

الجمعة ٦ ايار ١٩٨٨ . الموافق ٢٠ رمضان ١٤٠٨ هـ • العدد ٤٤/٢٩٤ • ٨ صفحات • الثمن: ٨٠ أغورة
יום ששי 6.5.1988 - המחיר: 80 אג'
Vol. 294/44 - 6.5.1988 - Price: 80 Agorah

انقطاع مياه الشرب عن مدينة ام الفحم

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعاني ام الفحم ولليوم الرابع على التوالي من إنقطاع مياه الشرب عن المدينة. وسبب ذلك كما تدعي شركة «ميكوروت» هو خراب محرك رئيسي يجري العمل على إصلاحه.

هذا وقد بعثت بلدية ام الفحم ببرقية إحتجاج شديدة اللهجة الى شركة «ميكوروت» في المنطقة الشمالية، والى المدير العام للشركة، والى فرع الشركة في مدينة العفولة تطالبهم فيها بالتدخل السريع لحل هذه المشكلة التي تعتبر إستهتارا فاضحا بحوالي ٢٧ الف مواطن، والتي تسبب المعاناة الشديدة للسكان، ناهيك عن الاضرار الاقتصادية الكبيرة التي يسببها لكثير من الورش في المدينة.

هذا، واكد نائب رئيس البلدية السيد يونس جبارين لمراسلنا، ان المشكلة هذه تتكرر من وقت لآخر. ففي السنة الماضية إنقطعت مياه الشرب عن المدينة اكثر من عشرين يوما. وشركة «ميكوروت» تدعي بانها تقوم باصلاح العطل لكن حسب إعتقادنا فلا يمكن تحمل بل تصور ٢٧ الف مواطن بدون مياه للشرب مع كل ما يترتب على ذلك من إزعاج واخطار لسكان مدينتنا.

اعترافات اسرائيلية بفشل عملية التوغل العسكري في جنوب لبنان

● «رأسا الحكومة لم يعلما بالعملية» ● اوري اور: لو لم يسقط قتلى وجرحى في الجانب الاسرائيلي لما اقتنع احد باهمية العملية! ●

●حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ رغم تصريحات المسؤولين الاسرائيليين بان عملية التوغل العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان قد انتهت فعلا، الليلة قبل الماضية، و «حققت» نجاحا كبيرا فان مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في جنوب لبنان اكد ان الجنود الاسرائيليين ظلوا امس موجودين في قرية ميدون وان جرافاتهم تهدم ما تبقى من بيوت بهدف ازالة القرية من الوجود كليا في حين تتعرض قرى لبنانية اخرى لقصف مدفعي اسرائيلي.

وذكرت صحيفة «هارتس»، في عددها الصادر امس (٨٨/٥/٥)، ان وزير «الامن»، يتسحاق رابين، لم يطلع زملاءه في الحكومة، وبضمنهم رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، والقائم باعماله، شمعون بيرس، على قرار التوغل العسكري ولا على اقتحام قرية ميدون، الذي انطوى على خطر المواجهة المباشرة مع الجيش السوري.

وقال مراسل شبكة التلفزيون الامريكية «سي.بي اس» في اسرائيل ان تصرف رابين هذا اثار غضب كبار وزراء الحكومة الاسرائيلية ولا سيما اريك شارون. ووصف المراسل تصرف رابين هذا بانه «انتقام تاريخي» مشيرا الى ان شارون «لم يبلغ رئيس حكومته الاسبق، مناحيم بيغن، بقرار الهجوم على بيروت خلال العدوان على لبنان في العام ١٩٨٢».

ولئن حاولت وسائل الاعلام والسلطات الاسرائيلية، في الايام الثلاثة الاخيرة، وصف العملية بانها «هادئة وعادية» الا ان احد الجنود المشتركين فيها وصفها لمراسل «يديعوت احرونوت» بانها «حرب حقيقية».

□ البقية على ص٧ □

أكثر من مئة جريح في قطاع غزة:

الاحتلال يغلق كل المحلات التجارية في الضفة الغربية!

● محاصرة معاهد التعليم العالي والمدرسي لمنع الطلبة والمدرسين من الوصول اليها ● حظر التجول المفروض على بلاطة يدخل يومه الثالث ●

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابتدعت قوات الاحتلال، يوم امس، «وسيلة» جديدة ضمن محاولات كسر الاضراب التباطؤي المستمر في المناطق المحتلة باتخاذ «قرار» يمنع التجار بموجبه من فتح محالهم في الضفة الغربية لمدة اربعة ايام بحجة المشاركة في الاضراب الشامل يوم امس الاول (الاربعاء).

وتميز يوم امس (الخميس) بقيام قوات الاحتلال بمحاصرة اماكن التعليم المدرسي والعالي لمنع وصول الطلبة والمدرسين الى هذه الاماكن.

هذا وعقد يوم امس في فندق «الامبادور» في القدس المحتلة المؤتمر التربوي الاول لاتحاد العاملين في قطاعات التعليم في المناطق المحتلة تناول عددا من المسائل التي توجهها الحركة التعليمية مثل «تساؤلات حول البدائل» «والتعلم الذاتي الموجه» و «التعلم في ظل الانتفاضة» و «التعلم الشعبي» وغيرها

□ البقية على ص٧ □

رابين «يقرر مصير» الشعبين الفلسطيني والاردني!!

● يكرر اقواله بان اسرائيل ستستمر بالسيطرة العسكرية على المناطق الفلسطينية المحتلة «في اطار السلام» ●

●لندن ـ الوكالات ـ رفض وزير «الامن» الاسرائيلي يتسحاق رابين ـ مرة اخرى ـ اية امكانية لانسحاب جيشه الى حدود حزيران ١٩٦٧ واخلاء المناطق الفلسطينية المحتلة. وقال، في مقابلة اجرتها معه صحيفة «جينس ديفنس ويكلي» البريطانية ونشرت امس الاول (٨٨/٥/٤)، انه لا يوافق على اقامة دولة فلسطينية منفصلة بل على الحاق ٦٠٪ من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى الاردن.

و«حدد» رابين شكل الدولة التي يقترحها مقررا بجرة قلم مصير الاردنيين والفلسطينيين على حد سواء، حين قال ان على الدولة التي ستقوم ان «تكون دولة اردنية فلسطينية تحت سيادة واحدة وذات حكومة واحدة وعلم واحد وعاصمة واحدة هي عمان». ولم ينس رابين ان يؤكد ان «القدس الموحدة» ستبقى عاصمة اسرائيل، وتحت سيادتها الكاملة.

وقال رابين ايضا ان الجيش الاسرائيلي مصر على ابقاء نهر الاردن خط دفاعي لاسرائيل، وان هذا الجيش سيظل منتشرا على طول النهر بحيث تبقى المناطق الفلسطينية التي «ستتبع للاردن» مثل «سندويتش» بين فكي القوات الاسرائيلية. والغريب أن رابين طرح اقواله هذه بصفتها «برنامج سلام» مع الدول العربية.

وصرح رابين، في المقابلة نفسها، ان اسرائيل تقوم الآن بمشروع لخلق قوة تقنية قادرة على مقاومة صواريخ ارض ـ ارض. وان هذا المشروع هو جزء من مساهمة اسرائيل في برنامج «حرب النجوم» الامريكي.

المنشقون في الجنوب اللبناني يعودون الى صفوف حركة «فتح»

●صيدا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، امس (الخميس)، بان معظم المنشقين عن حركة «فتح»، الذين يتزعمهم العقيد ابو موسى، في جنوب لبنان عادوا الى صفوف هذه الحركة وان المسؤول عنهم غادر المنطقة.

وفي صيدا عاد ٣٠٠ مقاتل من المنشقين الى صفوف حركة «فتح» وسلموها ١١ موقعا من مواقعهم.

وعلم من مصادر فلسطينية ان المسؤول عنهم ابو ناصر غادر، صباح امس (الخميس)، منطقة صيدا الى جهة مجهولة وان ١٧ من مؤيديه في مركز لهم في بلدة مجدليون (شرقي صيدا) رفضوا ان يحذوا حذو رفاقهم.

ولاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الوضع كان هادئا امس (الخميس) في مخيم عين الحلوة، الذي يقطنه ٨٠ الف نسمة. وكان قد عقد اجتماع الليلة قبل الماضية ضم المسؤولين المحليين عن التنظيمات الفلسطينية واليسار اللبناني بغية تحاشي وقوع صدامات في المخيم.

واعلنت مصادر فلسطينية في مخيم الرشيدية الواقع الى الجنوب من صيدا لوكالة الصحافة الفرنسية ان العشرين منشقا في هذا المخيم (١٧ الف نسمة) سلموا أسلحتهم امس (الخميس) الى حركة «فتح» وانضموا الى صفوفها.

واعتبرت «فتح» من جهتها في بيان لها عمم، امس (الخميس)، في صيدا ان انضمام المنشقين، الذي وصفته بانه «بادرة ايجابية هو بداية نهاية حركة الانشقاق، التي لم يعد لها اي مبرر».

واعتبرت «فتح» انه وبعد المصالحة التي تمت في دمشق في ٢٥ نيسان الماضي بين الرئيس السوري، حافظ الاسد ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات فانه «من الطبيعي ان يعلن المنشقون حل تنظيمهم».

● من مشاهد عملية الاجتياح الاسرائيلية في جنوب لبنان ● (صورة من «و.ص.ف»)

تدمير قرية ميدون عن بكرة أبيها !

● تصاعد التنديد العالمي بعملية الاجتياح الاسرائيلية ● الاتحاد السوفييتي يطالب بانسحاب اسرائيل، غير المشروط من جميع الاراضي اللبنانية ●

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعرب الراي العام العالمي وحكومات الدول والمنظمات الدولية عن استنكارهم وشجبهم لما اقترفته قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال عملية الاجتياح الاستفزازية التي قامت بها ضد سيادة لبنان منكلة باهالي قرى وبلدات جنوب لبنان. فقد دان رئيس الدائرة الاعلامية في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، أمس الاول الاربعاء ، عملية الاجتياح الاسرائيلية ضد الاراضي اللبنانية. وطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية غير المشروط من جميع اراضي لبنان وفقا لقرارات مجلس الامن الدولي المعروفة وخاصة القرارين (٤٢٥) و (٥٠٩).

واضاف غيراسيموف ان عمل قوات الاحتلال الاسرائيلية الرحشي هذا جاء في اعقاب، توقيع حكام اسرائيل مع الادارة الامريكية ما يسمى بـ «مذكرة التفاهم»، التي تؤكد علاقات التحالف الاستراتيجي بين البلدين. واشار الى انه آن الاوان لحكام اسرائيل لوعي حقيقة انهم لن يكفلوا لانفسهم لا السلام ولا الامن بواسطة الاعتداءات على سيادة الدول الاخرى وعدم احترام المواثيق والاعراف الدولية. مؤكدا ان الوضع في الشرق الاوسط يملي بالحاح ضرورة اجراء تسوية سياسية شاملة عن طريق عقد مؤتمر دولي تؤيد

□ البقية على ص٧ □

الجبهة تستنكر العدوان الاسرائيلي على لبنان

الدعوة الى تكثيف وتعميق أعمال التضامن مع الانتفاضة والاستعداد للمعارك المقبلة

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ عقدت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا دوريا لها، امس الخميس، تراسه عضو السكرتارية، جمال طربية.

وقدم عضو السكرتارية، ابراهيم مالك، بيانا حول الاوضاع السياسية وتقريرا عن عمل السكرتارية. كما طرح جملة من القضايا التنظيمية.

ثم جرى نقاش شارك فيه غالبية اعضاء السكرتارية وخصه النائب توفيق طوبي، مركزا حديثه على الغزوة الاسرائيلية العدوانية للأراضي اللبنانية، مؤكدا ان هذه الغزوة هدفت الى استفزاز

□ البقية على ص٧ □

تقدم ملحوظ في المفاوضات الدولية لتسوية الازمة الانغولية

● لندن ـ «تاس» ـ اختتمت في العاصمة البريطانية، لندن، امس الاول الاربعاء، المفاوضات حول تسوية الازمة الانغولية ومنح الاستقلال لاقليم ناميبيا الذي تحتله حكومة جنوب افريقيا العنصرية.

واصدر المشاركون في هذه المفاوضات بيانا مشتركا حول نتائج المفاوضات مؤكدين انها جرت بروح بناءة وحققت تقدما. كما اتفق المشاركون على ان يتم اللقاء القادم في المستقبل القريب في احدى الدول الافريقية.

وشارك في هذه المفاوضات مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الافريقية، تشيستر كروكر، ووزير خارجية انغولا، الفونسو فان دونين، وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكوبي، خورخه ريسكويت، وعن النظام العنصري في جنوب افريقيا، نيل فان هارديم.

وفد حركة «كفى للإحتلال» يمنع أوباش المستوطنين من دخول «بيتا»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منع وفد من أنصار حركة «كفى للاحتلال» اوباش المستوطنين من دخول قرية بيتا المحتلة يوم أمس (الخميس). والتقى نحو ثلاثة آلاف من اهل القرية، الذين تجمعوا لإستقبال الوفد واللقاء به في جو أخوي مهيب.

ووصل الى المكان بواسطة طائرة مروحية قائد المنطقة الوسطى، الجنرال عمرام متسناع، وحشد كبير من الجنود في

□ البقية على ص٧ □

وزير خارجية باكستان الى موسكو في الاسبوع المقبل

● اسلام اباد ـ «كونا» ـ يسعى الاتحاد السوفييتي وباكستان الى تحسين العلاقات بينهما في اعقاب توقيع اتفاق جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية التي تم التوصل اليها في (١٤) نيسان الماضي.

واشاد الرئيس الباكستاني، محمد ضياء الحق، بالجهود التي بذلها الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، من اجل تخطي العقبات وحل الازمة الافغانية. وذلك في حفل عشاء اقامه السفير السوفييتي لدى باكستان، عبد الرحمن فريزوف، في مقر السفارة لمناسبة الذكرى الاربعين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

هذا وسيقوم وزير الخارجية الباكستاني، زين نوراني، في مطلع الاسبوع المقبل على رأس وفد بزيارة الى الاتحاد السوفييتي للمشاركة في هذه المناسبة.

من الجلسة الاولى لمحاكمة نظير مجلي:

الشرطة اشتغلت من قفا اليد ولذلك تؤجل المحاكمة!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في الجلسة الاولى التي عقدت، صباح امس الخميس، لمحاكمة مدير تحرير «الاتحاد»، نظير مجلي، وتسعة شبان نصراويين بتهمة التظاهر غير القانوني والشغب وقذف الحجارة على الشرطة اتضح للمحكمة ان «الشرطة عملت من قفا اليد» في هذه القضية وقدمت لائحة اتهام فوضوية.

وقد اوضح المحاميان، توفيق ابو احمد ومحمد ابراهيم، ان لائحة الاتهام موجهة ضد عشرة اشخاص وتستند اليها في كل تهمة. وبهذا فلن يكون ممكنا توضيح الامور للمحكمة. ولذلك فقد طالبا باجراء تفصيلات للائحة الاتهام وتاجيل الجلسة الى حين تقدم مثل هذه التفصيلات.

وقد وافق القاضي جلباز على الطلب واجل الجلسة حتى يوم ١٧ حزيران القادم.

هذا وكانت المحاكمة قد استقطبت اهتماما وتضامنا. وحضر اليها كل من القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد» عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب، الشاعر سالم جبران، والنقابي منعم جرجورة، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب، والنقابي سهيل دياب عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ورئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطبا، والشيوعي القديم حسين ابو اسعد والنقابي كمال ابو احمد، عضو مجلس عمال الناصرة وغيرهم. واعربوا جميعهم عن استنكار هذه المحاكمات التي فرضتها الشرطة بالاساس بغرض الانتقام السياسي من جريدة «الاتحاد» ومحررها الذي فضح بمقالين مفصلين الاعتداء البوليسي على اهالي الناصرة في يوم السلام (٨٧/١٢/٢١) وكذلك ضد الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة، اذ ان معظم «المتهمين» ينتمون الى احد هذه التنظيمات.

سلطات الاحتلال تغلق مدينة طولكرم

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اغلقت سلطات الاحتلال العسكرية، صباح امس الخميس ٨٨/٥/٥ ، سوق مدينة طولكرم ومحالها التجارية ومنعت البيع والشراء انتقاما من السكان لاستجابتهم لنداء الاضراب الذي شمل المدينة بكل قطاعاتها طيلة يوم الاربعاء ٥/٤ . وقال مبعوثو سلطات الاحتلال انهم هم السلطة ولن يسمحوا للسكان بتنفيذ اضرابهم على هواهم!

هذا واغلقت قوات الجيش مداخل المدينة، خصوصا تلك المفضية الى الطرق المؤدية لاسرائيل ـ طريق نتانيا وطريق باقة ـ كما منعت دخول الخضار او المواد التموينية الى المدينة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، صافيا وتكون درجات الحرارة معتدلة. اما غدا السبت فيطرا ارتفاع على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٢٨° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٧° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٤° ● القدس وضواحيها ـ ٢٨° ● السهل الداخلي ـ ٣٦° ● السهل الساحلي ـ ٢٤° ● النقب ـ ٢٨° ● البحر الميت ـ ٣٥° ● خليج ايلات ـ ٣٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية حتى غربية معتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية بين خفيفة معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٥/٥)

العملة	«شيقل»
● دولار امريكي	١,٥٦٧٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٢٤٣ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٣٥٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٤٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٢٣٩ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٦٢٦ ش.ج
● للمسافرين ـ	١,٨٦٠ ش.ج
● «أسود» ـ	١,٦٥ ـ ١,٦٦ ش.ج

تعزية

مدير واعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة «عمر بن الخطاب» الابتدائية في باقة الغربية

يتقدمون باحر التعازي الى الاستاذ رسمي بيادسة وجميع اخوانه بوفاة والدهم المرحوم

الحاج حسن حسين بيادسة

سائلين المولى ان يتغمد الفقيد برحمته ويسكنه فسيح جناته

وانا لله وانا اليه راجعون

سليمان مجادلة ـ مدير المدرسة

قداس وجناز نصف السنة

ارملة الفقيد واولاده واخوانه وجميع آل بشارات في يافة الناصرة، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة، راحة لنفس فقيدهم المرحوم

عيسى اسعيد بشارات

(ابو اسعيد)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٥/٧، الساعة ٤,٣٠ بعد الظهر في كنيسة «مار يوسف» للروم الملكيين الكاثوليك (الاكليريكية) ـ الناصرة.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولاده وبناته وعموم آل خوري في يافة الناصرة، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

خالد دياب خوري

(ابو الوليد)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٥/٧، الساعة العاشرة صباحا في كنيسة «اللاتين» في يافة الناصرة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قرية نعلين (غربي رام الله) محاصرة منذ حوالي شهر

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصل قوات الاحتلال محاصرتها لقرية نعلين (غربي رام الله) والقرى المحيطة بها منذ حوالي الشهر وذلك باقامة الحواجز العسكرية، بشكل شبه يومي واستفزاز العابرين الى هذه القرى والخارجين منها (قرى دير عمار وخربثا بني حارث وراس كركر) ويجري اعتقال البعض عبر هذه الحواجز.

ولا يزال مكان اعتقال عدد من الشبان مجهولا منذ (٤/١٦) عندما اعتقل ثمانية شبان عقب اشتباك الجنود مع الاهالي واقتحامهم القرية بمساندة طائرات مروحية.

ومن ناحية ثانية فقد افرج مؤخرا عن اربعة من شبان القرية بعد ان امضوا اربعين يوما في معتقلي «عوفر» ثم «الظاهرية» دون اجراء اية تحقيقات معهم. والشبان هم صلاح حسين راغب وعبد الجواد يوسف الخواجا وزكريا الخواجا وعاهد الخواجا «تتراوح اعمارهم بين (٢٠ و ٣٣) عاما.

هذا وكانت قوات ضخمة من جنود الاحتلال فشلت يوم (٤/٧) الماضي في اقتحام القرية في محاولة لانزال اعلام فلسطينية ترفرف في سماء القرية ومنذ ذلك الحين نصبت الحواجز العسكرية على مداخل القرية وجرى اعتقال منير حسين الخواجا وشقيقه جميل وغيرهما.

اعتقال اداري ضد نقابيين من يطا وطالبين من بير زيت

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال، اداريا، النقابيين موسى خليل حسين (٣٢ عاما) وعيسى محمد احمد المخامرة (٣٢ عاما) وهما من قرية يطا (الخليل) وعضو مكتب نقابة عمال التجارة العامة في القرية.

واعتقل في نفس القرية اداريا ايضا الطالبان في جامعة بير زيت رسمي رشيد وياسر محمد ابو علي وكذلك علي محمد نصار وحسين محمد نصار. ولم تعرف بعد طبيعة اعتقال النقابي محمود البيراوي.

٢٥ صحفيا فلسطينيا رهن الاعتقال منذ بدء الانتفاضة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - مع اعتقال مدير تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية، حاتم عبد القادر، اداريا مساء الاثنين الماضي يصبح عدد الصحفيين الفلسطينيين المعتقلين منذ بدء الانتفاضة (٢٥) صحفيا بينهم رضوان أبو عياش، رئيس رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة واربعة من اعضاء الهيئة الادارية للرابطة هم سمعان خوري (مراسل وكالة الانباء الفرنسية) ونعيم الطوباسي وصلاح الزحيكة وناهدة نزال.

أما الصحفيون الاخرون، وكلهم معتقلون اداريون إضافة عمن سبق ذكرهم، فهم: هاني العيساوي (مكتب صحافة) وعبد اللطيف غيث وربحي العاروري («طريق الشرارة») ونبهان خريشة («الفجر») ونجيب فراج (مكتب صحفي) ومحمد طاهر الشلودي («الطليعة») واحمد ابو لاشين («القدس») وابراهيم سجدية (مكتب صحفي) وحسين الجمل وكامل جبيل ويوسف الجعبة وهشام ابو طعمة والمتوكل طه(مكتب صحفي).

ويقبع رهن الاعتقال كل من محمود الرمحي - «الفجر» وسالم ابو صالح - «العودة» وعبد الله عواد- «البيادر» وعدنان ضميري - «مكتب صحفي» إضافة الى حافظ البرغوثي - «القبس» الكويتية وبسام صبيحات. ويشار الى اعداد لم تحص بعد ممن اعتقلوا وافرج عنهم خلال الانتفاضة.

وكانت قوات الاحتلال أبعدت الزميل غسان المصري من نابلس ويعمل مراسلا لمجلة «العودة». كما فرضت الاقامة الاجبارية في القدس على الصحفي علي جدة الموظف في مركز المعلومات البديلة.

ويضاف الى سلسلة الاعتقالات والابعاد سحب ترخيص مجلة «العودة» الصادرة باللغتين العربية والانجليزية وإغلاق اربعة مكاتب صحفية لمدة تصل الى ستة أشهر وهي المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية في القدس المحتلة ومكتب بيت لحم الصحفي (بيت لحم) ومكتب جريدة «القدس» في غزة وكذلك مكتب الصحفي حسن الوحيدي في المدينة نفسها.

مئات الاعتراضات على أوامر الاعتقالات الادارية

هناك ١٧٠٠ معتقل اداري، ١٢٠٠ منهم في أنصار ٣ و ٢٥٠ في «الجنيد»

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بدأ محامو الدفاع بإمطار محكمة رام الله العسكرية بطلبات الاستئناف على أوامر الاعتقالات الادارية التي تصدرها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالجملة ضد الشبيبة والاهالي في المناطق المحتلة والتي يزيد عددها عن ١٧٠٠ أمر.

وعلمنا ان حوالي ١٢٠٠ معتقل من هؤلاء يقبعون في المعتقل الرهيب «معسكر أنصار ٣» في صحراء النقب و٢٥٠ في «الجنيد» والبقية مبعثرون في معتقلات الرملة وجنين وطولكرم وغيرها.

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في كفركنا

بمناسبة ذكرى الانتصار على النازية تعقد حركة الصداقة في كفركنا ندوة خاصة، وذلك اليوم الجمعة ١٩٨٨/٥/٦ الساعة الرابعة بعد الظهر حيث يتكلم :

يورام غوجانسكي - سكرتير عام الحركة في البلاد
توفيق كناعنة - عضو السكرتارية القطرية
نبيل ابو داود - عضو حركة الصداقة في كفركنا

الكشف عن تفاصيل مذهلة حول الوضع الرهيب في «انصار - ٣»

تنفيذ حملة تعذيب فظيعة ضد المعتقلين في احد الاقسام بعد امطاره بقنابل الغاز

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اوردت المحامية المتدربة نائلة عطية (من مكتب المحامية فليتسيا لانغر) معلومات مذهلة عن معتقلي «انصار - ٣» وعن ظروف اعتقالهم الرهيبة. ونقلت المحامية عن المعتقلين نداء لاستنفار كل صاحب ضمير انساني حي والمؤسسات الانسانية والرأي العام للعمل على اغلاق هذا المعتقل الذي يقبع فيه (حتى يوم الثلاثاء) ما بين (٣٠٠٠ - ٣٢٠٠) معتقل من المناطق المحتلة بينهم عشرات المرضى المزمنين وعشرات ممن اصيبوا، خلال اعتقالهم بامراض عديدة آخرها مرض «الجرب» الجلدي.

وكانت المحامية زارت صباح الثلاثاء المعتقل والتقت هناك، حتى العاشرة والنصف ليلا اربعين معتقلا اجمعوا على ما ذكر اعلاه. وعلم ان من بين المرضى الذين يحتاجون الى علاج الطبيب ابراهيم يوسف السلقان من مخيم بلاطة ويعاني من جرح في معدته والزميل الصحفي محمد طاهر الشلودي (مراسل «الطليعة») الذي يعاني من قرحة في معدته والزميل الصحفي نعيم الطوباسي الذي يعاني من متاعب في عموده الفقري وعبد المالك التلولي (٥٠ عاما) وعبد الله ابو العطا (٥٥ عاما) ويعانيان من متاعب في القلب وهما من غزة وطارق الشوملي من بيت ساحور ويعاني من مرض في الكلى، وغيرهم.

ونقل عن المعتقلين تواجد احد الشبان، من قرية حوسان مختل عقليا وكان يعالج في مستشفى الامراض العصبية في بيت لحم وتسبب عملية اعتقاله مأساة مشتركة له وللمعتقلين معه (الاسم الكامل محفوظ لدينا).

ويمكن استدلال الوضع من معرفة ان المعتقلين لم يسمح لهم باستبدال ملابسهم الداخلية كما تنعدم امكانية غسل الملابس - مما ساعد في انتشار الامراض الجلدية.

ويمكن تلخيص بقية ظروف المعتقل، التي تناقض تصريحات المسؤولين عن المعتقل خلال برنامج مفكرة الاسبوع التلفزيوني يوم الجمعة الماضي كما يلي:

●العقوبات الجماعية. فقبل ايام القيت قنابل غاز باتجاه معتقلي قسم (٥) والبالغ عددهم (٢٢٤) معتقلا بينهم الطبيب ابراهيم السلقان وشقيقه محمد والدكتور وليد مصطفى الطرايرة والمدرس في جامعة النجاح عبد الستار خليلية وغيرهم. واجبر بعض المعتقلين على القعود ارضا رغم وجود العديد من المرضى بينهم وانتشار مرض «البواسير» في صفوفهم. ● زودت المحامية الشاب ابراهيم ابو حسيب من طولكرم بـ«شحاطة» وكان اعتقل قبل اربعين يوما دون اعطائه الفرصة بارتداء حذائه ● اعاد السجانون نسخة من صحيفة «الاتحاد» كانت اعطتها المحامية للمحامي المعتقل محمد شديد من قرية علار في طولكرم. مع الاشارة الى غياب اية وسائل اعلامية في المعتقل عكس ما قيل في البرنامج المذكور ● ايضا اعيدت بضع سجائر كانت اعطيت للمعتقلين من محاميهم ● لم ينفذ مدير المعتقل وعوده للمحامية، الاسبوع الماضي بتقديم العلاج للدكتور السلقان او بتزويده بطعام مناسب ولم تتم معالجة حالات الجرب التي كانت انتشرت قبل مدة ● كان «علاج» حالات التسمم الجماعي (٣٠٠ معتقل) بوضع المعتقلين في خيم خاصة اما الاصابات فتم «علاجها» بسائل «الجلوكوز»!!.

ومن ناحية ثانية فقد لاحظت المحامية وجود اعمال بناء وحفريات يقوم بها المعتقلون بحراسة جنود وان العمل استمر الى ساعات الليل.

وتبقى الاشارة الى المماطلات التي ووجهت بها المحامية نائلة عطية ومحاولة التضييق عليها وعلى المعتقلين بحرمانهم من التحدث بحرية مع محاميتهم.

في القدس: اغلاق «كشك» الصحف في منطقة باب العمود

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اجبرت قوات الشرطة، صباح يوم امس الاول، المواطن عمير دعنا (٥٧ عاما) على إغلاق «كشك» الصحف العائد له في منطقة باب العمود في القدس المحتلة ولم تسمح له حتى ببيع الصحف امام «الكشك».

ويذكر ان المواطن دعنا يبيع الصحف منذ طفولته وكان من بين الموزعين الاوائل لصحيفة «الاتحاد» في القدس قبل قيام الدولة.

هذا واستنكر المواطنون في القدس المحتلة قيام قوات الشرطة بهذا العمل المنافي لكل الاعراف.

بعد غد، الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة الفرنسية:

اتهام شيراك بإعدام محتجزي الرهائن في كاليدونيا الجديدة لأهداف انتخابية

● الوساطة الجزائرية أسفرت عن إطلاق سراح ثلاثة رهائن في بيروت ●

● باريس - «و.ص.ف» - أفاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية بأن الرهائن الفرنسيين الثلاثة السابقين الذين اطلق سراحهم، مساء امس الاول (الاربعاء)، في بيروت وصلوا، صباح امس (الخميس)، الى مطار «فيلاكوبلاي» العسكري قرب باريس.

وكان في استقبال الصحفي جان بول كوفمان والدبلوماسيين مارسيل كارتون ومارسيل فونتين الذين رافقهم وزير الداخلية الفرنسي، شارل باسكوا، في المطار عائلاتهم ورئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك.

وتجدر الاشارة الى ان الرهائن الثلاثة كانوا محتجزين لدى منظمة «الجهاد الاسلامي» منذ أكثر من ثلاث سنوات.

ويأتي إطلاق سراحهم قبل اربعة ايام من الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية الفرنسية.

من جهة اخرى نجحت الحكومة الفرنسية في إطلاق سراح ٢٣ رهينة بالقوة. وكانوا محتجزين لدى دعاة الاستقلال في كاليدونيا الجديدة.

وأعلن وزير مقاطعات ما وراء البحار الفرنسي، برنار بونس، أن ١٥ شخصا من محتجزي الرهائن وعسكريين اثنين قتلوا في اثناء عملية الاقتحام، التي جرت صباح امس (الخميس) لاطلاق سراح الرهائن.

واشار بونس الى أن الاقتحام جرى في جزيرة أوفيا، في إطار عملية أطلق عليها اسم «عملية فيكتور». واضاف ان معارك عنيفة سجلت خلال الهجوم، الذي اشتركت فيه قوات كبيرة من الشرطة.

وبالمقابل صرح زعيم حركة دعاة استقلال كاليدونيا الجديدة، جان ماري تجيباوو، امس، في نوميا بأن الهجوم الذي قامت به قوات الامن في جزيرة «اوفيا» من اجل إطلاق سراح الرهائن هو مجزرة «ستعزز تصميم شعب الكاناك».

واضاف تجيباوو، رئيس جبهة التحرير الوطني لشعب الكاناك، التي تعتبر الحركة الرئيسية لدعاة استقلال الارخبيل الفرنسي المطل على المحيط الهادي، لوكالة الصحافة الفرنسية ان «الحكومة اعدمت محتجزي الرهائن في أوفيا بهدف انتخابي».

ورأى ان رئيس الوزراء الفرنسي، جاك شيراك، المرشح للانتخابات الرئاسية اراد بعرض العضلات هذا جذب ناخبي اقصى اليمين.

وفي باريس اعلن وزير الدفاع الفرنسي، اندريه جيرو، ان ٢٣ رهينة (٢١ من رجال الشرطة وقاض) اطلق سراحهم وان عسكريا و «عشرة» من دعاة الاستقلال قتلوا في اثناء الاقتحام.

وكان الرهائن ال ٢٣ محتجزين في مغارة وعرة المسالك على يد مجموعة مسلحة من دعاة الاستقلال هاجمت في ٢٢ نيسان (ابريل) الماضي مركز لواء الشرطة في فاياوي. وقتل في اثناء الهجوم اربعة عناصر من الشرطة وجرح عديدون آخرون في حين خطف المهاجمون ٢٧ شرطيا اطلق سراح ١٢ منهم لاحقا.

وعلم من مصدر مأذون له في العاصمة الجزائرية ان الجزائر لعبت، بحكم علاقاتها مع ايران، دورا ثابتا في الافراج عن الرهائن الفرنسيين الثلاثة، الذين اطلق سراحهم مساء امس الاول (الاربعاء) في لبنان.

وتابع المصدر ان التدخل المتواصل والمتكتم للجزائر اتاح المحافظة على اتصال مع الخاطفين طوال سنوات الاحتجاز الثلاث ولم توقفه اخيرا قضية خطف طائرة البوينغ الكويتية. وشكلت عملية الخطف هذه بالنسبة الى قضية الرهائن الفرنسيين «مرحلة اعتراضية» واستؤنفت الوساطة بعد تسويتها في الجزائر.

تفاصيل استشهاد الشابين من بني نعيم (يوم الثلاثاء - ٣ ايار ١٩٨٨):

المواطنون يكذبون رواية الناطق العسكري

متسناع يحمل المواطنين مسؤولية القتل !

● القدس - خاص بـ«الاتحاد» - انطلقت في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء المذكور في قرية بني نعيم مظاهرة من «حي قمره» في القرية وتوجهت الى المركز الرئيسي للقرية حيث اشعل الشبان النار في الاطارات. في حين قامت مجموعات من الشبان بوضع الحواجز الحجرية على مدخل القرية واخرون سكبوا الزيت على الشارع بالقرب من المدرسة التي تعسكر فيها قوات الجيش الاسرائيلي (مدرسة بني نعيم الثانوية للذكور). وفي اعقاب ذلك تدخلت دورية عسكرية مؤلفة من اربعة جنود اطلقت قنابل الغاز بكثافة على المتظاهرين والعمارات المطاطية. فتم تفريق المظاهرة خلال نصف ساعة.

وبعد تفرق المتظاهرين لاحقت الدورية العسكرية المكونة من اربعة جنود الشبان في القرية، سواء من اشترك في المظاهرة او لم يشترك وهم يطلقون الرصاص.

وعلى الفور تجمهر المواطنون من جميع انحاء القرية في مركز الجمعية الخيرية القريبة من مكان الاستشهاد. فاقتحم الجيش الجمعية، محطما الباب الرئيسي لها وقام الجنود بتكسير زجاج النوافذ. واحتجزوا عددا من الشبان فيما هرب الاخرون. واتخذ الجيش من الجمعية مركزا للجنود فيما انتشرت في القرية اعداد هائلة من الجنود الذين قدموا للقرية. واستولوا على عدد من البيوت التي جعلوا من اسطحها مراكز مراقبة، بهدف منع المواطنين من التوافد على الجمعية لتشييع جثمان الشهيدين. وخلال توزيع وانتشار الجنود في القرية، قدم الى بيت الشهيد نضال بلوط حاكم عسكري الخليل وقائد المنطقة الوسطى عميرام متسناع في محاولة لتهدئة الخواطر حيث قال: «ان الله هو الذي اختار روحه» واضاف «مش حرام عليكم تضيعوا الشباب وتقتلوهم بالبلاش»! ولم يستمع لاي ردود اذ ادار ظهره وخرج مسرعا.

وقد منعت قوات الجيش دفن الشهيدين في مسيرة جماهيرية، اذ تم دفنها بحضور اقاربها المقربين فقط وتحت حراسة وحصار الجيش للمقبرة، ولم تكن غير لحظات حتى اندلعت في القرية مسيرة جنائزية ضخمة، اذ حمل المواطنون نعشا رمزيا. بدأت من بيت الشهيد عمر الى بيت الشهيد نضال، وجابت شوارع القرية. وانتهت في بيت العزاء المشترك الذي اقامه المواطنون.

ويؤكد المواطنون ان قوات الجيش كانت تبيت نوايا عدوانية ضد القرية، اذ خلال النصف ساعة من الاحداث، تدخلت قوات الجيش ترافقها جرافة، عمدت الى هدم سلسلة طويلة من الجدران الاستنادية على امتداد ٣٠٠ متر تقريبا. ومن بينها جدران تعود للمواطنين شحدة ابراهيم المناصرة وحسن رشيد وعزات عبد العزيز وحسن محمد علي مناصرة. كما تم تحطيم «عريش عنب» للمواطن خليل اسماعيل مناصرة، واغلقت الجرافة بالاتربة والحجارة والاوساخ مداخل البيتين للمواطنين احمد راشد الذي حطموا زجاج بيته وحسين قاسم مناصرة الذي القوا بثلاثة قنابل غاز داخل بيته ايضا. وبشكل هستيري حطموا زجاج عدد من البيوت منها بيت والد الشهيد عمر وبيت يوسف عبد الحميد مناصرة ايضا.

وليس هذا وحسب، بل اخذ الجنود برجم البيوت الواقعة في «حي قمره» بالحجارة، يحطمون زجاجها ويلقون بقنابل الغاز داخلها. واعتدوا بالهراوات على المواطنة الحامل زوجة عبد القادر مواس وهي تحاول تخليص ابنها من الضرب وتمكنوا من اعتقاله.

هذا الى جانب ان المصادمات اسفرت عن اصابة ١٣ جريحا معظمهم عولج محليا تخوفا من البطش، ومن بين المصابين: ● محمود ابراهيم موسى (٤٥ عاما) - رصاصة ● نافذ محمد طه الشيخ (٢٠ عاما) - اعتقلوه وهو جريح وانهالوا عليه بالضرب بالهراوات على وجهه وراسه فاصيب في عينه وكسر في فكه وجرح قطعي في راسه. وتم اخلاؤه بسبب وضعه الصحي الصعب ونقل الى المستشفى لتلقي العلاج.

اما الشبان الذين تم اعتقالهم خلال المصادمات فهم: ● عدنان سالم علي بلوط (١٤ عاما) شقيق الشهيد نضال ● عدنان حسن ربيع الجحوج (١٨ عاما) ● محمود محمد محمود مواس (١٥) واعتدي عليه بالهراوات بقسوة ● اكرم محمد حسن مناصرة (١٨ عاما) ● حسن محمد مناصرة (٢٥ عاما) ● عمر محمود محمد علي الخضور (١٤ عاما) وهو جريح سابق ● نضال علي عبد القادر مواس (١٤ عاما).

وصرح الاهالي بأن طائرة باجنحة كانت تحلق طوال الوقت في سماء القرية وعلى ارتفاع منخفض وتلقي بكميات كبيرة من قنابل الغاز على المواطنين وداخل البيوت.

ومنعت قوات الجيش وسائل الاعلام والصحفيين من الدخول الى القرية واعلنت عنها منطقة عسكرية مغلقة.

خلال مباحثات بين الحزبين الشيوعيين البريطاني والفلسطيني:

المؤتمر الدولي - الاطار الحقيقي لتحقيق تسوية عادلة في الشرق الاوسط

● الحزب الشيوعي البريطاني يدعو الى دعم لجان الاغاثة الطبية في الاراضي المحتلة ●

● براغ - هاتفيا، خاص - بدعوة من الدائرة الدولية للحزب الشيوعي البريطاني امضى وفد من الحزب الشيوعي الفلسطيني الفترة من الخامس والعشرين من نيسان وحتى الثاني من ايار في بريطانيا. وقد ضم وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني الرفيق نعيم الاشهب، عضو المكتب السياسي والرفيق محمود شقير، عضو اللجنة المركزية اللذين هما في الوقت ذاته عضوان في المجلس الوطني الفلسطيني.

وقد اجرى الرفاق الفلسطينيون، خلال زيارتهم، محادثات مع الرفاق جيري بوكوك، السكرتير الاول وايان ماكي، المنسق الوطني واعضاء اخرين في اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي البريطاني.

ودان الطرفان الاجراءات التعسفية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الانتفاضة السلمية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، التي تقترب من نهاية شهرها الخامس.

ويلعب الضغط الدولي، في الوقت الحاضر، دورا حيويا، ولا سيما في المطالبة بعقد المؤتمر الدولي. ان مؤتمرا كهذا، ينبغي ان يكون الاطار الحقيقي لتحقيق تسوية عادلة. وينبغي ان يضم منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وكذلك اسرائيل والاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي.

ويمثل موقف الحكومتين الاسرائيلية والامريكية العقبة الرئيسية لعقد هذا المؤتمر. لكن لبريطانيا، ايضا، مسؤوليات خاصة في هذا الصدد. ان الضغط من اجل دعم واضح من الحكومة البريطانية لعقد المؤتمر الدولي، والاعتراف البريطاني بمنظمة التحرير الفلسطينية، ينبغي ان يكونا في مقدمة الحملة الواسعة في اوساط الحركة العمالية والدمقراطية في بريطانيا.

كما ان التضامن مع الشعب الفلسطيني يتطلب التعبير عنه بالدعم المادي، وبخاصة الادوية والمضادات الحيوية. وبسبب من سياسة «تكسير العظام» الاسرائيلية، هناك حاجة ماسة لاختصاصيين في هذا المجال. ان الحزب الشيوعي البريطاني يطلق نداء لدعم لجان الاغاثة الطبية في المناطق المحتلة.

وقد اكد الحزبان على ان تسوية عادلة في الشرق الاوسط ينبغي ان تقوم على: انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ، وحق الشعب الفلسطيني في انشاء دولته المستقلة ذات السيادة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، وحق جميع دول المنطقة، بما فيها الدولة الفلسطينية الموعودة واسرائيل، في الوجود ضمن حدود معترف بها دوليا.

وخلال الزيارة تحدث الوفد الفلسطيني في اجتماعات جرت في مدن كاديف وغلاسكو ولندن ومانشستر وميدلزبرد. كما التقى الوفد مع اعضاء في مجلس العموم البريطاني وممثلين للحركة العمالية.

وقد اكد الحزبان على ضرورة تقوية التعاون، بهدف التطوير اللاحق للتضامن مع الشعب الفلسطيني وممارسة الضغط في سبيل المؤتمر الدولي.



اسبوعيات

في انتظار العائدين الى حضن شعبهم ..

■ بالبيان رقم ١٥، الذي سُمّي «نداء العمال» لأنه صدر في الاول من أيار الحالي، تكون الانتفاضة قد حققت أهم مكسبين اثنين من مكاسبها السياسية العديدة.

وهذان المكسبان، المرتبطان الواحد بالآخر ارتباطاً عضوياً، هما:

«١ ـ ثبوت الانتفاضة نفسها. فها هي تنهي شهرها الخامس وتقبل نحو شهرها السادس وقد اجترحت، بارادة الحياة، مقومات ثبوتها ساعة ساعة ويوماً يوماً وشهراً شهراً وفي طول المناطق المحتلة وعرضها بلا استثناء.

وتنعكس في هذه المقومات: انشاء اللجان الشعبية والمجموعات الضاربة والتعاونيات والاقتصاد المنزلي والتخلي عن التردد في مقاومة الاحتلال.

ومعنى «ثبوت الانتفاضة» هو انهيار «العماد الاخير» الذي اعتمد عليه الوزير رابين في قدرته على قمع الانتفاضة حين بشّر شعبه المصدوم بأن المعركة سيقررها أي من الفريقين الذي «يتعب» قبل الآخر. لقد أمّنا، الى أقصى حد، ان «يتعوّد» العالم على سقوط الشهداء الفلسطينيين في المناطق المحتلة يوماً يوماً حتى يصبح الأمر «روتينياً». وليس سراً أن جهابذة الاحتلال الاسرائيلي أرادوا للعالم أن «يتعوّد» على هذا «الروتين الدموي». غير ان «حسابات القراية»، هنا ايضاً، اختلفت عن «حسابات السراية». فمقابل «روتينية القتل» اجترح شعب المناطق المحتلة، وقضى الامر، مقومات صموده وعيشه واستمرار كفاحه في ظل هذه «الروتينية» ـ في ظل «روتينية القتل». انه لأمر من الصعب أن تجيزه حرية التعبير في اسرائيل ما ورد عن التخلي عن التردد في مقاومة الاحتلال. ومعناه أن الشعب «لم يتعب». بل معناه ـ بمعنى ثبوت الانتفاضة ـ هو أن الشعب لن يتعب أبداً. ما تعب حتى الان اثباتاً على أنه لن يتعب بعد الآن !

كان زعيم حزب «العمل»، السيد بيرس، قد وجد «قاعدة مشتركة» بينه وبين غريمه زعيم «حيروت» ورئيس الوزراء، السيد شمير. وهذه «القاعدة المشتركة» هي ادعاؤهما غير المستقيم أنه لا يمكن الحديث عن أية تسوية سلمية قبل قمع الانتفاضة. ولم يعد سراً أن هذه «القاعدة المشتركة» ـ هذا الادعاء غير المستقيم ـ هي المهمة الاساس التي أوكلها بها السيد شولتس.

ولم تمض خمسة أشهر عليهما دون نجاحهما في انجاز هذه المهمة، فقط، بل أصبح ثبوت الانتفاضة هو «اسلوب الحياة العادية»، اليومية، في المناطق المحتلة مثله مثل استنشاق الهواء واستيعاب الاوكسجين في الجسم واخراج ثاني اكسيد الكربون: شهيق، زفير، شهيق، زفير !

لا يخرج الجنين الى النور حتى يتكامل. فاذا خرج خرج ضعيفاً اذا جاع بكى، ويخرج بدون تجربة. لا يعرف فعل النار الا اذا أحرق اصبعه. فلا يمسك عود الثقاب الا من جانبه غير المشتعل. واذا وقع يتلافى الوقوع ويبحث عن سبيل لا وقعة فيه. يحبو حتى ينتصب ماشياً على قدميه. فيحدو، يبربر حتى يتعلم النطق. فاذا نطق وفهمه الاخرون ازداد اعتماداً على نفسه ورغبة في الجماعة.

حينئذ، وحينئذ فقط، يصبح واضحاً هل هو «ابن معيشته» أم عكس ذلك. فاذا كان «ابن معيشته» عاش.

لقد مرت الانتفاضة على هذه المراحل كلها وعاشت. فهي، اذن، «بنت معيشته». وليكف «الخائفون عليها» عن التساؤل: «الى متى ستعيش» ! لقد عاشت وقضي الامر ! وحتى أولئك، الذين يبحثون عن استفزازات في «الحزام الامني» والى شماله، يدركون في بواطنهم هذه الحقيقة فيبحثون عن الاستفزازات في «الحزام الامني» والى شماله.

«٢ ـ انهيار محاولات شق صفوف الانتفاضة وشق صفوف قيادتها ولجانها القيادية الشعبية، خصوصاً المحلية منها. ولم تفشل هذه المحاولات، فقط، بل استطاع جسم الانتفاضة ـ الذي ولد «ابن معيشته» ـ أن يكتسب خبرة ضخمة في أثناء التصدي لها حوّلت هذه الخبرة الى ما يشبه المناعة المتوارثة والمكتسبة.

وبما يطمئننا، نحن طلاب السلام العادل والشامل اليهود والعرب في اسرائيل، الى ان جسم الانتفاضة قد كسب هذه المناعة، فعلاً وانقضى الامر، هو ما جاء من آيات الاحترام المتبادل لدور العمال ولدور أصحاب العمل في اطار الانتفاضة وشعب الانتفاضة. فكما وردت، تحية العمال والاشادة بصمودهم وتحية الاكبار للعمال في عيدهم وردت، في الوقت نفسه، تحية الاكبار لتجار القدس الذين صمدوا والتزموا بقرارات شعبهم ولم يخضعوا لارهاب سلطات الاحتلال. وكما تبنت الانتفاضة يوم اول ايار يوم تضامن العمال ومع العمال فانها خصصت يوماً خاصاً سمته «يوم التضامن مع التجار».

وينعكس هذا الموقف الوطني الوحدوي العقلاني الصحيح، اي التنظيف من كل مزاودة ومن كل موقف «طفولي» غير مسؤول، على مجمل التقويمات السياسية:

فالانجازات الساطعة تتجلى ليس في افشال مخططات التآمر الامريكي الرجعي واحلام استمرار السيطرة على الاراضي المحتلة، فقط، بل أيضاً في انتشار مناخ التأييد الدولي للاهداف العادلة وفي توفر المقدمات الملائمة، اكثر مما في اي وقت مضى وفي ظل الاتفاق السوفييتي الفلسطيني المشترك، لانجاح عقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات على أرضية الحقوق الوطنية المشروعة.

وكذلك في تقويم لقاء عرفات ـ الاسد على انه تتويج للسير الصحيح في الاتجاه الصحيح في مجال استعادة التحالف الكفاحي السوري ـ الفلسطيني.

لن يجد قراء «الاتحاد»، في هذه التطورات والتقييمات، الا ما وجدوه دائماً في «الاتحاد» من مواقف وحدوية صميمية وعقلانية مسؤولة كانت النهج الذي سارت عليه جماهير شعبنا هنا وحققت، في مساره، منجزات دمقراطية ووطنية عريقة جعلت مسيرة هذا الشعب في وطنه مثلاً يحتذى.

ورأيت الحاجة الى هذا الشرح المعاد لسببين هما سبب واحد: الحملة المسعورة علينا وعلى الحزب الشقيق، الحزب الشيوعي الفلسطيني، التي تلقفتها بعض الاوساط الهامشية، وبعضها صفر في أقصى «اليسار» ـ الشمال، لتلقفتها وريقة «المتكديت» تلقف اللثب الجائع دون النظر الى أبعد من أنفها ودون ادنى تفكير بالعواقب المستقبلية ودون أن ترتدع من جراء «زلاتها» الهوجاء التي وقعت فيها في الماضي القريب.

والشق الثاني، من هذا السبب الواحد الذي دعاني الى ذلك الشرح اعلاه، هو الموجة غير النزيهة التي التجأ اليها نائب «المتكديت»، محمد ميعاري، في مؤتمره المحزن الاخير. وذلك حين خطّن، تلفزيونياً اسرائيلياً، لما سماه «تحذيراً» للمؤسسة الحاكمة في اسرائيل أنها، اذا استمرت في اضطهاد مواطنيها العرب فان حضرته سيعلن «الانتفاضة بين العرب في اسرائيل أيضاً» ! ويذكرنا هذا «التحذير» بتحذير سابق لحضرته أنه سيعلن «العصيان المدني» ! وكانت «الجماعة» نفسها، في سنوات مضت، قد جللت الصفحة الاولى من نشرتها «الفلسفية الرفيعة الشأن» بنداء «الموقف هو الاضراب» وذهبوا وقعدوا في بيوتهم يغسلون أيديهم من دم هذا البريء !

ليس في هذه «التهديدات» خدمة تبرعية للعنصريين في اسرائيل الذين يحاولون قلب الحقيقة رأساً على عقب وتبرير عنصريتهم السابقة ضدنا، فقط، بل أن هذه «التهديدات» هي تزوير لحقيقة الانتفاضة القائمة في المناطق المحتلة، من جهة، وبصق أرعن على نضالنا الشعبي المفعم بالتضحيات وبالصمود أربعين عاماً.

اثنان يخجلان، أو يجب ان يخجلا، في مواجهة درب الانتفاضة الشعبي الدمقراطي الاصيل وفي مواجهة دربنا، ذي المضمون نفسه، طول الاعوام الاربعين الماضية: ذلك الذي كان يقول «بطل ينفع الا المدفع». وذلك الذي كان يقول: «الذي يتزوج أمي يصبح عمي» ! فأيهما محمد ميعاري وأيها هذه «النخبة المختارة» التي لم تعلن عن «فلسطينيتها» الا بعد أن نالت عليها «اجازة» ؟

ويجتمع «الصفر الخارجي» مع «الصفر الداخلي» لا علينا وعلى شعبنا فقط بل على تاريخنا المضيء وعلى نهجنا المكلل بالمنجزات كله. لقد عاد «الصفران»، دونما ذرة من حياء، الى الطعن بموقفنا من العام ١٩٤٨ الداعي الى «دولتين للشعبين». وفيما كانت الانظمة الرجعية العربية تنكر وجودنا في وطننا هنا، هي «والمؤسسة الحاكمة في اسرائيل سواء بسواء»، وجدنا «المؤرخ الصادق»، محمد ميعاري الان، ينفي تاريخ شعبنا الفلسطيني كله الى حين ظهور حضرته وجماعته في «اللعبة السياسية» بالاجازة المشهورة. نحن، يا حضرة، الفئة التي لم تتردد منذ اللحظة الاولى عن تأكيد انتمائنا المعز لشعبنا الفلسطيني العريق وأننا «جزء حي وواع ونشيط من الشعب العربي الفلسطيني» وعلى اكتافنا حاولت «جماعة صبري جريس» ان تظهر فاندثرت في وحل «الاسهام» الوحيد الذي قدمته لحياتنا السياسية في هذه البلاد وهو التحريض «القومي» الارعن على الشيوعية ومغازلة «مبام» على هذا الاساس. ما كانت جماعة «صبري جريس» تعرف اسم فلسطين أو تذكره. كانت دائخة بـ «العروبة» من صنف أحمد سعيد وبسحر «الوحدة العربية الشاملة من المي للمي» دون أدنى تفكير، أو رغبة في التفكير، باسم فلسطين وبالحل الفلسطيني الوطني للقضية الفلسطينية. راجعوا التاريخ واحترموا تضحيات آبائكم وامهاتكم ولا تبصقوا على البئر التي روت ظمأكم !

وتظل القضية، التي تثير دهشتنا حقاً وصدقاً، هي اصرار هذه «الاصفار» ـ الخارجية والداخلية ـ على الصراخ «مالطة بوك» بعد أن اصبحت «مالطة» هذه، والدرب اليها، معروفة «وقد الدنيا».

انني أعني هذا العجب «والصيام في رجب» في استمرارهم بالطعن المعيب بالشيوعية وبالاتحاد السوفييتي بعد أن «خربت المقاثي» ـ «مقاثيهم» وطلع صبحنا وأصبح «الحجر الذي رفضه البناؤون رأس الزاوية».

لقد ظهر، في «مؤتمر» «المتكديت»، عدد من الاشخاص الواقعيين. ولكن كان من الافضل، لنا جميعاً ولقضية المصير الذي نجابهه سوية نحن العرب واليهود، لو كان صوتهم هو المسموع من قبل الرأي العام. لقد كنا قلنا لهم جميعاً ان الحياة كلها لا تزال أمامهم ولا حاجة بهم الى حرق جسور العودة الى مسيرة شعبهم المجربة. أما أولئك، الذين يصرون على الوقوف في وجه الحتمية التاريخية، في وجه قطار التاريخ خصوصاً وهو يقترب من محطة تقرير المصير والسلام العادل، مزاودين ومتاجرين حتى النهاية التعيسة، فيبدو أنهم اختاروا موقعهم هذا نهائياً. وأما ذلك العدد من الاشخاص الواقعيين فشعبهم، ان عادوا اليه، لن يصدّهم.

ويصح هذا الكلام على أمثالهم في الخارج أيضاً.

● جهينة ●

ماذا وراء تصعيد التوتر في الخليج وفي جنوب لبنان ؟!

* «ان كل ما يعني الادارة الامريكية هو ترسيخ نفوذها الامبريالي في المنطقة واستخدام التصعيد الاخير كدعامة لتحقيق «حلول» للمشاكل القائمة في المنطقة، على حساب شعوبها» *

● هل هي مصادفة ان توسيع امريكا نطاق تدخلها في منطقة الخليج، وان تقوم اسرائيل «بتوسيع» نشاطها العسكري الى خارج منطقة ما يسمى بالحزام الامني في لبنان ؟

واضح من هذين التصرفين الامريكي والاسرائيلي ان حدة التوتر ستشتد في المنطقتين، وان خطر الحرب سيزداد. فاعلان الحماية الامريكية لكل السفن «المحايدة» يعني، مثلما يقول حكام ايران، زيادة احتمالات الاشتباك بينهم وبين الاسطول الامريكي.

ودخول وحدات اسرائيلية الى منطقة محاذية لسوريا والى مواقع قريبة من المواقع العسكرية السورية يحمل هو الاخر الاحتمالات نفسها.

وعلى الرغم من التبريرات التي ساقها اصحاب التصرفين، الامريكي والاسرائيلي، فان الامر لا يحتاج الى جنرال او اميرال حتى يكتشف عدم فعالية هذين التصرفين في خدمة الاهداف، او المبررات التي زعما انها يستهدفانها. وتجارب الماضي القريب المماثلة سواء في منطقة الخليج او جنوب لبنان تشير الى عدم جدوى الوسائل العسكرية في اخضاع الايرانيين او الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين. او في ايقاف احتمالات الهجمات هنا وهناك.

وهذه الحقيقة يعترف بها خبراء ومسؤولون في اسرائيل وخارجها، وكذلك في الكونغرس الامريكي. اذن ليس هناك من مبرر لهذا التصعيد سوى ان يكون «الموسيقى المرافقة» لاجتماع شولتس ـ شيفارنادزه القادم في جنيف، ومن بعده لقمة ريغن ـ غورباتشوف في نهاية هذا الشهر في العاصمة السوفييتية.

ويبدو ان حسابات الطرفين الامريكي والاسرائيلي تقوم على الافتراض بانه كلما ازداد التوتر كانت الفرص اوفر للحصول على تنازلات لصالحهم من الاطراف الاخرى. انها، مرة اخرى، ديبلوماسية مواقع القوة التي ثبت فشلها عبر العقود الماضية، والتي ستفشل حتماً في المستقبل ايضاً.

لكن الفشل الذي تعنيه خطة شولتس لما يسمى قضية الشرق الاوسط جعل الادارة الامريكية تعود لهذا الخيار، خيار «ديبلوماسية القوة» لعله يعيد الحياة الى تلك الخطة او الى ما هو قريب منها. فالتصعيد في منطقة الخليج واعلان الحماية لجميع منطقة الخليج واعلان الحماية لجميع السفن التي تزور موانئ دول الخليج العربية محاولة لاقناع هذه الدول بانها تستطيع الاعتماد على قوة امريكا العسكرية سواء ضد ايران او ضد اية ردود فعل داخلية ضد سياساتها المماثلة للولايات المتحدة. وليس قطع العلاقات الديبلوماسية الذي اعلنته السعودية مع ايران بعيداً عن تلك المحاولة، او منفصلاً عن حالة التصعيد التي تتميز بها السياسة الامريكية، حالياً، في منطقة الخليج. ويبدو ان الخطوة السعودية سيتبعها تصعيد اخر ضد ايران على الجبهة الديبلوماسية في صورة قطع جماعي من قبل دول مجلس التعاون الخليجي لعلاقاتها الديبلوماسية مع ايران.

ان هذه «الغضبة» الخليجية على ايران تجيء في وقت تفتقد فيه الى مبررات معقولة اكثر من مبررات سابقة تمثلت في المظاهرة الايرانية في موسم الحج، او في اصابة ناقلات نفط وسفن سعودية وخليجية من قبل الزوارق الايرانية.

ومن هنا يمكن القول ان هذه «الغضبة» مستوردة وموحى بها من قبل الادارة الامريكية وتدخل في سياق التوجه السياسي العام الذي تريد هذه الادارة فرضه ثانية على المنطقة باعادة اولوية الاهتمام العربي والدولي الى منطقة الخليج على حساب القضية الفلسطينية. وفي الوقت ذاته طمأنة بعض الدول العربية الموالية لامريكا على وضعها اذا ما هي التزمت بالمواقف المؤيدة للسياسة الامريكية، واوقفت تذبذبها تجاه تلك السياسة تحت ضغط «الاحداث» في المنطقة، وحالة النهوض الشعبي في بلدانها تضامناً مع الشعب الفلسطيني.

ومهما كان خبر زيارة المدمرة المصرية لاول مرة منذ سنوات عديدة الى ميناء جدة ليس بذي اهمية كبيرة، الا انه يحمل في الوقت نفسه دلالة معينة لكونه يأتي في اعقاب خطوة السعودية بقطع العلاقات مع ايران والخطوة الامريكية بتوسيع نطاق «الحماية» للسفن في الخليج. وهذه الدلالة تتلخص في التذيل المصري للمظاهرة البحرية العسكرية الامريكية الرامية الى توريط السعودية ودول الخليج الاخرى اكثر فاكثر في معاداة ايران، وبالتالي زيادة اعتمادها على الحماية الامريكية، وترسيخ رضوخها للمشيئة الامريكية سواء ضد ايران او افغانستان، او في دعم سياسة واشنطن في منطقة الشرق الاوسط.

ليس من شك في ان حكام ايران يتحملون مسؤولية خاصة في حدوث هذه التطورات. خصوصاً وانهم ما زالوا على موقفهم من رفض قرار مجلس الامن القاضي بوقف الحرب. وليس بالامكان اعفاء حكام العراق من مسؤولية بدء هذه الحرب، ومن المساهمة في التصعيد الاخير الذي شهدته منطقة الخليج. وحينما نشير الى خطر التصعيد الامريكي الجديد لا نعني الدفاع عن الممارسات الايرانية، او الموافقة على اعتداءاتها على السفن في الخليج. لكننا، في الوقت ذاته، لا نرى في هذا التصعيد دفاعاً عن مصالح شعوب المنطقة ولا خدمة لحرية الملاحة، بل خطوة قد تبعد امكانيات الامم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الامن واعادة السلام الى تلك المنطقة ووقف الحرب المجنونة الدائرة هناك.

ان كل ما يعني الادارة الامريكية هو ترسيخ نفوذها الامبريالي في المنطقة، واستخدام التصعيد الاخير كدعامة لتحقيق «حلول» للمشاكل القائمة في المنطقة على حساب شعوبها.

واذا كان هذا النهج الامريكي يعرقل الاتجاه الجديد في العلاقات الدولية لحل المشاكل الاقليمية، فانه من غير المنتظر ان ينجح في جذب احد الى دائرة خطة شولتس ممن اعلنوا عن معارضتهم لها، او يعيد الى الحياة شعار «انقاذ ما يمكن انقاذه» بحجة تجنب المخاطر التي تتمثل في التصعيد العسكري في الخليج وفي جنوب لبنان.

● بشير البرغوثي ●

إما الاحتلال ... وإما الدمقراطية !

* يتعاظم الاقتناع بان الدمقراطية لا يمكن ان تتعايش، للمدى الطويل، مع الاحتلال. ويتعاظم الوعي بانه، للمحافظة على الدمقراطية، لمنع تحوُّل البلاد الى جنوب افريقيا، الى جهنم للعرب واليهود، يجب صُنع السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل. اين حزب «العمل» من هذا المخاض العميق ؟! *

□ الاحتلال المستمر منذ عشرين عاماً للمناطق الفلسطينية المحتلة والمقاومة الشعبية لهذا الاحتلال التي وصلت قمتها الشامخة في هذه الانتفاضة الشاملة يضعان اسرائيل، في العام الاربعين بعد تأسيسها، امام اسئلة اساسية، استراتيجية، مصيرية بالنسبة لمستقبل النظام السياسي ومستقبل اسرائيل في هذه المنطقة والعلاقات الاسرائيلية ـ العربية، عموماً.

واذا كان الرأي العام الاسرائيلي قد ادرك، منذ مدة، الآثار المدمرة للاحتلال على الحياة الاقتصادية والاجتماعية، فاننا نلاحظ مؤخراً اوساطاً واسعة رسمية ـ حزبية وشعبية تناقش، بقلق شديد تأثير الاحتلال واستمراره على الحياة السياسية والقيم السياسية والخلقية، وتطرح تخوفاً له ما يبرره من ان استمرار سياسة الاحتلال قد يقود الى تضاؤل واضمحلال وسقوط النظام الدمقراطي ـ البرجوازي وجنوح القوى الاكثر جنوناً قومياً وعداء للدمقراطية الى الدكتاتورية الفاشية المكشوفة. [illegible]

وتكسير العظام والتجويع والتعطيش ـ اهانة انسانية الانسان ـ امراً «مشروعاً» بل «ضرورياً» في المناطق المحتلة، فهل يمكن للعسكريين اليهود ان يمارسوا هذا في رام الله ولن يعودوا «دمقراطيين» و«ليبراليين» في تل ابيب ؟ واذا كانت المؤسسة العسكرية لها كل هذه القوة الحاسمة، اليومية، في حياة اسرائيل، فهل يمكن ان لا «تزدهر» النزعة العسكرية، تمجيد القوة العسكرية، ورؤية «العسكري» قيمة عليا، وبالتالي «الحلم» ـ الحلم اياه ! ـ بان «عسكرياً قوياً ذا مواهب قيادية ـ يجب ان يغتصب الحكم وتربية العرب» وللقضاء على «الوهن القومي». هنا، ارتباطاً بهذا نلاحظ الفراغ السياسي والروحي، المذهل، للاحزاب الصهيونية كلها تقريباً، وتحولها الى ادوات للصراع على المراكز والرتب والمصالح، بعيداً عن الاحساس المسؤول حقاً تجاه الواقع القومي لشعبهم.

واذا لاحظنا انه مع التفوق العسكري الاسرائيلي على الفلسطينيين [illegible]

واسع. وفي الحقيقة فان القضية المطروحة هي: الاحتلال او الدمقراطية، لان احدهما لا يمكن ان يعيش او يتعايش مع الآخر، لان احدهما هو نقيض سياسي للآخر. وهذا التناقض الداخلي في المجتمع الاسرائيلي يجب حله، فاما تأصيل وتعميق الدمقراطية بتصفية التدرن المعادي للدمقراطية ـ وهو الاحتلال، وإما تصفية الدمقراطية «غير الضرورية» بل التي تعرقل تحقيق «الاهداف القومية» كما يفهمها اليمين المتطرف ذو التطلعات الفاشية.

واذا كان اليمين يعرف ما يريد ـ التمسك بالاحتلال والاستعداد للتضحية بالدمقراطية ـ واذا كان اليسار الثابر ايضاً يعرف ما يريد ـ تصفية الاحتلال لتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العام ولصالح المجتمع الاسرائيلي، ايضاً، فان الموقف الرسمي لحزب «العمل» هو العجيب الغريب وهو الذي يقترب من ساعة الحسم، ساعة الحقيقة.

نشرت صحيفة «جيروزاليم بوست» [illegible]

ـ س.ج] يقوض ويقضم القاعدة الاخلاقية ـ القيمية التي يستند اليها النظام الدمقراطي. وليس بالامكان المحافظة على نوعين من الجهاز القضائي للمدى البعيد... ولقد اصبح الاحتلال سرطاناً خلقياً يقوّض الولاء للدمقراطية والالتزام بها في اسرائيل ذاتها».

ويقول يعقوبي، بحق، ان الاحتلال هو حكم القوة، وان العرب الفلسطينيين الذين تحت الاحتلال الاسرائيلي يزدادون بوتيرة اكثر من الزيادة السكانية في اسرائيل. ويقول ان ٥٣ بالمئة من الاطفال الذين يولدون في فلسطين الانتدابية (اسرائيل والمناطق المحتلة معاً) هم عرب فلسطينيون وأن اليهود سوف يشكلون في عام ٢٠٠٠ بين ٥٥ ـ ٥٧ بالمئة من السكان وتتضاءل هذه النسبة الى ٥٠٪ فقط في عام ٢٠١٠. اذن ـ يقول يعقوبي ـ فان استمرار الاحتلال يجعل البلاد «ثنائية القومية» وفيما بعد يجعل الفلسطينيين قومية الاكثرية. ماذا يبقى بعد هذا من حلم «الدولة اليهودية» ؟ ويضيف ان التجمع السكاني اليهودي نفسه غير منسجم بعضه، داخلياً، اندماجاً كافياً، فهنالك ثقافة يهود شمالي افريقيا وثقافة يهود الشرق الاوسط (الدول العربية المشرقية) وثقافة اليهود الغربيين. فاذا اضيفت الى هذا الثقافة العربية الفلسطينية المتكاملة والمتجانسة قومياً وسياسياً وثقافياً، فان هذا تهديد حقيقي للطبيعة القومية لدولة اسرائيل. بالاضافة لهذا ـ يقول، بحق ـ ان الدمقراطية كنظام سياسي سوف تنهار، اذ لا يمكن، بالادوات الدمقراطية السيطرة على شعب آخر، ان نموذج جنوب افريقيا هو الكابوس الذي يؤرق ويخيف، بحق، كل انصار النظام الدمقراطي البرجوازي في اسرائيل. يقول جاد يعقوبي: «مع انه لا يوجد اليوم تهديد مباشر للنظام الدمقراطي، الا ان هنالك اتجاهاً متصاعداً وهو تقلص الولاء للاسس القيمية التي يقوم عليها نمط الحياة الدمقراطية. هذا الولاء الحيوي والضروري لنجاح نمط الحياة الدمقراطية».

وفي ختام المقال القصير ولكن المكثف جداً يدعو الوزير يعقوبي الى «منع التدهور اللاحق، الاضافي» في هذا الاتجاه الذي يهدد بتصفية الدمقراطية. ولاننا عشية انتخابات، وربما، بدون ارتباط بهذا، يقول يعقوبي: «ومنع هذا التدهور اللاحق هو مهمة حزب العمل اليوم».

اننا لا نستخف، بل نرحب بانبثاق الدعوة في اوساط سياسية وفكرية وثقافية في حزب «العمل» لحماية الدمقراطية، والدعوة لتعزيزها. كما اننا نرحب بالاوساط والتيارات القلقة حقاً من «التدهور نحو الفاشية» والداعية الى مقاومة هذا التدهور. ان عشرات المقالات تنشر في «دافار» وغيرها، بهذه الروح. وفي اطار حماية الدمقراطية ومقاومة دوس حرية التعبير، ضد الهستيريا القومية، والتربية بروح القيم والتقاليد الدمقراطية، فاننا نرحب بكل صوت عاقل، ونرحب بكل خطوة في الاتجاه الصحيح، حتى ولو كانت خطوة قصيرة. ولقد دعونا وندعو وعملنا ونعمل لبناء اوسع قاعدة ممكنة للدفاع عن الدمقراطية ولصد اخطار الفاشية.

ولكن المطروح الان هو: كيف يمكن لحزب «العمل» للمدى البعيد، ان يقاوم القومية الشوفينية المتطرفة لليمين بالبضاعة نفسها ـ القومية الشوفينية المتطرفة ؟ كيف يمكن لحزب «العمل» ان يحارب، بنجاعة، شهوة الاحتلال والضم بينما هو ايضاً متمسك بالاحتلال والضم ؟ كيف يمكن لحزب «العمل» الدفاع عن النظام الدمقراطي، بنجاح، بينما هو نفسه المسؤول المباشر عن الاحتلال (وزير «الامن» رابين، منه) وعن «الامن الداخلي» (وزير الشرطة بارليف منه، ايضاً). كيف يمكن منع تحول اسرائيل الى «جنوب افريقيا»، مع التمسك باحتلال المناطق المحتلة أو أغلبيتها ؟ كيف يمكن بناء «علاقات جديدة» مع «الجيران العرب» مع استمرار تنكر حزب «العمل» لوجود الشعب العربي الفلسطيني كياناً قومياً والتنكر لحقه في التخلص من الاحتلال وبناء دولته الوطنية المستقلة ؟

وعليه فان المطلوب من حزب «العمل» ان يحسم بشأنه هو: في سبيل الحفاظ على النظام الدمقراطي، في سبيل منع تحوُّل اسرائيل الى جنوب افريقيا يجب التخلص من «سرطان الاحتلال» والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في بناء حياته القومية في دولته الحرة المستقلة.

هذا النقاش في حزب «العمل»، في الاحزاب الاخرى والصحف، في الدوائر الفكر والثقافة والعلوم السياسية في المجتمع الاسرائيلي يهمنا ويمس صميم مصالحنا وكياننا كأقلية قومية في اسرائيل ومصالح الشعب العربي الفلسطيني كله وكيانه ومستقبله. وعليه فاننا نقترح على انفسنا وعلى شعبنا التعامل الجدي والمسؤول مع كل عملية الصراع الداخلي في المجتمع الاسرائيلي والتأثير الفعال عليها في الاتجاه السليم ـ الدمقراطية الحقة والسلام العادل. □□

● سالم جبران ●

غزو لبنان : الاهداف والنتائج

● قبل الاعلان عن نتائج الغزوة الاخيرة التي قامت بها قوات الجيش الاسرائيلي يومي الثلاثاء والاربعاء (٣ و٨٨/٥/٤) كانت وسائل الاعلام في البلاد، الرسمية والصحفية الملتزمة بـ «الكونسنزوس» ـ تتغندر في التحليل والتفسير، وتقد تسريب اخبار الغزوة قبل بدئها، الامر الذي «حمل المخربين على الهرب» وخسارة الجيش عنصر المفاجأة !

آنذاك كانت وسائل الاعلام الرسمية، معتمدة على تصريحات «مصادره عليا»، تؤكد ان هدف الحملة هو «دك معاقل المخربين» والقضاء عليهم او القبض عليهم على الاقل.

وقد بالغت الصحف في حكاية «تسريب» انباء الغزوة لدرجة انها كادت تحمله امكانية فشل قوات «صاهل» في ايجاد صيد ثمين تفاجئه وتعود بالنصر [illegible]

تسريب الخبر ونشره ـ يظهر من خلال الثقة التي منحت للمراسلين العسكريين الذين دعوا لمرافقة القوات. وتقرر في القيادة السياسية اجراء تحقيق في مسألة النشر عن الحملة في شبكة «ان.بي.سي»، الذي تم قبل دخول القوات للمنطقة.

من الواضح ان هذه «البربرة» كانت مجرد واجهة لابراز استعراض العضلات للحملة الكبيرة التي يقدر عدد الجنود الذين شاركوا فيها ما بين ١٧٠٠ ـ ٢٠٠٠ جندي من المشاة والمحمولين في المدرعات والطائرات المروحية. فلو كانت قيادة الحملة غير معنية بـ «تسريب» انباء الحملة لما اصطحبت معها، سلفاً، الصحفيين ومراسلي وكالات الأنباء وشبكات التلفزيون. بالعكس فان النشر المسبق لا يعني سوى ترجمة للغطرسة العسكرية والاستهانة بالرأي العام العالمي ودول المنطقة واظهار الشرق الاوسط وكأنه مناطق مباحة لتعيث فيه جزمات الجيش الاسرائيلي «في الزمان والمكان الذي نختاره» ـ كما يصرح قادة الحكومة والجيش. وهذا يتأكد من التصريحات التي [illegible]

نفسها سيدة لـ «العالم الحر». كما يتأكد هذا من التحرش بالجيش السوري الذي كانت قوات الجيش الاسرائيلي قد اقتربت من مواقعه الى مسافة كيلومتر تقريباً.

والحقيقة ان اهداف الغزوة الاخيرة على لبنان لم تكن تنحصر في هدف واحد او اثنين. فاذا كان احد الاهداف، الى جانب هدف استعراض القوة والهيمنة، هو «صيد» اكبر عدد من افراد المقاومة، «الذين هربوا بعد النشر المسبق» فان اكبر انتكاسة لهذه الحملة كانت بالذات في المكان الذي لم يهرب منه افراد المقاومة حين واجهت القوات الغازية مقاومة السكان في قرية «ميدون» وكلفت الجيش الاسرائيلي ثلاثة قتلى و ١٧ جريحاً.

اما الهدف الثاني فهو التحرش بالقوات السورية واستفزازها وجرها لمواجهة او حرب، صغيرة او كبيرة، تكون كفيلة بالتغطية على احداث الانتفاضة وتخليص حكام اسرائيل من هذا المأزق الذي لم تعد تستطيع تحمل تبعاته الاقتصادية بله السياسية !

واذا كانت اهداف نقل مركز اهتمام [illegible]

التحليلات والتعليقات السياسية التي ترد في وسائل الاعلام المحلية ـ هو ان يكون احد اهداف الغزوة محاولة انقاذ ما يمكن انقاذه من جيش المرتزقة ـ ميليشيات العميل لحد ـ بعد الضربات الموجعة التي تلقاها على امتداد سنتين ونيف، من خلال هجمات يومية نفذتها المقاومة اللبنانية ـ الامر الذي بات يهدد هذا «الجيش» بالانهيار التام بالرغم من نجدته بوحدات من الجيش الاسرائيلي، لم يكن بمقدورها ان تمنع او تخفف من الهجمات على مواقعه وايقاع الخسائر فيه.

واذا حاولنا ان نستعرض الاهداف المذكورة ـ ابتداء من استعراض القوة والهيمنة العسكرية والاستهانة بالرأي العام والدول في المنطقة، مروراً بمحاولات التحرش بسوريا وجرها لمواجهة عسكرية، او نقل مركز اهتمام الرأي العام عما يجري في المناطق المحتلة وتصاعد الانتفاضة برغم التعتيم المزري في وسائل الاعلام، او «صيد» اكبر عدد من افراد المقاومة اللبنانية او حتى التخريب على قمة غورباتشوف ريغن ـ فان اياً من هذه الاهداف لم يتحقق ـ بالعكس، فان الصحوة، بعد نشوة الغزو او «عليهم»، جعلت من بعض الصحف تطرح التساؤل : لماذا كل هذا، وفي لبنان بالذات التي تلقى فيها «صاهل» ضربات موجعة ؟ كتبت «يديعوت احرونوت» في افتتاحية يوم (٥/٥) جاء فيها : «ان قضية تدخلنا في الصراعات الداخلية في لبنان نفسه، حتى ان لم يكن عن قصد، اوقفت وعرّت اسرائيل و«صاهل» في جهة معينة ومحددة جداً في هذه الصراعات».

وكلمة اخيرة، ان التفاخر الاعلامي الذي اعقب الغزوة الاخيرة على لبنان وتسجيل اشرطة عن مكالمات جرت بين افراد الجيش في اثناء عمليات الغزو، على غرار : «ها انا اصعد في الجهة اليمنى في طريقي لتصفية المخرب واهدم البيت»، او «قتلنا خمسين مخرباً..» وكل هذا الكلام لا يعيد ولو قطرة واحدة من دماء الجنود الاسرائيليين الثلاثة الذين سقطوا ضحية لسياسة العدوان، ولن يعيد الدماء التي ستسفك في المستقبل ثمناً لسياسة الاحتلال والعدوان التي تمارسها حكومة الرأسين. وسوف يدرك ابناء الشعب الاسرائيلي، عاجلاً أو آجلاً، بأن مواصلة السير وراء سياسة الحرب وخدمة اغراض التوسع والمصالح الامريكية لن تجلب سوى سقوط المزيد من الضحايا، وان لا سبيل للعيش الآمن والسلام الا بالتفاهم مع اصحاب القضية ـ مع ممثلي الشعب الفلسطيني والاعتراف بحقوقهم المشروعة.

● نسيم ابو خيط ●

(ابريشة: شولا ـ عن «معريف» ٨٨/٥/٥)

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
[illegible]

كلمة الكاتب اميل حبيبي، في امسية احياء «ذكرى الشاعر العبري التقدمي مردخاي ابي شاؤول، تل ابيب ١٩/٤/١٩٨٨



● التعبير عن الاحترام لذكرى فقيد عزيز، هل يمكن ان يكون نقطة ضوء في الايام الظلماء، وبعد السبت الأسود ؟
هذا هو شعوري، على الأقل، عندما اعرب عن تقديري لذكرى مردخاي ابي شاؤول، والد جميع الأيتام العرب في هذه البلاد.

لقد عرفنا ابي شاؤول وعرفناه هو وابناء عائلته، سنوات عديدة قبل بداية الاربعين عاماً، التي يحتفل بها شانزوه بالالعاب النارية في اعماق جهنم. ان حياته الغنية لم ترمز فقط الى قدرة شعب اسرائيل على البقاء بعد النكبة، وانما الى مواصلة تراثه الانساني والتقدمي النير الذي كان السبب في اختيار الوحش النازي للشعب اليهودي هدفاً للابادة الكلية.

ليس القليل والنادر هو «الفلسطينيون الأصايل»، كما يدعي السيد بيرس، ان القليل النادر في ايامنا هو «اليهود الأصايل» أمثال مردخاي ابي شاؤول، الذي اعتبر الفلسطينيين اخوة له. قال لاخيه البكر :

«قف ! قال الجندي المطيع.
قف ! يا كبير الشياطين.
أطلق رصاص، فكنت أنا الضحية !
وعندها افرغ الجنرال كأس الويسكي».

والى اخيه الثاني :
«مخربون ! هكذا صاح ملائكة التخريب.
النار ! هكذا رد الجندي المطيع.
أطلقت عيارات. فكنت أنا الضحية.
وغط الجنرال في نوم عميق» !

والى اخيه الثالث :
«أركض ! هكذا صاح الجندي المطيع.
تعثرت. فكنت أنا الضحية.
قضينا على رئيس العصابة ! هكذا سجّل الشاويش»...

لقد التقينا، يهود وعرباً اصيلين، اي كبشر عاديين :
طوبى للشعب الذي ينتمي اليه ابي شاؤول !

منذ فترة وجيزة تحاورت مع اصدقاء مثله على مدى تأثيرهم على شعبهم. انني لا اؤمن بوجود هوة تفصل بين علية قوم من المثقفين الحساسين وبين جماهير الشعب. ان المبدعين الجيدين لا يولدون من الحائط او من اصبع جوبيتار. انهم يولدون ويبدعون فقط من تجسيد الرغبات الأكثر انسانية، وأصالة، لجماهير شعبهم. ان تأثيرهم النير لا يخبو حتى حينما يلف الظلام شعبهم برمته. اسمحوا لي ان اذكر الاسطورة عن الفتى دانكو الذي لم يجد ما ينير به طريق رفاقه حين ضلوا الطريق في غابة كثيفة. فأخرج قلبه وحرقه ورفعه مشعلاً لينير الطريق لرفاقه.

هكذا رأيت، انا وابناء جيلي، حياة ابي شاؤول الغنية والمتواضعة : نقطة ضوء لا يمكن ان تكون فريدة.

اعتقد ان في التراث اليهودي وردت الحكاية عن انسان يذبح ديكاً ويذرف دموعه. فماذا يهم الديك بم يفكر حقاً ذابحه ؟!

بماذا يفكر الشعب ؟ انني أومن ومن الافضل ان نؤمن جميعنا ان ما فكر به ابي شاؤول وما يفكر به آخرون مثله هو تفكير شعبهم الصحيح والأصيل.

انني أومن، ومن الأفضل ان نؤمن جميعنا، ان ما أفكر به أنا ورفاقي، وآخرين مثلي، هو تفكير شعبنا الصحيح والأصيل.

لم يكن مردخاي ابي شاؤول عضواً في الحزب الشيوعي. ولكننا لم نفترق ابداً. احياناً كان يسمح لنفسه بالتعبير عن مواقف شجاعة وأخلاقية لم تسمح لنا مسؤوليتنا بالتعبير عنها.

اننا لم نفكر، ولا يمكن ان نفكر، بأنه فقط في صفوف حزبنا تجد الناس الطيبين. الحقيقة تختلف . لولا وجود الناس الطيبين بين ابناء الشعب الطيب، لا يمكن لحزب شيوعي ان يصمد.

في هذه الايام، نحن نجمع التواقيع من الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين على اقتراح لاتفاق سلام بين شعبي هذه البلاد وسأقترح التعبير عن الاحترام لذكرى ابي شاؤول بضم اسمه الى أسماء زملائه الذين وقعوا على الاقتراح. لقد كرس كل حياته لهذا الهدف المقدس، وكان بين مؤسسي لجنتنا قبل اربع سنوات.

كان ابي شاؤول مناضلاً مخلصاً لاستمرار التراث الغني للقاءات بين الثقافتين العبرية والعربية وقد اهداني من مكتبته الغنية، كتاباً لموسى بن ميمون كتب باللغة العربية ولكن باحرف عبرية ومنذ ذلك الحين اهتديت الى حل لمشكلة كتابة خطاباتي في الكنيست باللغة العبرية. فقد كتبتها باحرف عربية، وهكذا كتبت هذا الخطاب.

ارجو معذرتكم. ولكنني لا اطلب ان يعذرني التاريخ.

عندما نتحدث عن اللقاء بين الثقافتين لا يمكن تجاوز اللقاء المشترك بينهما في المعارك ضد الغزاة. ففي هذه البلاد، وقبل ٨٠٠ سنة، تم اللقاء في اثناء النضال المشترك ضد الغزاة الصليبيين. كيف نظر أهل البلاد المسلمون والمسيحيون واليهود الى الغزاة الملعونين ؟

كتب الفارس العربي المسلم، الشاعر اسامة بن منقذ، في مذكراته: «برابرة يمتازون فقط بمهنة الحرب». هكذا، في ذلك الوقت وفي هذا الوقت! في تلك الايام، التفوق بمهنة الحرب لم ينقذ مملكة القدس وفي هذا الوقت أيضاً، بالذات في هذا الوقت!

ميخائيل نعيمة.. معالم من حياته وصور من فكره ونقده

● بقلم: احمد حسين الطماوي ●

□ غال الردى في اواخر فبراير (شباط) من عام ١٩٨٨ سيرة ادبية اطبقت شهرتها عالم العرب عن تسعة وتسعين عاما قضت معظمها في ساحات الفكر تشعر وتنثر، وتفلسف القضايا، وتبحث عن المعرفة التي تقودها الى الحقيقة، تلكم هي سيرة المفكر العربي ميخائيل نعيمة.

ومهما اختلفنا حول نعيمة، فهو واحد من ذلك الجيل الذي راد النهضة، واحدث اليقظة، وقاد الى الجديد، وافسحت له المكتبة العربية مكانا كبيرا لما كتبه وما كتب حوله. فقد كانت خواطره دارة، وفنونه كثيرة، فهو شاعر وقاص ومسرحي وناقد متفهم وكاتب مقال متبصر ومتفلسف في الحياة والنفس الانسانية.. وقد اهدى الينا اثاره تلك بالعربية والانجليزية والروسية، وهي كتابات تشهد له بالامتياز، وتحفظ له المنزلة السامية.

ويعد ديوانه «همس الجفون» من الدواوين الجديدة.. الجديدة في مسيرة الشعر العربي الحديث، فقد وقع فيه قريبا من نفسه لانه نقل لنا وجدانه، ودل على قلبه بقلبه، فهو ابداع واتساع في الصور وامتداد في الرؤية يحملها الينا ذهن جواب وثاب وعين ذكية لاقطة.

اما مسرحيتاه «الاباء والبنون» و«ايوب» فهما من المسرحيات التي عني فيها بالجوانب الاجتماعية، والاتجاهات الانسانية العامة، ووصف في الاول تعصب الشرقيين ونزاعهم حول التقليد والتجديد وما ورثوه من عادات وتقاليد، فهي تعكس صورا للثقافات الشرقية، ومراحل من الحضارة الاجتماعية.

والكاتب النعيمي من اوائل الذين كتبوا القصة القصيرة بمفهومها الدقيق في مجموعاته «كان ياما كان» و«اكابر» و«ابو بطة»، كما ان نعيمة من مبدعي الرواية وله نتاج ليس بالقليل نذكر منه «مرداد» بالانجليزية والعربية و«لقاء» و«مذكرات الارقش» و«اليوم الاخير» وهي روايات يتباين فيها الفن الروائي، ويستخدم في بعضها الرمز والاسطورة. وتعكس اتجاهاته النفسية والذهنية فيبدو في كثير من مواقفها متفلسفا متصوّفا معتقدا في التناسخ ووحدة الوجود.

ويعتبر كتابه عن «جبران خليل جبران» من كتب التراجم الفريدة في المكتبة العربية، فهو فن روائي، وسيرة ادبية وقد ثار حوله جدل واسع وحوار طويل لانه افرط في الفن والخيال، ولم يلتزم بالحقائق والواقعات التزاما علميا دقيقا على طول المدى.

اما كتابه «سبعون» (ثلاثة اجزاء) فيعد من كتب السيرة الذاتية الجيدة. فقد نقل لنا فيه مشاهداته في مساحة شاسعة من المكان تشمل فلسطين ولبنان وروسيا وامريكا وغرب اوروبا، كما تناول مسافة زمانية تتباين فيها الاحداث، وتتصارع فيها الاجيال، وهو اهم وثيقة نستقي منها معالم حياته، ومواكب فكره، ونستدل منها على ازيائه النفسية وتوجهات ذهنه.

وفي كل هذه الكتابات يسخر نعيمة من السفاسف ويضجر بالترهات ويقبر المعايير العقيمة ويصبو الى الفن الاصيل والخيال الجميل ويرتاد المجهول البعيد السحيق ويدق على النفوس المغلقة بالخواطر الجديدة، والمعارف الرشيدة ويحاول حمايتها من مزالق التقليد والتقاليد بل يفكها بالنادرة الساخرة.

●● ابرز اعضاء الرابطة القلمية

ولد ميخائيل يوسف ميخائيل نعيمة عام (١٨٨٩) في شهر اكتوبر (تشرين الاول) على وجه التقريب كما يحدثنا في المرحلة الاولى من كتابه «سبعون»، عام (١٨٨٩) هو عام المناسبات الثقافية في عالم العرب فقد ولد فيه العقّاد وطه حسين وايليا ابو ماضي.. وغيرهم.

تلقى نعيمة تعليمه الابتدائي ثم دخل المدرسة الروسية في بسكنتا مسقط رأسه فاظهر فيها تفوقا كوفىء عليه بمنحة دراسية في دار المعلمين الروسية (المسكوبية) الناصرة، ثم رحل عام (١٩٠٦) الى روسيا ليدرس في «السمنارة» في بولتافا وهناك قرأ اعمالا لمشاهير الروس منهم بوشكين وجوركي وتولستوي ودستويفسكي واخذ ينظم الشعر بالروسية ونال شهادة السمنار عام (١٩١١). وعاد الى لبنان ليسافر مع اخيه في العام نفسه الى «والاوالا» في أمريكا، واخذ في تعلم الانجليزية التي مكنته من دخول جامعة واشنطن. وراح يعالج الكتابة بنشر حسنات تجود بها قريحته في مجلة «الفنون» لصاحبها نسيب عريضة. وفي عام (١٩١٦) نال شهادتي الحقوق والاداب، والجه للعمل في القنصلية الروسية والاسطول التجاري الروسي. وعندما دخلت امريكا الحرب الى جانب الحلفاء عام (١٩١٧) كان نعيمة بين جنودها الذاهبين الى فرنسا. وفي فرنسا اخذ يتعلم الفرنسية وسافر الى جامعة «رين» الفرنسية حيث درس التاريخ والاداب والفنون والقانون الدستوري. وفي عام (١٩١٩) عاد الى امريكا ليعمل في محل تجاري الى جانب نشر اثاره، وكان نعيمة من ابرز اعضاء «الرابطة القلمية» التي انشئت عام (١٩٢٠) حيث كان مستشارها وواضع دستورها.

وبعد موت جبران عاد الى لبنان عام (١٩٣٢) ليواصل رسالته الثقافية فوضع عدة كتب نشر بعضها في مصر مثل «الغربال» الذي اعيد طبعه و«زاد المعاد» و«البيادر» و«صوت العالم» و«كرم على درب». وعلى اثر زيارته للاتحاد السوفييتي عام (١٩٥٦) بدعوة من جامعة الكتاب الروس نشر كتابه «ابعد من موسكو ومن واشنطن». وتلاحقت اعماله الاخرى، وتتابعت الكتابات عنه حتى رحل عن دنيانا.

ولقد شغل عدد كبير من الكتاب في عالم العرب والخارج بنتاج نعيمة، فكتب عنه المستشرق الروسي كراتشوفسكي، والمستشرق الالماني كابفاير في كتابه «قادة الادب العربي المعاصر» وعده منهم، وترجم روفائيل نخلة نماذج من شعره، وتوالت الكتابات عنه. فدبج العقاد مقالين عن كتابيه «مرداد» و«كرم على درب». وهناك كتب باكملها عن نعيمة وضعها امثال: نديم نعيمة (بالانجليزية) وثريا ملحس، ود. شفيع السيد، ود. شفيق شيا، وطني زكا وغيرهم.

●● صور من النقد

اذا كان كتابه «سبعون» مصدرا اساسيا من مصادر دراسة حياته حيث استجلى منها غوامض، واستجهر فيها دقائق، فان كتابيه «الغربال» و«الغربال الجديد» هما اهم كتبه النقدية حيث اشتملا على معظم ارائه ونظراته في النقد والفن والجمال. كان نعيمة يعد الناقد قوة فكرية، وطاقة ادبية، لا يقل في نظره عن المبدعين ويقول: «هو مبدع عندما يرفع النقاب في اثر ينقده عن جوهر لم يهتد اليه احد حتى صاحب الاثر نفسه» وفي موضع اخر من غرباله يقول: «ان مَن لا ينظم القصيدة قد يقرأ فيها اكثر مما اودعها ناظمها». ويمضي نعيمة في تأكيد دور الناقد واهميته فيرى انه «اذا استحسن امرا لا يستحسنه لانه حسن في ذاته بل لانه ينطبق على ارائه في الحسن».

وهذا يعني ان الناقد له رؤى ولديه فكر، ووجهات نظر في الحياة حصلها بعد تمعن ومتابعة ومراجعة لا تلبث ان تفيض على القرطاس في شكل صور نقدية مبتدعة، والامر نفسه يفعله الاديب عندما يقدم لنا صورا شعرية او قصصية او مسرحية. اي ان الناقد لا ينطلق من العمل الفني ويحدث الناس عنه فقط، ويظهر لهم محاسنه او مساوئه. وانما ينطلق من ذاته المستوعبة لصور الحياة، ومراتب النفوس، ليرى مقدار صدق المبدع في تصويرها. فالنقد صور للادب والنفس والحياة، كما ان الفن الابداعي صور للمجتمعات وادابها ومعايشتها للحياة. وهذه الصور او الفكر قد تتطابق او تتلاقى عند الطرفين وهنا يكون الاستحسان المعلل.. وعندما تتنافر او تتدابر تفترق التصورات ويحدث الاستهجان المبرر. ويكون لكل من المبتكر والمنتقد وجهات مستقلة في النظر الى الامور.

قال نعيمة في الناقد ما وضعناه بين اقواس ولا يفوتنا انه الاديب المفن المبدع في الشعر والقصة والمسرحية والخاطرة التي تأتي في شكل موضوع او شذرات، اذ لا يعييه الاختراع والانشاء. ويضيف الى ما قاله ان النقاد هم الذين جلوا شكسبير عندما قرأوه، وانتقدوه، وانهم انقذوا مواهب ادبية سخر منها الناس باعادة قراءتها وكشفهم لقيمها الادبية والانسانية، فارجعوا اليها الناس بعد مقاطعة وادبار، وكان يرى ان الروح الكبيرة التي تلاحق روحا كبيرا في شق مجالاتها لهي روح كبيرة مثله. ولم يفته ان يقول ان الكتاب درجات وكذلك النقاد.

وميخائيل نعيمة لا يعرف للنقد نظرية شاملة تحيط به، او مذهبا صارما يحدده ويحكم مساره، فقال في غرباله «ان لكل ناقد غرباله.. لكل موازينه ومقاييسه». والمحك في النقد عنده هو قوة الناقد نفسه، واخلاص نيته في عمله، وتنبه فكره، وقدرته على صياغة ما يقول في بيان ناصع حتى يصل الى لب القارىء. و«قوة التمييز الفطرية» عنده هي التي تبتدع القواعد والمقاييس. ويلفظ الرأي القائل بان هناك قواعد للنقد، لانه لو كانت هنالك قواعد ثابتة لطبقناها دون حاجة الى نقاد ونقد. وعلى هذا فالنقد عند نعيمة غنائي تأثري يعول فيه على الذات ويستند في احكامه الى الذوق.. والحقيقة ان هذا التيار في النقد الذوقي محل اخذ ورد، وبالرغم من الاعتراضات الكثيرة عليه التي اهمها ان الذوق قلب والاذواق تختلف باختلاف الافراد فان النقد لا بد ان يبدأ على الاقل من الفطرة على ان تسنده الخبرة. اي لا بد من تدريب الذوق وصقله بالمعارف والثقافات المقروءة والناتجة عن التأمل في الحياة. ومع ان نعيمة يردد مقولة فلسفية قديمة قوامها «ان الانسان مقياس لكل شيء» فان الناقد يحقق ابداعه في حدود تمثله للحياة وجوهرها، ومعرفته بالنفس الانسانية وطبيعتها، ولن يستطيع بلوغ ذلك بنفاذ النظرة وقوة التأمل والتخيل وتجاوز الاهواء والنزوات».

وقد حاول نعيمة ان يوجد عدة مقاييس يقيس بها الادب الصالح ويميزه عن الردي»، فاهتدى الى ان الادب تكون قيمته بمقدار ما يسد من بعض حاجاتنا الروحية او كلها ويكون «امنه اجلاء بيانا واغناه حقيقة واطلاه رونقا، واشجاه وقعا» اي لا بد ان تتوفر فيه الفصاحة ونور الحقيقة والجمال والموسيقى. وربما تكون هذه المعاني هي التي اطلق عليها في موضع اخر «نسمة الحياة» في العمل الادبي. ورأى نعيمة ان هذه المقاييس متوفرة في ادبنا العربي القديم وبخاصة عند ابي العلاء، ويقرر اننا في حاجة الى من يحسن استعمال هذه المقاييس. ولعل نعيمة يجد بهذه المقاييس من التغلب في الاحكام النقدية المستندة الى الذوق الخالص البكر، ويحاول ايجاد معايير عامة للادب تحكم لها او عليها من خلالها.

وفي غرباله نعيمة نجد فصولا نقدية تناولت عددا من كتابنا وشعرائنا المعاصرين من امثال شوقي ونسيب عريضة ورشيد سليم الخوري والريحاني وجبران ومي زيادة وخليل مطران والعقاد والياس ابو شبكة وعمر فاخوري وايليا ابو ماضي ومحمود تيمور وغيرهم.. وغيرهم. وعند تناوله لشوقي خسرت درته «انادي الرسم لو ملك الجوابا» عندما وضعها في غرباله، فقد اظهر فيها التكلف والحشو والانتقال الفجائي من معنى الى معنى ومن موضوع الى موضوع اي رماها بالتفكك فضلا عما فيها من تناقضات.. وانه من الطبيعي ان يحترم نعيمة قصيدة شوقي لان كلا منها يمثل تيارا في الشعر. فنعيمة يرى ان الشعر هو لغة النفس وترجمانها وتعبير عن العواطف والافكار ولا يتأتى هذا الا اذا احس الشاعر بعاطفته ترتعش امام مشهد او موقف فيصوغ تعبيرا موسيقيا موزونا يحدق على ما انطوت عليه نفسه في تسلسل شعوري، وهو ما لم يجده في معارض شوقي التي يكثر فيها الرثاء والهجاء والمديح، الا ان الحكم على شوقي او غيره من خلال قصيدة لا يجدي في النقد.

وموقفه من خليل مطران يختلف بعض الشيء عن نظرته الى شوقي وشعره لان مطران ـ في بداية نشأته خرج عن المألوف من الاساليب، وقصيده متماسك، وموضوعاته جديدة، ولكنه لم يطرق هذا الطريق الى منتهاه، فعاد الى نهج المقلدين، وابدى نعيمة اسفه على ضياع قريحة الخليل الفياضة وديباجته المشرقة والمامه باسرار اللغة في تهنئة او رثاء او تمجيد لجمعية تشريعية او غرفة تجارية، وكان في رأي نعيمة ان يترفع مطران عن هذه الاغراض ولذلك اطلق عليه «فاتح عهد التجديد وخاتم عهد التقليد او عهد الكلاسيكية الكاذبة» ولما كان نعيمة مع التجديد والثائرين على الجمود فقد التقت افكاره مع العقاد فراح يكيل له المديح، ويلهج بالثناء على مواقفه من الادب والشعر والنقد» وبالرغم من تشابه الافكار، وتقارب الاتجاهات ووحدة الهدف بينها فان احدها لم يتأثر بالاخر بشهادة بعض النقاد.

كان نعيمة في شبابه يشن غارات النقد على الادباء فيوضح حينا ويجرح حينا اخر، ولكن فيما بعد كانت انتقاداته عبارة عن توجيه وارشاد وملاحظات من غير تأديب او تأنيب، لقد شفت عبارته، وشعت نورا هاديا وحسبنا ان نقرأ ما انتقد فيه مجموعتي «ابو الشوارب والبارونة ام احمد» لمحمود تيمور حيث قال بعد المديح له: «ان بعض قصصك يشكو طول النفس في السرد» او قوله لتوفيق صايغ بعد الثناء عليه: «انت يا اخي شاعر وفنان حتى وان اتعبني السير في وهادك ونجادك».

اقول اين هذه الكلمات الخفيفة من عباراته الساخنة، والفاظه القارصة في مطلع حياته، واني ارد هذا الى شفافية روحه، وفهمه الواسع للحياة التي تستوعب كل المخلوقات النافع منها والضار، واحاطته بطبيعة الانسان الذي يخطىء ويصيب، ومعاناته من النقاد الذين اوسعوه نقدا وذما، وتقليله من اهمية النقد كما يؤخذ من محاضرة القاها بعنوان «الاديب والناقد» في مؤتمر الادباء العرب بدمشق عام ١٩٥٦.

ومهما يكن من امر فان نعيمة ظل ما يقرب من سبعين عاما يجاهد من اجل ادب صحيح وفكر سليم، فغنى في مروج الادب، وصابح الجمال، وداس في اشواك النقد □□

[عن «الهلال» ١٩٨٨/٤]

المعنى البعيد للثورة الروسية

● بقلم: ميخائيل نعيمة ●

● اديب العرب الكبير الذي رحل مؤخرا، ميخائيل نعيمة ربطته بروسيا والشعب الروسي، وشائج عميقة طبعت ادبه منذ ان كتب الشعر بالروسية وهو فتى يتلقى الدراسة في روسيا، فيما يلي نص له عن ابعاد الثورة الروسية كتبه لمجلة «الطريق» في عددها المكرس للذكرى الخمسين لانتصار ثورة اكتوبر.

في خلال تاريخها الطويل شهدت البشرية ثورات لا حصر لاعدادها والوانها ولكن ثورة البلاشفة التي اندلعت نيرانها في بلاد القياصرة منذ خمسين عاما فاقتها جميعها بالصدى الهائل الذي كان ولا يزال لها في مهدها وفي كل بقعة المعمورة.

لقد حملت تلك الثورة: في جملة ما حملت، مفاهيم جديدة للانسان، وللدولة، وللسلطة فالانسان عندها كنز لا يثمن ولا نفاد لما فيه من قوى خلاقة تستطيع ان تأتي بالمعجزات لا فرق بين أبيض واسود، ومؤمن وملحد، وعالم وعامل. والدولة ليست سوى عائلة كبيرة يعمل كل فرد من افرادها القصى ما يستطيعه لتمويل خزانتها المشتركة ويأخذ من تلك الخزانة كل ما هو في حاجة اليه والسلطة ليست لحماية مصالح قبضة من الناس «المنعم عليهم» بل لحفظ النظام في العائلة، وللدفاع عن خزانتها المشتركة ضد الطامعين فيها من لصوص وقطاعي طرق.

ولان ثورة تشرين الاول، برغم ما تعرضت له من امتحانات قاسية، استطاعت ان تحقق انتصارات باهرة في مثل هذا المدى القصير ففي ذلك وحده الدليل على ان بنيانها الجبار يقوم على اساس من الصخر لا من الرمل. ولولا ذلك لما كان لتلك الثورة ان تغير مجرى التاريخ. فعالمنا من قبلها وعالمنا من بعدها هما عالمان مختلفان.

لكنه من السذاجة بمكان ان يدعي انصار ثورة تشرين انها حولت بلاد السوفييت الشاسعة الى فردوس ارضي مثلما هو ضرب من الجريمة ان ينكر اعداء تلك الثورة ما انجزته العائلة السوفييتية المتعددة الاجناس والالسن من تقدم باهر في ميادين النشاط البشري جميعها اثناء نصف قرن من حياتها الجديدة. ولولا انها عائلة تشدها بعضها الى بعض صداقة متينة وشعور قوي بالمصلحة المشتركة والمصير الواحد لما كان لها ان تنجز ما انجزته وان تخرج من الاهوال التي تعرضت لها مرفوعة الرأس، متماسكة الاجزاء وطيدة الايمان بمستقبل افضل.

ان مجرد وجود عائلة كالعائلة السوفييتية العظيمة ليدفع رجلاً كثير الاحلام مثلي على ان يحلم بيوم تصبح فيه شعوب الارض عائلة سوفييتية واحدة. وعلام لا ؟ كل الاكتشافات والاختراعات الكبيرة نتيجة لحلم ؟ الم يكن اول «سبوتنك» اخترق الفضاء وليد حلم ؟ الم تولد ثورة تشرين الاول ذاتها ثم العائلة السوفييتية الجبارة من حلم ؟ ومن حلم سيولد اتحاد شعوب الارض.

□ فيصل قرقطي □

احيا فيك مثل الياسمين

خيالي يشق السحاب
ليستحضر الروح فيك
اعترافاً بأن الزمان الذي شرد الأهل
شادَ جداراً من الهم.. والغربة القاتلة
امام عيوني
سآتيك يا وردة الروح
مليئاً بشذى الياسمين
وصوتي نشيد الحياة بأرضك البكر
هلمي صباحاً
افتحي الشرفة المطلة
على شواطىء حيفا
واذرفي دمعة واحدة
تنساب ساخنة على خدك القمري
لتغسل عيني من أدران الغربة
واستحضر الرؤيا بعينيك
كأني اراك بحيفا
كأني اراها بعينيك
تشرق كل صباح
كأني اراها بصوتك
تستحم في موسيقى الروح
تشرق اكثر
فأفتح عينيّ.. اراك امامي
الحلم زهر الدموع في وجنتيك
لأنك حيفا التي صنعتني
لأنك حيفا التي أرضعتني
لأنك حيفا التي خلدتني
سأبقى اصارع موج المدى
ليتسع البحر فيّ
والقاك ثانية
اشم السحر في نسمة الصبح
تقبل عيناي كل الدروب
وترتاح فوق حجارة جدرانها
مدىً من امان
انا البحر يتسع الآن
تضطرب الخطوات على ساحل ليس لي
واعرف اني خلاصة هذا الدمار
ولكنني
سأظل منزرعاً بثوبك مثل خيط الياسمين
سأظل منزرعا بأرضك مثل قمح العاشقين
وأظل منزرعاً.. ومنزرعاً بأرضك
مثل حنطتك البريئة
وكتاب اغنيتي انفجار العاشقين
ودمي وصايا الاولين
سأظل أحيا فيك مثل الارض.. مثل القمح.. مثل الماء..
مثل الريح..
مثل الضوء..
مثل الياسمين.

[فيصل قرقطي شاعر وناقد فلسطيني مقيم حاليا في نيقوسيا. والقصيدة خاصة بـ «الاتحاد»].

□ سليمان دغش □

عربي يتحدى الموت (حوار مع السجان)

ـ مَنْ أنتْ..؟
● عربيٌ يتحدى الموت..!
ـ وأبوك
● وامي وجدودي من هذي الارض...
ـ هل ترفض قانون التجنيد الاجباري
● كُل الرّفض..!
ـ قد وافقتم من قبلْ
● من وافق كان غبياً او مخدوعاً أو نذلْ...
لم يعرف ان كثيف الغيم سيولدُ حتماً هذا الوَمضْ
وبأن الصحراء ستغضبُ يوماً
وسيغضبُ في قلبِ الصحراءِ ضميرُ الرّملْ...
ـ لكنّ حكومة اسرائيل
لا تحكُم بالعَدلْ..!
● هل سلبُ الأرض من الأصحاب الشرعيينَ
مساواةٌ.. عدلٌ.. أم ترحيلْ..!!
ـ هذا الأمرُ يخصُّ الأمنْ
● وباسمه ايضاً تزنون...
ـ مجنون..!!
ـ ماذا.. من أنتْ...
● عربيٌ.. عربيٌ.. يتحدى الموتْ..!!
ـ القوة باحدى الزنزانات الوحشية حتى يتعلّم دَرسْ
● ستعلمني الزنزانةُ أنّ العتمةَ لا تقتلها الا الشمسْ..
وتعلمني وتعلمني..
ان الزنزانة مهدٌ للثوار وللأحرارِ وليستْ رمس
ـ ستضيِّعُ عمرك في تلك البقعةِ حتى يقتلكَ اليأسْ
● أعرفُ.. لا بأسْ
فغداً من جرح المأساةِ سيولدُ عُرسْ..!!

[المقسار]

أخبار ثقافية

صدى الانتفاضة للشاعر: نايف سليم



● عكا ـ صدر عن «مطبعة ابو رحمون» في عكا، ديوان جديد للشاعر نايف سليم هو ديوان «صدى الانتفاضة».

يقع الديوان في ١٣٦ صفحة، من القطع الصغير ويضم عدداً كبيراً من القصائد المستوحاة من انتفاضة المناطق الفلسطينية المحتلة.

«جنود من ماء» ـ مجموعة بالعبرية تضم انتاج كتاب وشعراء عرب

● حيفا ـ صدر عن «دار معريب» ودار «سيمان قريئا» كتاب يضم مختارات من انتاج الشعراء والكتاب: سهام داود، زكي درويش، اميل حبيبي، محمد علي طه، محمد نفاع ونعيم عرايدي.

قام بترجمة النصوص الى العبرية: نعيم عرايدي ونبيل طنوس.

חיילים של מים

يقع الكتاب في ١٤٢ صفحة من القطع المتوسط.

وتضمن الكتاب تعريفاً بالمشاركين في الكتاب، حياتهم وانتاجهم.

وكان «دار النشر ـ معاريب» قد احتفلت بصدور هذا الكتاب في حفل اقامه الشاعر نعيم عرايدي في بيته العامر في قرية المغار ضم عدداً كبيراً من الأدباء والشعراء والناشرين والناقدين ومن رجال الدولة كان من بينهم الكاتبان اميل حبيبي وزكي درويش ونعيم عرايدي نفسه (وقد ظهرت لهم أعمال مترجمة في الكتاب) والوزير بلا وزارة عيزر وايزمان. كما اشترك في الحفل رئيس المجلس المحلي في المغار السيد قاسم غانم واهتم محررو الملاحق الادبية في الصحف العبرية بهذا الكتاب كما ابرزوا، خصوصاً، حضور اميل حبيبي والوزير عيزر وايزمان وجو التآخي والاحترام المتبادل بين الشعبين وتراثها الذي اضفاه حضور هاتين الشخصيتين على الحفل.

بلاد لشعبين للفيلسوف اليهودي الانساني مارتن بوبر

ארץ לשני עמים

● القدس ـ تل أبيب ـ صدر عن دار «شوكن» للطباعة والنشر والتوزيع كتاب «بلاد لشعبين» للفيلسوف اليهودي الاسرائيلي الراحل مارتن بوبر.

ويضم الكتاب مقالات ودراسات ومقابلات صحفية ومراسلات شخصية تتمحور كلها حول موضوع العلاقات اليهودية ـ العربية في فلسطين والعلاقات الاسرائيلية ـ العربية بعد حرب ١٩٤٨، أيضاً.

تتغلغل في كل مواد الكتاب نزعة انسانية واضحة وبحثاً صادقاً من مخرج من حلقة الدم المفرغة، ولعل اسم الكتاب يعكس موقف الفيلسوف بوبر، فقد رفض بشدة وحزم الموقف الشوفيني المتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ودعا الى حل يحترم كيان واستقلال الشعبين.

وقد كان بوبر، في ايام الانتداب الاخيرة، من حلقة البروفسور ماغنز التي فتشت عن الحوار واللقاء مع المثقفين العرب الفلسطينيين للبحث المشترك عن حل سلمي للنزاع، كما كان بعد قيام اسرائيل نصيراً راسخاً للتسامح والدمقراطية والتعايش وآمن بالقيم الدمقراطية.

يقع الكتاب في ٢٦٠ صفحة من القطع المتوسط. وقد حرر الكتاب ووضع مقدمته وهوامشه ومراجعه الباحث بول مندس ـ فلور.

اغتصاب الحلم في التابوت ـ ديوان: نظام ايوب

● عكا ـ صدر عن «دار الاسوار» للنشر ديوان شعر بعنوان «اغتصاب الحلم في التابوت» للشاعر الشاب نظام ايوب.

يقع الديوان في ٦٨ صفحة، نتمنى للشاعر كل التوفيق والتقدم.



تقرير عن نشاط حركة «كفى للاحتلال» اليهودية ـ العربية في القدس

● تقرير : عطاف سليمان ●

● لقد وصلت حركة الاحتجاج في اسرائيل ضد ممارسات الاحتلال وقمعه في الاشهر الاخيرة مع انفجار الانتفاضة الشعبية الباسلة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، الى قمة جديدة لم تشهدها خلال سنوات الاحتلال العشرين.

ونلاحظ نشاطاً وتأثيراً ملحوظاً لحركة «كفى للاحتلال» في القدس، التي أبدت موقفا مبدئياً ومثابراً في النضال ضد الاحتلال وبادرت الى أعمال احتجاجية حتى في الايام الاولى للانتفاضة قبل ان تستيقظ قوى اخرى لخوض غمار الاحتجاج.

وتتخذ الحركة طابع التعاون اليهودي ـ العربي في جميع نشاطاتها السياسية.

والجديد في حركة «كفى للاحتلال» في القدس ان الحديث لا يجري عن نشاط واحد بل هنالك سلسلة طويلة من النشاطات الاحتجاجية، تقوم بها اوساط مختلفة في المجتمع الاسرائيلي وقسم كبير منهم يشارك لاول مرة في نشاط سياسي.

●● تأسيس الحركة

تأسست الحركة في بداية شهر كانون الاول، مع بداية الانتفاضة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، وهي جسم يضم عدة نشيطين من حركات واحزاب مختلفة مثل: «لجنة التضامن مع بير زيت» و«اللجنة ضد حرب لبنان»، و«شاسي» وغيرها، ومن اوساط مختلفة تشارك لاول مرة في نشاط سياسي.

●● البرنامج السياسي للحركة

العضوية في الحركة على اساس شخصي وعلى اساس الموافقة على البرنامج السياسي والاساسي للحركة وهو:

١) انهاء الاحتلال والانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧.

٢) تحقيق السلام عن طريق مؤتمر دولي تشارك فيه جميع الاطراف المعنية بالنزاع، بما فيها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وعلى اساس هذا البرنامج تنظم الحركة نشاطات مختلفة في النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

●● تنظيم النشاطات بواسطة اللجان

يتم تنظيم النشاطات بواسطة سبع لجان مختلفة وهي:

١) اللجنة المركزة: ويتم استبدال اعضائها كل شهر، وتقوم بتنظيم كل النشاطات. ويستهدف استبدال الاشخاص في اللجنة المركزة ادخال اكبر عدد ممكن في تنظيم النشاطات.

٢) لجنة الاعلام، وتقوم بكتابة البيانات والملصقات والشعارات.

٣) لجنة التنظيم: وتقوم بتجنيد مؤيدي حركة «كفى للاحتلال» لنشاطاتها المختلفة عن طريق شبكة اتصال تلفوني تصل الى مئات الاشخاص.

٤) لجنة الناطق الرسمي بلسان الحركة.

٥) لجنة العلاقات مع المناطق المحتلة.

٦) لجنة الطلاب الثانويين.

٧) لجنة التنسيق مع اجسام الاحتجاج الاخرى.

●● النشاطات التي تقوم بها الحركة:

١) المظاهرات والاعتصامات: كان اول نشاط نظمته الحركة في الاسبوع الاول من الانتفاضة مظاهرة امام بيت رئيس الحكومة، اسحق شمير، كما نظمت مظاهرات مختلفة في المدينة، في الشهر الاول من الانتفاضة بما فيها امام بيت رئيس الحكومة.

وبعدها، نظمت الحركة عشرات المظاهرات والاعتصامات منها:

● مظاهرة ضد زيارة شولتس

● مسيرة في شارع الملك جورج، بمشاركة اجسام احتجاجية اخرى.

● ثلاث مظاهرات ضد النشاطات الفاشية العنصرية وعصابة كهانا الذين اعتصموا امام بيت رئيس الحكومة، وكانت مظاهرات صاخبة قام فيها المستوطنون والشرطة بالاعتداء على المتظاهرين وتم اعتقال قسم منهم.

● المشاركة في مظاهرات اخرى مثل المظاهرة امام سجن «الظاهرية» و«مسيرة الخط الاحمر».

٢) زيارات تضامنية مع قرى ومخيمات المناطق المحتلة وشارك فيها حوالي (٥٠) شخصاً من مؤيدي «كفى للاحتلال».

وشملت الزيارة لقاء مع اهالي القرى والمخيمات وزيارات المواقع التي تعرضت للاعتداءات من قبل قوات الاحتلال.

٣) تنظيم حلقات بيتية اسبوعية يشارك فيها شبان من المناطق المحتلة وجمهور من سكان القدس الغربية من مختلف الميول السياسية، وتستهدف هذه اللقاءات التعرف على مواقف ونضالات سكان المناطق المحتلة.

٤) تنظيم محاضرات في المدارس الثانوية في القدس الاسرائيلية الغربية وجذب وتنظيم طلاب الثانويات الذين يبدون استعداداً للنضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني.

وقد بدأت، فعلاً، في الثانويات حركة تنظيم ضد الاحتلال بتشجيع من حركة «كفى للاحتلال».

وقد قام هؤلاء يوم الاحد (٨٨/٤/١٧) بتنظيم مظاهرة أمام وزارة المعارف والثقافة في القدس الغربية شارك فيها حوالي (١٥٠) طالباً خرجوا من دروسهم في الساعة العاشرة وقاموا باعادة كتب المدنيات الى الوزارة.

٥) اعتصام مجموعة من النساء باللباس الاسود يرفعن شعاراً واحداً «كفى للاحتلال» كل يوم جمعة بجانب مدرسة «تيراسنطة» في القدس الاسرائيلية الغربية، بدأ بمجموعة من نساء اعضاء في حركة «كفى للاحتلال» واستمر بشكل مستقل واستقطب هذا النشاط اكثر من مئة امرأة يشاركن في هذا الاعتصام. وقسم كبير منهن يشاركن لاول مرة في نشاط سياسي.

٦) جمع تبرعات للمناطق المحتلة.

حديث مع نشيطين، يهودي وعربي، من حركة كفى للاحتلال :

نشاطات واسعة ضد الاحتلال تجذب اليها المئات من النشطاء اليهود والعرب

● اجرت المقابلة : عطاف سليمان ●

● جمال زحالقة ● ● اللتنان ويسرط ●

● في مقابلة مع نشيطي حركة «كفى للاحتلال» التقيت مع الشاب اللتنان ويسرط (٢٨ عاماً) طالب الدكتوراة في موضوع تاريخ ولغات الشرق القديم في الجامعة العبرية.

● كيف وجدت طريقك الى هذه الحركة، وكيف تقيمها كحركة احتجاجية ؟

■ لم اكن نشيطاً سياساً، لكني ضد الاحتلال منذ سنوات عديدة، وبعد بداية الانتفاضة شاركت في مظاهرة «سلام الآن» في تل ـ أبيب (٨٧/٢/٢٦) وكانت الشعارات ضعيفة جداً ولم يكن خط سياسي واضح خلال المظاهرة.

وفي اطار المظاهرة غنوا اغاني عيد (الحنوكا) واوقدوا الشموع ورأيت بذلك تصرفاً غير لائق تجاه العرب المشاركين في المظاهرة، وليس هذا لانني ضد ايقاد الشمع او الرموز اليهودية لكن في الوقت الذي ترتكب فيه جرائم بحق الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة لا مكان للتأكيد على القومية اليهودية في اسرائيل.

اثار هذا الامر غضبي على ما يسمى باليسار المعتدل في اسرائيل، ووجدت طريقي الى حركة «كفى للاحتلال» التي اجد فيها تعاوناً حقيقياً بين اليهود والعرب على اساس خط سياسي واضح ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل، الامر الذي لم اجده في حركة اخرى.

ما هو رأيك في آفاق اقناع الجمهور الاسرائيلي بمواقفكم ؟

■ قبل ان ابدأ بممارسة نشاطي السياسي كنت يائساً من الجمهور الاسرائيلي ومن امكانية اختيار طريق السلام، وادى بي ذلك الشعور الى الاغتراب تجاه السياسة في اسرائيل ككل.

ومن خلال العمل في المجالات السياسية تغيّر موقفي واشعر الآن بالامل وبانه من الممكن التأثير على الجمهور الاسرائيلي الواسع، وحتى الان ارى ان مدى النشاطات التي تقوم بها حركة «كفى للاحتلال» في القدس لم يصل الى اكثر من مئات وحتى اكون واقعياً القول ان حركة «كفى للاحتلال» لا تستطيع تجنيد اكثر من بضع مئات للمشاركة في نشاطاتها، ولكن هذه نقطة انطلاق مشجعة لكنها غير كافية فالجمهور الاسرائيلي عاش عشرين سنة واقع الاحتلال وغسل الدماغ المعادي للشعب الفلسطيني، وحتى يتم تغيير انماط تفكير يتطلب الامر جهداً مضنياً طويل الامد.

فالاساليب التقليدية التي اتبعها اليسار في اسرائيل (المظاهرات والمناشير والبيانات، والاجتماعات) برغم اهميتها غير كافية لتغيير جذري في الرأي العام في اسرائيل.

وبرأيي فان احدى الطرق التي اثبتت نجاعتها من خلال التجربة هي اللقاءات البيتية مع شبان من المناطق المحتلة، وعندما اقولها الآن لا يغرب عن بالي ان التطورات التاريخية الموضوعية قادرة على دفع نشاط القوى التقدمية الدمقراطية خطوات كبيرة الى الامام. ومن جهة ثانية لا يغرب عن بالي ان الخط العكسي قائم أيضاً.

وعلينا ان نتذكر ان اعمال الاحتجاج في اسرائيل تفجرت في اعقاب الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ثم كان لي هذا اللقاء مع جمال زحالقة (٣٣ عاماً) طالب دكتوراة في الصيدلة في الجامعة العبرية.

● كيف تقيم حركة «كفى للاحتلال» مبادرة شولتس ؟

■ في اللحظة التي اعلن فيها عن مبادرة شولتس سارعت حركة «كفى للاحتلال» الى معارضتها، بشدة، لانها تتناقض والموقف السياسي للحركة. فنحن ندعو الى تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع والقدس العربية الى جانب دولة اسرائيل، عن طريق عقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بالنزاع بما فيها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ـ الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

لم نجد حلاً عادلاً في مبادرة شولتس التي تتناقض بمضمونها وهذه الاهداف وفي رأيي ان هدف زيارة شولتس ومبادرته هو تصفية الانتفاضة واخمادها وليس ايجاد حل حقيقي للقضية الفلسطينية.

ورداً على مبادرته قمنا بتنظيم مظاهرة احتجاجية امام فندق «هلتون» في القدس عند وصول شولتس اليه.

● ما هي خاصية هذه الحركة بين حركات الاحتجاج الكثيرة في البلاد ؟

● برأيي ان هذه الحركة تتميز باربعة امور هامة، وهي:

١) الموقف السياسي الصريح والواضح تجاه حل القضية الفلسطينية.

٢) التركيبة اليهودية ـ العربية في هذا الاطار.

٣) التضامن غير المشروط مع النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل التحرر الوطني.

٤) الطابع الدمقراطي والمنفتح للحركة، وقليلة هي الاجسام التي يستطيع كل فرد الانضمام اليها والشروع في العمل والتأثير حال انضمامه.

يخشون العلم الاحمر...

ويطالبون بالغاء اول ايار او نقله الى يوم آخر !

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● ليس الامر غريبا في هذه البلاد، فلقد عرفنا نحن الطبقة العاملة في كل زمان ومكان ومنذ ولادة اول ايار، ان البرجوازية، والكبيرة منها بشكل خاص، تحاول اقتلاع اول ايار من ذاكرة العاملين اقتلاعا، والقضاء على يوم التضامن الاممي بين عمال العالم. ولهذا يدبجون المقالات وينشؤون الافتتاحيات قبل عيد العمال وبعده في محاولة بائسة ومفضوحة لاثبات ان اول ايار، عيد العمال العالمي، قد استهلك، واصبح خاليا من اي مضمون، ولذا يجب الغاؤه او على الاقل نقل توقيته بحيث لايكون في الفاتح من ايار.

هكذا طالعتنا جريدة «معريب ٨٨/٥/٢» في افتتاحيتها، التي الحقتها بمقال للمعلق حنوخ بارطوف في الاتجاه نفسه، لدعم فكرتها استبدال توقيت عيد العمال ومناسبته، فيما حرص كل من الافتتاحية والمقال، على سلخ اول ايار عيد العمال، عن المجال السياسي، بل تستهجن الافتتاحية مزج الهستدروت لعيد العمال بالانتخابات، وكيف ان كتلة الليكود في الهستدروت طلعت عشية عيد العمال « ضد احتساب هذا اليوم وضد الوسائل التي اتخذت لاشفاء الاقتصاد الهستدروتي، التي ستجر في اعقابها فصل عمال واقفال مصانع مخسرة».

الا ان هذا لم يكن بيت القصيد في الافتتاحية التي اختتمت بالقول:« يجب عدم تجاهل اناس ليسوا قلة في الدولة، لايكرهون العمال وليسوا اعداء للهستدروت ويتعاطفون مع عيد العمال والعمل. ولكن يضايقهم ويحنقهم اليوم الذي يجري هذا العيد فيه، اول ايار. ففي الولايات المتحدة ـ حيث ولد اول ايار ـ يقيمون عيد العمل في كل سنة، ولكن ليس في اليوم نفسه. وعلى قادة الهستدروت ان يعترفوا بذلك . ولسنا نقترح الحسم في هذه المسألة الآن ، في اوضاع عشية الانتخابات، ولكنه من المناسب اجراء بحث جدي في استبدال يوم العمل والعمال في اسرائيل، من اول ايار الى يوم تأسيس الهستدروت ».

اننا نعرف من هم اولئك الذين «يجب عدم تجاهلهم»، انهم اولئك الذين يريدون قطع دابر اول ايار والذين يحتفلون به ـ الطبقة العاملة ـ وقطع كل صلة بينهم وبين عمال العالم والقضاء على التضامن الاممي بين عمال اسرائيل والطبقة العاملة العالمية، والاستفراد بعمال اسرائيل بعد سلخهم عن ظهيرهم العالمي. ولو كان هؤلاء، ليسوا معادين للعمال فما الذي يضايقهم ويحنقهم ان يكون هذا العيد في اول ايار سوية مع كل عمال العالم؟ ان ما يضايقهم ويحنقهم هو هذا الامر بالذات.

ثم لنفترض جدلا ان عمال الولايات المتحدة يحتفلون بعيد العمل(لاحظ العمل وليس العمال) في غير اول ايار ـ ليس كلهم على اية حال ـ فهل على عمال اسرائيل ان يقلدوا الولايات المتحدة في كل شيء، بما في ذلك عيد العمال؟. وهل كل ما يصدر عن امريكا مقدس لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ؟. لقد اطلق عسكر امريكا النار على العمال وكان هذا اساس عيد اول ايار، فهل تقلدونها في ذلك ايضا؟. وان الامبريالية الامريكية تستعبد العديد من الشعوب وتتعاطف علنا مع نظام الابرتهايد وتزود الاسلحة والاموال لعصابات الكونتراس والدوشمان وغيرها.. وانتم في اثارهم سائرون. وفي الولايات المتحدة كذلك ٢٥ مليونا يبيتون على الطوى وبينهم ١٢ مليون عاطل عن العمل، فهل يجب ان تقلدونهم في هذا ايضا؟.

ربما كانت الطبقة العاملة في اسرائيل هذه السنة احوج لاول ايار منها في اي وقت مضى. ذلك ان تصلب حكام اسرائيل واصرارهم على وأد حق الشعب الفلسطيني والتمسك بالاحتلال حتى النفس الاخير، يحمل في طياته خطر حرب لا تبقي ولا تذر، ستكون الطبقة العاملة في اسرائيل وفي البلاد العربية على السواء، وقودها الاساسي، على مذبح مطامع الصهيونية وتطلعاتها التوسعية. وربما لم تصل الطبقة العاملة في اسرائيل بعد الى كامل ادراك هذه الحقيقة، ولكنها برفع شعاراتها ومطالبها العادلة في اول ايار، انما تسير على درب ادراك المهالك التي يقودها حكامها اليها، كما ستصل عاجلا او اجلا، الى اكتشاف التناقض التناحري بين مطالبها وبين الصرف على العسكرة والاحتلال والقمع والتسلح الهستيري، وبالتالي اكتشاف التناقض ايضا بين مصالحها الطبقية ومصالح حكام بلادها وخطر الارتباط بحبل امريكا الثخين.

واما المعلق حنوخ بارطوف فيفتتح تعليقه بهذه الكلمات:« ليس فقط ان اول ايار تحول منذ وقت طويل الى تقديس فارغ، بل ان الادعاءات، لصالحه او ضده، تعود على نفسها كذلك بدقة مذهلة ومملة في كل سنة.»

وماذا في ذلك؟ اليس اعداء العمال الذين هم بالتالي اعداء عيد العمال، يكررون العداء لاول ايار في كل سنة، ويعودون على حججهم نفسها . فيما يعود العمال على مطالبهم التي رفعوها في الماضي ولم تتحقق، ولهذا يجري التكرار « الممل » لبار طوف، والذي يتخذ منه مبررا « لفراغ » قدسية هذا اليوم.

ولكن بار طوف يذهب الى ابعد من ذلك. فما يثير حقده على اول ايار اكثر من مطالب العمال فيه هو، العلم الاحمر، علم الطبقة العاملة ورمزها الابدي. ولذلك يحاول النيل من هذا العلم وما يمثله . فيقفز قفزة عريضة ليصل الى القول:« لاحاجة الى تعداد خيبة الامل من العلم الاحمر بالنسبة للمؤمنين به في الشرق والغرب على السواء، فهي معروفة لجميعنا. ويكفي ان نرى ما يجري الآن في العالم . والبارز منه بشكل خاص تقلبات دينج في الصين وغورباتشوف في روسيا !. وسوف يمر وقت قبل ان نعرف حقا بماذا تختلف الشيوعية الجديدة عن تقلباتها السابقة.»

هكذا دفعة واحدة، فالرجل يحب الاختصار على ما يبدو، الى درجة لم ير معها ضرورة شرح « خيبة الامل» من العلم الاحمر التي يتحدث عنها في الصين وفي «روسيا» كما يحلو لحكام اسرائيل تسمية الاتحاد السوفييتي. ولم يكلف نفسه عناء الاتيان بمثل واحد على هذا. ان ما نعرفه عن الصين انها تخطو خطوات واسعة في مجال التصنيع والزراعة والحياة الاجتماعية، وكل ذلك يجري لمصلحة الطبقة العاملة وعلمها الاحمر، بعكس مايجري في اسرائيل وعمالها. وما دام بارطوف يكن الحقد لدينج وللصين، فان هذا يزيد من ثقتنا بان دينج يعمل لصالح شعبه وطبقته العاملة.

ثم هل كان بارطوف ينتظر « شيوعية اخرى» من غورباتشوف؟ غير تلك التي يحقد عليها حكام اسرائيل واولياء نعمتهم خلف المحيط . اذن فهو، وهم، لم يقرأوا، واذا فعلوا، فهم لم يفهموا مما كتب وقيل عن العهد الجديد في الاتحاد السوفييتي شيئا. ويكفي ان نذكر بار طوف بأمر واحد فقط وهو، ان عمال الاتحاد السوفييتي هم حكامه وموجهو سياسته القائمة على المبادىء الماركسية ـ اللينينية. فهل عمال اسرائيل هم حكام اسرائيل؟ ولو كان الامر كذلك لكانت قضايا اسرائيل الاساسية قد وجدت حلها منذ زمن طويل.

يستشهد بار طوف بأمثلة خائبة ، للتدليل على اخفاق العلم الاحمر ويقول:« والامر كذلك ايضا « خيبة الامل » بالنسبة للاشتراكية ـ الدمقراطية الغربية. ويكفي ان نرى التوجه يمينا، في كل الدمقراطيات الغربية. ولماذا نتحدث عن بريطانيا وفرنسا والمانيا والولايات المتحدة، فالامر قائم في بيتنا، فنحن شهود على التقلص المستمر في كل فئات الصهيونية الاشتراكية، مع العلم الاحمر او بدونه، من المبام وحتى هبوعيل همزراحي، الذي تلاشى كليا واصبح جزءا من اليمين المتطرف.» يورد بار طوف هذا لكي يصل الى القول:« وهذا الامر لايخيفني، وانه لمن الخير احيانا اجتثاث رموز فارغة من محاولة استخدامها ورقة تين للتغطية على العورة».

احدى العورات التي يتحدث عنها بار طوف ، انه كشف نفسه كيميني متطرف حين اعترف ان التوجه اليميني لايخيفه. واما الاشتراكية ـ الدمقراطية التي تستخدم العلم الاحمر لتضليل الطبقة العاملة، فان العلم الاحمر لم يكن قط علمها وانما وسيلتها للخداع فقط. ذلك ان الاشتراكية الدمقراطية كانت تخلت عن هذا العلم منذ بداية الحرب العالمية الاولى عندما وقفت الى جانب برجوازيتها في حربها ضد الشعوب الآخرى. وليس هذا وحسب، بل انها خانت المبدأ الاشتراكي الذي تتوظر به اسمها. وافضل مثل على ذلك هي الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية وبالذات في البلدان التي ضربها بارطوف مثلا، على ازدياد النزعة اليمينية فيها. ومع وصول هذه الاحزاب الى سدة الحكم في بلادها، ليس انها لم تطبق الاشتراكية التي تدعيها وترفع زورا علمها الاحمر، بل انها قاومت الاشتراكية وبلد الاشتراكية الاول. ولماذا نبعد الى اوروبا، الا يعتبر المعراخ ـ العمل « اشتراكي دمقراطي » في اسرائيل؟ فما الذي يفعله من اجل الاشتراكية؟. لقد كنا اول من حذر من ان سياسة هذا الحزب لا تفعل اكثر من تقوية اليمين المتطرف، بدءا من سياسته الشوفينية الرافضة لاي سلام والتمسك بالاحتلال، مرورا بالحروب واقامة المستوطنات على الاراضي العربية المحتلة، وانتهاء باشتراكه مع الليكود في حكومة واحدة، هذا عدا عن الاضطهاد والتمييز العنصري الذي مارسه ضد الجماهير العربية في اسرائيل. وكما انتجت سياسة الاشتراكية الدمقراطية اليمينية في اسرائيل ايصال الليكود المتطرف الى الحكم، هكذا هو الحال مع الاشتراكية الدمقراطية اليمينية في الدمقراطيات الغربية. وهذا الامر هو نتيجة مباشرة لهذه السياسة مثل نتيجة واحد زائد واحد. وهل ذنب العلم الاحمر ان الاشتراكية الدمقراطية خانته وزورت مثله واستخدمته غطاء لعوراتها؟

ولكن بار طوف يعود ليقول مع ذلك :« انه بدون العلم الاحمر يواجه الانسان العامل في اسرائيل ١٩٨٨ مشاكل كثيرة، ولذا فليست هناك حاجة الى « عيد العمل» بل الى الدفاع عن الذين كل حياتهم هو العمل». ويورد بار طوف امثلة عديدة استقاها من المعطيات التي نشرت مؤخرا، عن عدم المساواة وكيف تدفع الهستدروت الرواتب العالية لمدراء معينين وانه ليس هناك جهاز طبي يستحق هذا الاسم وان وزراء حولوا الطب الى امر مقصور على الاغنياء وان جهاز التعليم اخذ في التراجع المستمر) كل امثلة بار طوف صحيحة، ولو اننا كنا بحاجة الى تبرير ضرورة اول ايار لكنا نستعين بها. ولكن بار طوف لم يتطرق الى المسؤول الاول والاساسي لهذه الآفات الاجتماعية، الى السلطة التي بدل الصرف على هذه الخدمات الملحة ، تحول الاموال الى التسلح والاحتلال. ولا نشك في ان بار طوف يعرف هذه الحقيقة مثلنا، ولكنه بدل ان «يبق الحصوة» يضع المسؤولية على العلم الاحمر وعيد اول ايار عيد الطبقة العاملة الاممي الذي لن يستطيع احد ازالته عن جدول أعمال الطبقة العاملة في اسرائيل او في العالم.



امتحانات حسب الطريقة الامريكية

احاجي والغاز

● توقفت سيارة الجيب على مقربة من الطفلين اللذين كانا يلعبان في الساحة المجاورة لبيتهما. اكبر الطفلين كان في الثامنة من العمر اما الاصغر فقد ودع سنته الثانية قبل ايام. احد ركاب سيارة الجيب توجه الى احد الطفلين وقال: «احضر الطفل الى هنا» واخرج من جيبه بضع حبات من السكاكر واكياس الشراب. تدخل الاب الذي وصل في هذه الاثناء وحال دون عرض مسرحية «العطف والتعاطف» اخذ طفليه وعاد بهما الى البيت.

- فلمن تعود سيارة الجيب ؟ ومن هم ركابها ؟

لاحظ ان الاب لم يسمح لطفليه ان يأخذا السكاكر وان ركاب السيارة لم يعتبروا ابن الثامنة طفلا..

● ● ●

- نقلت سلطة الاذاعة والتلفزيون خبرا مفاده ان ثلاثة قد قتلوا في الارض السمراء. فاي الاوصاف تنطبق على هؤلاء الثلاثة ؟

(أ) عرب.
(ب) جن.
(ج) انس.
(د) الجواب في برنامج شولتس.

- بناء على اجابتك حدد كيف قتل هؤلاء.

(أ) ضربوا الرصاص باجسادهم.
(ب) اخترقوا المجال الجوي لدولة معادية.
(ج) اطلق الرصاص عليهم.
(د) الجواب في برنامج شولتس.

- اذا لم تختر الجواب (د) تتحاشى تكرار مثل هذه الحوادث ؟

(أ) نقل مكان الاقامة الى الاجواء.
(ب) نقل الاجواء المعادية الى مكان الاقامة.
(ج) عدم التعرض للرصاص الطائر.
(د) عدم التصويب قبل اطلاق الاجساد.

● ● ●

- لا شك ان الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط وفي المناطق المحتلة خاصة تقلق الكثيرين في العالم ومساهمة من القيمين على جهاز التعليم لدفع عجلة «الحل السلمي» ادخلت الى المناهج الدراسية في المدارس المدارة بعض المقررات، المعبر عنها في صيغة الامتحان التالي:

١) اين يقع وطن الفلسطينيين ؟
(أ) في الاردن.
(ب) في لبنان.
(ج) في تونس.
(د) في رأس الخيمة.

٢) من هو الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ؟
(أ) الحسين بن طلال.
(ب) ابو عبدالله.
(ج) عاهل الاردن.
(د) زوج صاحبة الجلالة الملكة نور.

٣) ما هو مصير الضفة الغربية السياسي ؟
(أ) مصير الضفة الشرقية.
(ب) مصير ما وقع غرب الضفة الغربية.
(ج) ان تضم الى الضفة الشرقية.
(د) ان تضم الى ما يقع غرب الضفة الغربية.

٣) من هو الطرف الذي لا تعنيه قضية الصراع العربي - الاسرائيلي ؟
(أ) الشعب العربي الفلسطيني.
(ب) سكان الضفة الغربية وقطاع غزة.
(ج) اهل المناطق المحتلة.
(د) كل من يعتبر م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد.

٥) اي البرامج السياسية من الممكن ان تقدم الحل للصراع العربي - الاسرائيلي ؟
(أ) برنامج شولتس.
(ب) مبادرة شولتس.
(ج) خطة شولتس.
(د) نهج شولتس.

ملاحظة:

بعد ادراج هذا المقرر نهبط معدل طلاب المدرسة. السبب ؟ لا يجيدون اجتياز الامتحان حسب الطريقة الامريكية.

● ناظم بدر ●
- القدس -

● وقفة تلفزيونية ● بقلم: أحمد حسيان ●

مبارزة بين نور الشريف ومحمود ياسين.. «مع سبق الاصرار» !!

* على الشاشة الصغيرة، هذا المساء .. *





● يعود التلفزيون المحلي، بعد ان قدم لنا في الاونة الأخيرة، سلسلة من أفلام الانتاج الحديث، ليعرض عبر شاشته الصغيرة مساء اليوم، فيلماً اجتماعياً ينوف عمره على العشر سنوات، يحمل اسم «مع سبق الاصرار»، كان قد أخرجه أشرف فهمي في أخريات السبعينات.

الاشكالية التي يطرحها أشرف فهمي في هذا الفيلم، تختلف تمام الاختلاف عن الموضوعات المستهلكة والممجوجة التي اجترتها السينما المصرية في عشرات الافلام، وان كانت تصب بدورها في تلك التساؤلات العديدة بصدد التصاق الفن بالواقع الاجتماعي والقضايا الانسانية! فهو يناقش من خلال شخوصه السينمائية محمود ياسين، نور الشريف، ميرفت امين وهدى رمزي، فكرة الابوة بكل جوانبها، حيث يغوص في متاهات مكنوناتها ودلالاتها وخصائصها في محاولة جادة لتعريف ماهيتها، وبهدف احقاق ثبوتية وهوية صاحبها، وهذا كله يجيء عبر التساؤل الصعب، هل هي من حق الاب البيولوجي الشرعي الذي انجب ؟! أم من حق الاب الروحي الذي قام بالتربية والرعاية وقدم العطف والحنان ؟! اي من الابوين يستحقها! وعلى من نطلقها ! ؟

لقد ارتأى أشرف فهمي ان يعرض هذه الاشكالية، عن طريق الثالوث الابدي.. الزوج والزوجة والعشيقة. هذا الثالوث الزنيم الذي تم توظيفه في عشرات الافلام المصرية برؤى مختلفة لابراز ابعاده التي تمس الواقع بصميمية، ولعكس مثالبه التي تهدد المجتمع باسره! فأشرف فهمي يعري هذا الثالوث ويشرحه، وان كان اعتبره المناخ الانسب والامثل لتشكيل عقدته الرئيسية المثارة!

● وا أبتاه!! ● ؟

يطرح أشرف فهمي اشكاليته بمشاهد متلاحقة الاحداث، متدفقة الايقاع، مشحونة بالتوتر والتشويق وتمتاز بخلوها من تلك المقدمات التقليدية، وذلك تحسباً واحتراساً من الوقوع في التطويل الممل الذي يعتمده غالبية صانعي الافلام المصرية، بغرض نسج الخيوط الاولى من العقدة المطروحة أياً كانت!! فأشرف فهمي يتجاوز مرحلة التمهيد هذه، ويتفرغ منذ اللحظة الاولى لطرق صلب الموضوع المتشكل في شخص المدرس الريفي الساذج مصيلحي (نور الشريف)، الذي يبدو لنا غامضاً بعض الشيء في البداية، بيد ان مشاهد الفيلم اللاحقة والمنتجة بتمكن واقتدار واضحين، كفيلة بجعله يكشف اوراقه الكاملة على الطاولة.. فمصيلحي هذا، كان يعيش مع امرأته الريفية (هدى رمزي) وابنته «ديهات وتبات» الى ان جاء اليوم الذي اكتشف فيه أنه ولد عقيماً وليس بمقدوره ان ينجب «صبيان وبنات»!! فيصدمه هذا الاكتشاف المر، ويقع عليه وقع الصاعقة ليقلب حياته الى جحيم، ويدفعه بأنيّ ليري (نسبة الى الملك لير)، الى رحلة بحث مونودرامية ميلودرامية عن والد ابنته الحقيقي! ورغم استحالة المهمة وحساسيتها، يستعد مصيلحي لدفع نصف عمره، ان لم يكن كله، في سبيل الامساك بالذي استغفله واعتدى على عفاف زوجته الحبيبة ومؤمنها!! وتهدي الايام لمصيلحي ما كان يجهله وتأتيه بضالته المنشودة، متجسدة في شخص (محمود ياسين)، اعز أصدقائه وبلدياته السابق، الذي هجر الريف واستقر في القاهرة منذ سنوات! ولكن.. ليس قبل ان يرتكب فعلته الرجسة الآثمة مع زوجة مصيلحي، ايام صداقتهما الحوالي!! وبين محاولات مصيلحي في الثأر لكرامته المهدورة التي تصل الى ذروتها في مشهد اعتدائه الجنسي على (ميرفت امين) زوجة غريمه، من منطلق «واحدة بواحدة والبادي أظلم»! ومحاولات (محمود ياسين) لتبرير فعلته امام زوجته، تلك الفعلة التي يسترجع دوافعها وحيثياتها بمشاهد متكررة على طريقة «الفلاش - باك». بين هذه المحاولات المتبانية، أقول، ينشأ صراع ضار بين «الأبوين»، ويحتدم على حضانة الطفلة، ويفضي بالتالي الى نهاية مأساوية دموية، يكشف الفيلم عن تفاصيلها، مع تأكيد المخرج على حتمية نتائجها!!

● نوسطالجيا ●

يعتبر محمود ياسين ونور الشريف اللذان جمع بينهما فيلم «مع سبق الاصرار»، أبرز اثنين من بين الفرسان الثلاثة في السينما المصرية لسنوات خلت، يضاف اليهما - كما هو معروف - الممثل حسين فهمي! فهذا الثلاثي تربع على عرش التمثيل بلا منازع في السبعينات وبدايات الثمانينات، واستأثر بالبطولة السينمائية المطلقة لجل تلك الحقبة التي لم يكن يعترف فيها بعد بنجومية أبطال الثمانينات الحاليين. أمثال، أحمد زكي، محمود عبد العزيز، يحيى الفخراني، عادل امام، فاروق الفيشاوي، ممدوح عبد العليم وغيرهم من الممثلين الذين اعتبروا مغمورين آنذاك، ولم تسند اليهم سوى الادوار المساعدة والثانوية في زمن تألق الفرسان الثلاثة!!

فمحمود ياسين مثلاً، الذي تشهد سينما الثمانينات بداية هبوط اسهمه في بورصة النجوم الحالية، والذي يلهث المنتجون اليوم وراء احمد زكي ومحمود عبد العزيز قبله، كانت تعرض عليه ٩٠٪ من الافلام المصرية في السبعينات!! وكان الورقة الرابحة لاي عمل سينمائي!! وهذا ما كان ينسحب أيضاً - وان بقدر أقل - على كل من نور الشريف وحسين فهمي! ولان «الباتيو لا يتسع لحوتين»! وهذا ما نختلف مع مدلوله المجازي، ندرت الافلام التي جمعت بين هؤلاء الثلاثة او ثلثهم، على اعتبار أن كلا منهم يشكل «سوبر ستار» قائماً بذاته!! وتحسباً من مبارزة التمثيل نفسها وما ينطوي عليها من عدم تكافؤ في الادوار!! وهذا ما تم بالفعل في فيلم «مع سبق الاصرار»، ففيه قام محمود ياسين بدور عادي لم يضف الى رصيده الفني شيئاً، علماً بانه أجاد الدور اجادة مطلقة، وهذا ما لا لبس فيه! في حين ان نور الشريف اضطلع بدور مصيلحي المتميز والمركب، وجسده باقتدار ونجاح كبيرين، ليفوز عنه بأربع جوائز هامة هي، جائزة كتاب ونقاد السينما، جائزة السينما المصرية، جائزة جمعية الفيلم، وجائزة الدولة!!! وهذا ما يعيد الى الاذهان ولكن بشكل معكوس تفوق محمود ياسين الهائل بدوره المركب في فيلم «سونيا والمجنون» المأخوذ عن رائعة دوستويفسكي «الجريمة والعقاب»، على دور رجل الشرطة العادي الذي لعبه نور الشريف!!

الا انه، واذا ما ضربنا صفحاً عن هذه الاعتبارات السالفة، تظل أفلام البطولة المشتركة شذرات مضيئة في تاريخ السينما المصرية، لا يسعنا حيالها الا التمني بانتهاجها والسير على مضمارها، على أمل الارتقاء والارتفاع بالسينما المصرية والوصول بها الى العالمية! فالاتحاد قوة، ولا شك في ان حشد ابرز الممثلين في عمل واحد، يفرض بالتالي نصاً جيداً واخراجاً وتمثيلاً.. ويستقطب - كذلك - جماهيراً عريضة ترد للسينما اعتبارها.

على الشاشة الصغيرة

(الجمعة ٨٨/٥/٦)

١٧،٣٠ - الفيلم العربي
١٩،٣٠ - الاخبار العربية
٢٠،١٥ - شريط الاسبوع
٢١،١٥ - برنامج ترفيهي محلي
٢٢،١٥ - «حدث غداً»، فيلم اجنبي
٢٤،٠٥ - مسلسل امريكي
٢٤،٥٥ - الاخبار الليلية

(السبت ٨٨/٥/٧)

١٨،٣٠ - مجلة التلفزيون
١٩،٠٠ - برنامج غنائي
١٩،٣٠ - الاخبار العربية
٢٠،٠٠ - عائلة كوسبي
٢٠،٣٠ - اغنيات عبرية
٢١،٠٠ - الاخبار العبرية
٢١،٣٥ - البرنامج الرياضي
٢٢،٣٥ - فيلم تلفزيوني
٢٤،١٥ - الاخبار الدولية

سقط سهوا

● في الخبر عن امسية احتفال الربيع في كفر ياسيف الذي نشرناه اول امس سقط سهوا اسم الاستاذ بطرس دله الذي تولى عرافة الامسية الى جانب زميله الاستاذ احمد الحاج.

● الفنان فلاديمير مالاخوف (مسرح الباليه في موسكو) الفائز بالجائزة الاولى في مسابقة الباليه لعموم الاتحاد السوفييتي ●

معهد العالم العربي في باريس نشاطات ثقافية متنوعة في ايار الجاري

● يواصل معهد العالم العربي في باريس القيام بنشاطات ثقافية عربية متنوعة في العاصمة الفرنسية. وفي خلال شهر ايار الجاري يقيم معارض فنون تشكيلية لاربعة فنانين عرب من العراق والمغرب وسوريا وتونس ومعرضا لرسوم وكتب الاطفال ومعرض صور من جيبوتي ومعرض الخط العربي وآخر لفن الزخرفة في المغرب. كذلك يعرض مجموعة من الافلام العربية منها ما يشارك في مهرجان «كان» وهي: «اليام، اليام» للمخرج المغربي احمد المعنوني و«الحب فوق هضبة الهرم» للمصري عاطف الطيب و«عمر قتلاتو» للجزائري مرزاق علواش و«احلام المدينة» للسوري محمد ملص و«الوداع يا بونابرت» للمخرج المصري يوسف شاهين و«سرقات صيفية» ليسري نصرالله (مصر).

غداً (السبت) افتتاح مهرجان افلام معاهد السينما في جامعة تل أبيب

● تل أبيب - خاص بالاتحاد - يفتتح غداً في الساعة السابعة والنصف، في جامعة تل أبيب، مهرجان الافلام السينمائية، من اخراج طلاب معاهد السينما من اسرائيل والعالم. ويشارك في هذا المهرجان افلام من ٤٥ معهداً تمثل ٣٠ دولة، حيث يعرضون ١٦٠ فيلماً. ويحل ضيوفاً على المهرجان، حوالي عشرين شخصية سينمائية بينهم مخرجون معروفون ومدراء معاهد سينما. وسيستمر المهرجان حتى ٨٨/٥/١٤ حيث تعرض الافلام يومياً في قاعة بناية «مكسيكو» كما ستجرى ندوات وتعرض افلام خاصة عن النزاع الاسرائيلي الفلسطيني وكذلك ستنظم دورة لكتابة سيناريو الافلام خلال ايام المهرجان.

ويذكر ان «السينماتيك» في حيفا سيعرض يومياً الافلام المشاركة في المهرجان من الساعة السابعة والنصف مساء وحتى الحادية عشرة قبل منتصف الليل. ويثير هذا المهرجان اهتماماً كبيراً في الاوساط السينمائية في البلاد، حيث انه يعكس قدرات ومواهب الجيل الصاعد في العمل السينمائي، والذي لا بد ان يعطي السينما العالمية طابعها وشكلها في السنوات القريبة القادمة.

اجتماع لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي يقرر:

مؤتمر منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٢٧ - ١٩٨٨/٥/٢٨ في الطيرة

● اقرار مسودة بيان لجنة المنطقة للمؤتمر، ومواعيد انتخابات المندوبين ●

● ام الفحم - لمندوب «الاتحاد» - اقرت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي الموعد النهائي لعقد المؤتمر وهو يومي الجمعة والسبت ٢٧ و ١٩٨٨/٥/٢٨ في نادي الحزب في الطيرة.

جاء هذا في نهاية اجتماع لجنة المنطقة، الذي عقد مساء يوم الاربعاء ٥/٤، في قاعة نادي «ابو العفوه» في ام الفحم، وشارك فيه اعضاء لجنة المراقبة المنطقية.

وقد رئس الاجتماع القائم باعمال سكرتير المنطقة، الرفيق عبد الحميد ابو عيطة. وقدم سكرتير المنطقة، الرفيق غازي شبيطة، للاجتماع مسودة بيان لجنة المنطقة التي اعدها للمؤتمر. وتضمنت عددا من المواضيع اهمها: الاوضاع السياسية العامة التي ينعقد فيها المؤتمر، والنشاط السياسي والعمل الجماهيري والعمل داخل السلطات المحلية والعمل الجبهوي والنقابي، والعمل بين النساء وشؤون اتحاد الشبيبة الشيوعية والعمل بين الشباب والطلاب وفي فروع حركة الصداقة وغيرها من المواضيع، الى جانب القضايا التنظيمية الداخلية لفروع الحزب في المنطقة. كما قدم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة بيانا مختصرا عن برنامج العمل المقبل، وقدم الرفيق نسيم ابو خيط، عضو لجنة المراقبة ومدير مكتب «الاتحاد» في الطيبة، بيانا عن وضع الصحافة بالمقارنة مع الفترة السابقة - منذ عقد المؤتمر العاشر في العام ١٩٨٥، وكشفا عن وضع سير حملة الاشتراكات الجارية «للاتحاد».

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات سياسية وتنظيمية منها: ● اعلان التضامن المطلق مع الانتفاضة البطولية لاهلنا في الضفة والقطاع ● المطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين في اسرائيل وبضمنهم محرري «طريق الشرارة» وحسن جبارين ● استنكار هدم البيوت في قرية درجات في النقب ● تجديد وتوسيع حملة الاغاثة ● تسريع جمع اشتراكات الصحافة الشيوعية والوصول الى الهدف ● انهاء الحملة المالية حتى انعقاد المؤتمر الـ ١٦ للمنطقة ● تحية عمال وجماهير المثلث التي شاركت في احتفالات اول ايار، وخصوصا في مظاهرة الطيبة ● استنكار اطلاق النار على بيتي الرفيقين طاهر ابو راس وعيسى عازم من الطيبة ومطالبة الشرطة بوقف هذه الاعمال الخطرة ● شجب الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان والمطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة والذهاب الى مؤتمر جنيف الدولي لاقرار السلام العادل والثابت ● شجب اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير.

ومن بين القرارات التي اقرت في الاجتماع، الى جانب اقرار موعد انعقاد المؤتمر - تعيين مواعيد لانتخاب المندوبين للمؤتمر وتوزيع بيان المنطقة على المندوبين وعدد المندوبين للمؤتمر.

تظاهرة في مركز الهدار - حيفا احتجاجا على جرائم الاحتلال

● حيفا - لمراسلنا - شارك عشرات أعضاء حركة «كفى للإحتلال» في تظاهرة رفع الشعارات، التي جرت أمس الخميس في مركز «الهدار» في حيفا، احتجاجا على ممارسات القمع الوحشي ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة وتضامنا مع الانتفاضة الباسلة.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالاحتلال وجرائمه وتطالب بالانسحاب من المناطق المحتلة وإحلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني وباقامة الدولة الفلسطينية الى جانب إسرائيل.

وخطب عصام مخول، سكرتير منطقة حيفا الحزبية، بالمتظاهرين. فأكد انه لا طريق للوصول الى السلام الا بإنهاء الاحتلال والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

كما خطبت بالمتظاهرين تمارا فورير، من قيادة حركة «كفى للاحتلال»، فأكدت ان العلاقة قوية بين استمرار الاحتلال والقمع في الضفة الغربية وقطاع غزة وبين زيادة معاناة الجماهير في اسرائيل.

العرب في نتسيرت عيليت يدرسون فكرة خوض الانتخابات البلدية

*** يتنادون للتشاور في الموضوع حتى يحققوا مطالبهم بالمساواة في المدينة * «هناك تمييز قومي ضدنا في كل المجالات» ***

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يتنادى السكان العرب في مدينة نتسيرت عيليت لتدارس فكرة خوض الانتخابات البلدية بقائمة مرشحين خاصة بهم تمثل وتدافع عن مصالحهم وحقوقهم.

فبدعوة من لجنة الحي العربي في نتسيرت عيليت سوف يعقد اجتماع شعبي تشاوري للسكان العرب في المدينة، وذلك في الثامنة والنصف من مساء الاربعاء القادم في ملعب حارة الكروم. وقد جاء في الدعوة ان البحث سيدور في الامور المتعلقة بالسكان العرب وقضاياهم المحرقة وشروط معيشتهم نتيجة للسياسة الرسمية والبلدية المميزة ضدهم على اساس قومي.

وعلمنا ان الاجتماع سيبحث في امكانية خوض العرب انتخابات البلدية وانتخاب لجنة تحضيرية لتنظيم الفكرة وبلورتها بالشكل الذي يتلاءم ومصلحة الاهالي.

ومن الجدير ذكره ان العرب في نتسيرت عيليت يزيد عددهم عن ٣ الاف نسمة. والحي العربي في المدينة، المعروف باسم حي الكروم، يعاني النواقص في جميع الخدمات البلدية - التعليمية والصحية وقضايا المياه والمجاري والشوارع.

فرع الحزب الشيوعي في الطيبة يستنكر الاعتداء على بيت عيسى عازم

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - اصدر فرع الحزب الشيوعي في الطيبة، منشورا يستنكر فيه حادث اطلاق النار على بيت الشيوعي عيسى عازم، وانزال العلم الاحمر المرفوع على جدار بيته، وذلك عقب النجاح الباهر لمظاهرة الاول من ايار، التي جرت في الطيبة.

وجاء في المنشور: من يا ترى المستفيد من هذه الاعمال، ومن ايقاع الفتن بين اهل البلد الواحد؟

لقد تم اعلام الشرطة بالامر حالا، ولكنها لم تحرك ساكنا، وقد مر اكثر من شهر على حادث اطلاق الرصاص على بيت الشيوعي طاهر ابو راس. والملفت للنظر ان هذه الاعتداءات تحدث بعد العمل التخريبي الذي قام به نفر من الاشقياء والمدسوسين ضد مهرجان يوم الارض. ان قوات الشرطة وحرس الحدود تتجند بالعشرات عندما يقوم العمال بالدفاع عن حقوقهم المسلوبة، او عندما تقف الجماهير العربية لتصد عنصريا مأفونا مثل كهانا او تناضل من اجل حقوقها نراها تتجند وتنشط في ضرب الجماهير!

اننا ندعو جمهور الطيبة الى اليقظة والحذر، ونبذ عناصر السوء، وكشفها. اننا ندعو لوحدة الصف المكافحة والتكاتف يدا بيد للنضال من اجل حقوقنا العادلة ولصيانة سمعة وكفاحية جماهير الطيبة.

اكثر من مئة جريح في

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

من المواضيع.

● رام الله ●

وجرت في مدينة رام الله، قبل ظهر امس، صدامات مع قوات الاحتلال خلال محاولتهم منع التجار العرب من فتح محالها التجارية.

وفي الليلة قبل الماضية القيت زجاجة حارقة باتجاه باص اسرائيلي وفي ساعات الصباح القيت زجاجة اخرى على باص ثان ففرضت قوات الاحتلال حظر التجول على المخيم وشنت حملة اعتقالات واسعة هناك.

وجاءنا من قرية «المغير» ان القرية كانت دوهمت يومي (٣ و ٥/٤) وان التيار الكهربائي قطع عن القرية وان اشتباكات وصدامات تجري بشكل شبه يومي بين الاهالي وقوات الاحتلال التي تستخدم انواعا متعددة من ادوات القمع ضد الاهالي.

ويوم امس الاول (الاربعاء) اطلقت النيران باتجاه سيارة المواطن طلال نعسان في اثناء قيادته للسيارة وجرى الاعتداء عليه وعلى من كانوا معه في السيارة.

واحتل الجنود يوم امس مدرسة كفر مالك الاعدادية وحولوها الى ثكنة عسكرية تغص بالاليات والجنود.

● نابلس ●

واستمر حظر التجول يوم امس في مخيم بلاطة لليوم الثالث على التوالي كما شهدت البلدة القديمة من المدينة (نابلس) عدة صدامات مع قوات الاحتلال.

● الخليل ●

وشهدت احياء متعددة في مدينة الخليل صدامات واشتباكات مع قوات الاحتلال وخاصة الحاووز وجبل جوهر وباب الزاوية (حيث رشق باص اسرائيلي بالحجارة) وفي حارة الشيخ قامت قوات الاحتلال بجمع الاهالي (الذكور) ممن تتراوح اعمارهم بين (١٤ - ٤٠ عاما) في ساحة مدرسة ابو دية وحاصرت الحي.

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات في مخيم العروب

وكان جرى في مقر الصليب الاحمر الدولي في مدينة الخليل، منذ ساعات الصباح، اعتصام نسائي لامهات وزوجات وشقيقات المعتقلين.

● قلقيلية ●

وفي قلقيلية جرت بعض المظاهرات والصدامات ورشق باص اسرائيلي بالحجارة كسر زجاج بعض نوافذه.

وفي حادث احتلالي عجيب يحاول الجنود العسكرة في قطعة ارض تقع في مدخل المدينة قرب حديقة الحيوانات (بالايجار)! وتعود لعدد من اهالي المدينة الذين يرفضون الفكرة من اساسها.

● قطاع غزة ●

وفي قطاع غزة عمت المظاهرات الاحتجاجية الصاخبة انحاءه كافة استنكارا للجريمة المرتكبة امس الاول والتي راح ضحيتها ثلاثة مواطنين والعديد من الجرحى.

وشهدت احياء غزة وخاصة الشجاعية والرمال والنصر وسوق فراس والصبرة والزيتون والقوايدة وشارع الثلاثيني وصلاح الدين إضافة لمخيمي الشاطىء وجباليا صدامات واسعة النطاق.

وشهدت خانيونس ومخيمها اشتباكات عنيفة امس وامس الاول واصيب العديد من الاهالي بالرصاص كما شهدت احياء مدينة رفح صدامات مماثلة.

وبلغ حجم الاصابات في صفوف الاهالي يومي امس وامس الاول اكثر من مائة إصابة فيها بلي ابرزها: ● أحمد عبد الله البيرم (١٧ عاما)، من مخيم خانيونس - رصاصة في الصدر ● اياد احمد الخالدي (٩ سنوات)، من مخيم خانيونس - رصاصة في الحوض ● حسن محمد ابو زاهر (٢٥ عاما)، من مخيم جباليا - ارتجاج في المخ نتيجة ضربه بقضيب حديدي في الرأس ● خالد ابو زاهر (٢٢ عاما)، من مخيم جباليا - غيبوبة وارتجاج في المخ نتيجة الضرب على الرأس وهما في المستشفى الاهلي.

وفي شارع الشهيد «أبو جهاد» (الوحدة سابقا) اصيبت الطفلة ماجدة وهدان (٩ سنوات) بعيارات مطاطية بعد اقتحام مدرستها (بنات غزة الاعدادية) واغراقها بقنابل الغاز والعيارات المطاطية.

وكانت قوات الاحتلال داهمت العديد من المنازل وحاولت إجبار الاهالي على إزالة المتاريس وانزال الاعلام الفلسطينية وشطب الشعارات المعادية للاحتلال من على الجدران.

الجبهة تستنكر العدوان

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

سوريا وجرها الى الحرب. وجاءت ردا على المصالحة السورية - الفلسطينية، وذلك لصرف الانظار عن الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة والخروج من المأزق السياسي الذي تورط به حكام اسرائيل الذين يريدون التهرب من إصرار الرأي العام العالمي على إيجاد حل سلمي عادل في المنطقة.

ودعا النائب طوبي جميع فروع الجبهة الى تكثيف جهودها الشعبية والتنظيمية من أجل تعميق التضامن مع الانتفاضة الباسلة والاستعداد لخوض المعارك السياسية المقبلة.

وخرج الاجتماع بالقرارات التالية: ● إدانة العدوان الاسرائيلي على لبنان ● تحية جماهير الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة وإدانة جرائم الاحتلال الهمجية هناك وتعميق التضامن السياسي مع الانتفاضة ومواصلة حملة الدعم التمويني والطبي للمواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة ● تكثيف العمل من اجل وحدة كل القوى الديمقراطية والمناهضة للفاشية في اسرائيل للنضال المثابر والدؤوب ضد خطر الفاشية وضد الهجمة على الحريات الديمقراطية وحرية الصحافة والتعبير عن الرأي وحرية العمل السياسي، هذه الهجمة التي تجلت مؤخرا بإغلاق صحيفة «طريق الشرارة» واعتقال أربعة من محرريها ● استنكار جريمة هدم البيوت العربية في النقب وإرسال وفد جبهوي للتضامن مع المواطنين هناك ومتابعة أشكال النضال ضد الاجراءات السلطوية ● التضامن مع العاملين في جهاز الصحة واستنكار الهجوم الحكومي على مستوى الخدمات الصحية في البلاد ● استنكار حملة الاعتقالات الادارية التعسفية الهادفة الى زرع الارهاب في اوساط الجماهير ومنعها من التضامن مع الانتفاضة.

هذا وتوجهت السكرتارية الى مختلف فروع الجبهة للفت نظرها الى ان آخر موعد لتقديم الاعتراضات على جدول الناخبين هو يوم ٨٨/٥/٢٣ .

اعترافات اسرائيلية بفشل عملية

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

● تصريحات بيرس ●

وردا على سؤال مراسل وكالة «عتيم» حول ما فعله رجالات السياسة لضمان عدم تمديد وقت العملية (التي حدد لها ٤٨ ساعة في البداية ومددت لـ ٤٨ ساعة اخرى امس الاول الاربعاء)، قال شمعون بيرس ان القائمين على السياسة في اسرائيل لم يفعلوا شيئا لضمان ذلك!! و «برر» رده بان «لا حاجة لهذا «الضمان». وان من يعرف السيد رابين، يعرف انه يفي باقواله» (!!)

وحول تقارير المراسلين الصحفيين بان الجيش الاسرائيلي الدخيل يخوض معارك على بعد كيلو متر ونصف الكيلو متر عن مواقع الجيش السوري: قال ان هؤلاء يجانبون الواقع بعض الشيء.

● «مقتل الجنود الاسرائيليين ابرز نجاح العملية» ●

ولعل اغرب البراهين التي قدمتها اسرائيل «لاثبات» «نجاح» عمليتها هو تصريح الجنرال الاحتياطي، اوري اور، القائد السابق لمنطقة الشمال في الجيش الاسرائيلي الذي قال «لو لم يسقط الجنود الاسرائيليون الثلاثة في المعركة لما كلف احد نفسه بالتفكير بان الحديث يدور عن عملية ناجحة» (يديعوت احرونوت ٨٨/٥/٥).

ولم يكتف الجنرال بهذا القدر من استغباء البشر بل قال في التصريح نفسه: ان الطريق الوحيدة لمحاربة «المخربين» والدفاع عن مستوطنات الشمال هو القيام بعمليات دورية كهذه لانه «لا توجد طريق اخرى»!!

اما عن مدى «نجاح العملية»، عدا «سقوط الجنود الاسرائيليين الثلاثة» - حسب الجنرال اوري اور - فلعله من المفيد ان نذكر ما كتبه مراسل صحيفة «يديعوت احرونوت» للشؤون العربية في عدد الاربعاء ٨٨/٥/٤ قال المراسل ان العملية الاسرائيلية استهدفت تحقيق ثلاثة اهداف واضحة وهي: التمشيط والقبض على المقاتلين الفلسطينيين. الاستيلاء على الاسلحة ووسائل القتال. وتخويف السكان لمنعهم من التعامل مع الفدائيين.

واعترف المراسل بان المقاتلين الفلسطينيين عرفوا بالعملية قبل ٢٤ ساعة من وقوعها وانهم اتخذوا بناء على ذلك التدابير اللازمة ولم تنجح اسرائيل لا باسر المقاتلين ولا بايجاد اسلحة ذات اهمية - اللهم الا بنادق الصيد التي يملكها القرويون - كما كتب المراسل نفسه.

وبالنسبة للهدف الثالث (ردع السكان عن التعاون مع الفدائيين) قال المراسل ان المقاتلين الفلسطينيين لا يحتاجون في مقاومتهم لمساعدة المواطنين المدنيين كما صور الامر المسؤولون الاسرائيليون وتساءل: هل كان الجيش بحاجة الى عملية واسعة كهذه لتحقيق هذا الهدف؟!

واذا اضفنا هدفا رابعا للعملية وهو «كسر شوكة الانتفاضة» وتحويل الانظار عنها فإن «النجاح» الاسرائيلي يظهر بصورته الحقيقية الكاملة.

وفد حركة «كفى

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

عملية وصفها بعض اعضاء الوفد بأنها تشبه ما يجري في الافلام.

وطلب متسناع من الوفد، الذي كان يضم نحو سبعين اسرائيليا، مغادرة المكان وانه «لا داعي لوجودكم».

وكان اعضاء الوفد مشوا، ما يقارب سبعة كيلومترات للالتفاف حول القرية وتفادي الحاجز العسكري الموجود على مدخل القرية وتجمعوا، على بعد خمسة كيلومترات منها لمنع دخول المستوطنين الذين حضروا من عدة مستوطنات احتلالية وتجمعوا على بعد نحو تسعة كيلومترات من القرية.

وبعد التأكد من مغادرة المستوطنين نفحتن توجه الوفد الى القرية التي كان أهلها في استقباله وجرى وسط القرية لقاء مؤثر ومعبر تحدث فيه احد اعضاء الوفد الاسرائيلي. وخاطب الاهالي بأن الوفد جاء الى القرية للتصدي لأوباش المستوطنين ومنعهم من ارتكاب المزيد من الجرائم وكذلك التضامن مع أهالي القرية. ودعا الى التعاون بين الحركة والاهالي مشيرا الى ان الحركة سوف تتعاون معهم في إعادة بناء البيوت التي هدمتها قوات الاحتلال ودعا الى عقد لقاءات في المستقبل أيضا مع الاهالي.

وردّ احد أبناء القرية بكلمة مؤثرة شكر فيها الوفد على زيارته وحيا كل القوى الدمقراطية الاسرائيلية المناهضة للاحتلال وخاصة حركة «كفى للاحتلال». وقال «اننا نستقبل الايدي التي ترغب السلام بالورود ولكننا سنصد حملة السلاح». واشار الى أن هناك امكانية حقيقية لإحلال السلام العادل في المنطقة وعقد مؤتمر دولي ذي صلاحيات يكفل إقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

وعلى الرغم من ان الزيارة كانت خلال فترة صيام الاهالي فقد اصروا على تقديم المشروبات الخفيفة للوفد وسط القرية.

من ناحية ثانية، وخلال مسيرة العودة تظاهر الوفد على الحاجز العسكري المقام على مفترق طريق سلفيت - نابلس ورفعوا الشعارات المناهضة للاحتلال وهتفوا ضده وضد سياسة وزير «الامن» رابين، وكان بين الشعارات «رابين يللا اطلع من رام الله» و« نعم للسلام لا للاحتلال» و«دولتان للشعبين» وغيرها.

وخلال التظاهرة انضم عدد من عابري الطريق، الذين كانوا يصطفون (بسياراتهم) امام الحاجز انتظارا للتفتيش، انضموا الى المظاهرة وحيوها.

تدمير قرية ميدون عن

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

عقده عمليا جميع الاسرة الدولية.

اما امين عام جامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، فقد طالب المنظومة الدولية بتجاوز التصريحات ومذكرات المبادىء وتنسيق جهودها مع جهود الدول العربية للقيام بعمل كفيل لانهاء الكابوس اللبناني.

ودان السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بشدة العدوان الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية. وقال في بيان أصدره متحدث باسمه ان دي كوليار يعرب عن اسفه الشديد ازاء هذا الانتهاك الجديد لسيادة لبنان لانه يزيد من حدة التوترات في المنطقة .مؤكدا ان السلام والامن على الحدود الاسرائيلية اللبنانية بما في ذلك وضع حد للهجمات على الحدود من كلا الجانبين لن يكون بالامكان تحقيقها طالما بقيت القوات الاسرائيلية في الاراضي اللبنانية.

هذا وعقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امس الاول، في العاصمة العراقية، بغداد، اجتماعا برئاسة رئيس اللجنة التنفيذية، ياسر عرفات كرسته لبحث ابعاد اجتياح قوات الاحتلال الاسرائيلي الغازية لقرى جنوب لبنان. ودار النقاش حول الوسائل الكفيلة للتصدي لهذا الاجتياح الوحشي.

ودانت الحكومة الفرنسية عملية الغزو الجديدة التي قامت بها قوات الاحتلال الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية. وقال ناطق باسم الخارجية الفرنسية أنه ليس بوسع فرنسا سوى الاحتجاج على اي هجوم جديد على لبنان!!واكد التزام فرنسا واحترامها لسيادة ووحدة اراضيه.

ونددت الحكومة البريطانية بعملية الغزو الاسرائيلية . ودعا بيان الخارجية البريطانية الى الانسحاب الكامل من جميع الاراضي اللبنانية لتمكين قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان من الانتشار في المنطقة وفقا لقرارات مجلس الامن.

ورفض المتحدث باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، ادانة العدوان الاسرائيلي الجديد على الاراضي اللبنانية وتهرب من الرد على اسئلة المراسلين الصحفيين حول ما اذا كان الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، يدين الغزو الاسرائيلي ضد لبنان. وعما اذا كانت الولايات المتحدة قد طلبت من اسرائيل سحب قواتها من جنوب لبنان. واكتفى بالقول انه لم تكن لدى واشنطن اية معلومات عن توغل هذه القوات!!.

واستنكرت الحكومة التركية العملية الاسرائيلية.

ودانت مصر الاعتداءات الاسرائيلية المسلحة على سيادة لبنان واراضيه. واضاف مصدر مأذون ان هذه الاعتداءات اثبتت ان هذه السياسة لن تؤدي سوى الى مزيد من التوتر ومن تعقيد الموقف في المنطقة.

ومن جهة أخرى كرست الصحف العاقية امس وامس الاول صفحاتها الاولى وافتتاحياتها لادانة الغزو الاسرائيلي ضد قرى جنوب لبنان وممارسة التنكيل والقمع والاعتقالات ضد اهالي هذه القرى. فقد اجمعت الصحف السورية على القول ان عملية الغزو التي قامت بها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الاراضي اللبنانية تمت بالتنسيق مع الادارة الامريكية التي تحاول فرض سياسة «كامب ديفيد» الاستسلامية في المنطقة بشتى الوسائل.

واعتبرت صحيفة «البعث» العدوان الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية بانه يؤكد ضرورة خلق موقف عربي موحد يكون قادرا على مواجهة التطورات التي قد تستجد في اية لحظة واذا لم تفعل (الدول العربية) ذلك فمن غير المستبعد ان تتحول مستقبلا الى محميات كما بمخطط حكام اسرائيل والادارة الامريكية. اما صحيفة «تشرين» فقد اشارت الى ان عملية الغزو الاسرائيلي ضد قرى الجنوب تعبر عن افلاس سياسة العدوان والتوسع والاغتصاب وما اصطلح على تسميته بـ «الحزام الامني».

ونددت الصحف الخليجية والعراقية بالعدوان الاسرائيلي الجديد على جنوب لبنان. ودعت الى تحرك عربي سريع يكون على مستوى مواجهة العدوان الجديد.

واكدت وكالة «تاس» السوفييتية في تعليق لها ان هذا العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان يظهر بجلاء الاهداف الحقيقية للتحالف الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي في الشرق الاوسط والذي يهدد مصالح دول المنطقة ذات السيادة.

ودانت صحيفة «برافدا» السوفييتية، بشدة الغزو الاسرائيلي الجديد لجنوب لبنان مؤكدة ان حكام اسرائيل بقرارهم العدواني ضد لبنان يفضحون تجاهلهم للاعراف الاخلاقية والقانون الدولي.

واشارت صحيفة «ديلي تلغراف» اللندنية الى ان اسرائيل بعمليتها الجديدة العدوانية ضد قرى جنوب لبنان ارادت ان توحي الى سوريا وللقوى الوطنية المعادية للاحتلال الاسرائيلي بانها ما زالت قوية ماديا ومعنويا رغم فشلها الظاهر في احتواء الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة.

ومن جهة اخرى اكدت مصادر امنية في منطقة البقاع الغربي لوكالة الصحافة الفرنسية ان حوالي (٨٠٠) جندي اسرائيلي لا يزالون منتشرين في جنوب شرق لبنان، فيما واصلت قوات جيش لحد، امس، هدم وتدمير منازل قرية ميدون، بينما زعم المسؤولون ووسائل الاعلام الاسرائيلية بانتهاء عملية الاجتياح.

واوضح مراسل وكالة الصحافة الفرنسية أن جرافة اسرائيلية هدمت اخر بيوت القرية هدما كاملا بحماية دبابتين ووحدة مشاة متمركزة على التلال المشرفة على القرية.

وعلى صعيد التحرك السياسي طلب لبنان رسميا، امس الخميس، عقد اجتماع غير عادي لمجلس الامن الدولي على اثر عملية الغزو.

واعلن مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة، رشيد الفاخوري، في اثناء تقديمه الطلب الى الرئيس الحالي لمجلس الامن المندوب الجزائري، حسين جودي، ان العدوان الاسرائيلي ضد لبنان اتخذ حجم غزو يطاول المنطقة الجنوبية من البلاد.

وذكر فاخوري الى وكالة الصحافة الفرنسية انه يتوقع ان يبدأ المجلس مشاوراته اليوم، الجمعة، واوضح ان لبنان يرغب في تقديم مشروع قرار حول هذه المسألة الى المجلس.

عرض نتائج أربعة ابحاث حول «أوضاع الجماهير العربية»:

٤٠٪ من العائلات العربية تعيش تحت «خط الفقر»

● ثلث القرى العربية محرومة من السلطات المحلية ونسبة الوفيات بين الاطفال العرب أكبر بضعفين من نسبتها بين الاطفال اليهود ●

● شفاعمرو - لمراسل خاص - عقد المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط، صباح امس الاول (الاربعاء)، في إحدى قاعات بلدية شفاعمرو مؤتمرا صحفيا عرض فيه نتائج أربعة ابحاث حول «أوضاع ومواقف الجماهير العربية» أعدها باحثون عرب ويهود تطرقت الى النواقص التي تعانيها الجماهير العربية في إسرائيل جراء سياسة التمييز التي تنتهجها الاوساط الحاكمة، ليكودية أو معراخية، تجاه هذه الجماهير.

وبينت نتائج الابحاث والمعطيات، التي توصل اليها الباحثون، أنه ليس هنالك أي مجال للمقارنة بين وضع الجماهير العربية ووضع الجماهير اليهودية في البلاد في جميع المجالات.

تحدث في المؤتمر عدد من أساتذة الجامعات الاسرائيلية، مسؤولون في المركز ومشرفون على الابحاث، الذين قدموا نبذة قصيرة عن تاريخ وأهداف ابحاث المركز.

أما فيما يتعلق بالأبحاث نفسها والمواضيع التي تعرضت لها فقد كان أول المتحدثين الباحث الاجتماعي د. عزيز حيدر، الذي تمحور بحثه حول «الحاجات والخدمات الاجتماعية في الوسط العربي». واستهل حديثه بالاعراب عن دهشته للنتائج التي توصل اليها على الرغم من علمه تماما بالوضع كابن لهذه الجماهير يعيش كل مشاكلها.

وأشار الى الصعوبات التي واجهها في الحصول على المعطيات من المؤسسات الرسمية، خشية منها (المؤسسات)، في فضح نفسها.

ويخلص الباحث د. عزيز حيدر في بحثه الى النتائج التالية: ٤٠٪ من العائلات العربية تعاني ازمة اقتصادية مزمنة وتعيش تحت «خط الفقر». وتشكل نسبة الفقراء بين الجماهير العربية ٥٠٪ من كل الفقراء في اسرائيل. أما الاولاد العرب الذين يعانون الفقر فانهم يشكلون ٦٦,٥٪ من مجمل الاولاد الفقراء في اسرائيل. اما فيما يخص الوضع السكني فانه يتدهور بسرعة. فهنالك ٢٥ الف عائلة عربية تعيش ظروفا اقتصادية صعبة جدا وهذه العائلات تشكل ٦١٪ من مجمل العائلات التي تعيش الظروف نفسها في اسرائيل. ويتضح من البحث ان ٣٦٪ من العائلات العربية تعيش في ظروف ازدحام مكثف مقابل ١,١٪ من العائلات اليهودية تعيش الظروف نفسها. وتطرق الباحث في المؤتمر الصحفي الى وضع المسنين والفتيان العرب، الذين تهملهم السلطات بشكل كلي.

وتحدثت الباحثة د. نيرا رايس، من جامعة حيفا، حول الاوضاع والخدمات الصحية في الوسط العربي، وأكدت ان حوالي ٢٠ قرية عربية تفتقر، حتى الان، لأية خدمات طبية وقائية وأضافت ان هنالك العديد من القرى العربية، التي لا تزال تعاني نقصا في صناديق المرضى (كوبات حوليم). وحتى العام ١٩٨٤ كان هنالك حوالي ٤٠ قرية عربية تفتقر لهذه الصناديق هذا بالاضافة الى النقص في الاطباء المختصين. أما فيما يتعلق بنسبة الوفيات لدى الاطفال العرب فانها ضعفا ما هي عليه لدى الاطفال اليهود.

ولخص الباحث الاجتماعي د. ماجد الحاج نتائج بحثه بقوله ان ثلث القرى العربية، أي ٤٤ قرية (عدد سكان كل قرية يبلغ اكثر من الف نسمة)، من مجموع ٥٦ قرية ومدينة عربية محرومة من المجالس المحلية، واشار الى ضرورة تحويل بعض القرى العربية الى مدن نظرا لازدياد عدد سكانها مثل طمرة والطيرة وغيرها.

اما بخصوص الميزانيات فقد اشار ماجد الحاج الى انه في سنوات السبعين كانت الهوة سحيقة بين الميزانيات المخصصة للسلطات المحلية اليهودية وقد كانت في العام ١٩٧٠ - ١٣:١ لصالح المجالس اليهودية. وبفضل نضال الجماهير العربية خلال الفترة السابقة تقلصت الهوة حتى بلغت النسبة ٣:١ لصالح المجالس اليهودية. وأوضح الباحث غياب المناطق الصناعية في الوسط العربي.

واختتم حديثه بالاشادة بدور اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واهميتها في قيادة معارك الجماهير العربية من اجل المساواة والسلام.

فيما بعد اعطيت الكلمة لمحمد ابو الهيجا، رئيس لجنة القرى العربية المهددة بالهدم (لجنة الاربعين)، فدعا الحاضرين الى دعم نضال اللجنة من أجل الاعتراف بالقرى العربية المهددة بالهدم، وتعيين مجالس محلية لها وتصعيد المعركة، خاصة وأن السلطات تحاول ان تحول هذه القرى الى مخيمات لاجئين تمهيدا لهدمها وتشريد أهلها، الذين يقطنونها منذ مئات السنين.

بعد ذلك انتقل الباحثون والصحفيون الى قاعة البلدية حيث استقبلهم رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، ورؤساء مجالس محلية أخرى، أعضاء سكرتارية اللجنة.

وشكر السيد ابراهيم نمر حسين المركز والباحثين وأكد ضرورة البحث عن الوسائل لحل المشاكل التي تعانيها الجماهير العربية. وابرز انه لا يمكن لسياسة التعايش ان تعيش إلا بتحقيق المساواة للجماهير العربية وإحلال السلام بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل. وطالب السيد حسين المركز بدعم نضال الجماهير العربية.

ثم تلاه رئيس مجلس جت المحلي (المثلث)، السيد أحمد ابو عصبة، الذي شكر المركز.

ثم تحدث رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، السيد نمر مرقس، فاكد أنه على الرغم من اهمية الابحاث مع تاخرها، إلا ان المطلوب حاليا هو مشاركة اكبر قسم من الشعب اليهودي لدعم نضال الجماهير العربية من اجل المساواة. وطلب من المركز ان لا تقتصر اعماله على الابحاث، بل ان ينزل الى الشارع لرفع صوته ضد السياسة الرسمية الاسرائيلية المعادية للسلام، خاصة وأن الحكومات المتعاقبة، معراخية وليكودية، صمت اذانها واقفلت قلوبها أمام الابحاث القديمة حول الجماهير العربية، التي اعدها الدكتور سامي جرايسي.

واشار في سياق حديثه الى هدم ٩ بيوت عربية في النقب، عشية انعقاد المؤتمر الصحفي، يوم الثلاثاء الماضي وتهديد ٤٠ قرية عربية أخرى بالهدم هذا بالاضافة الى سقوط الشهداء يوميا في المناطق المحتلة. واختتم حديثه بقوله: إن السياسة الحالية للسلطات الحالية مأساة ليس بالنسبة للشعب الفلسطيني فحسب، وانما بالنسبة للشعب اليهودي ايضا.

فيما بعد تلاه عبد الرؤوف مواسي، رئيس مجلس الفريديس المحلي ود. حاتم كناعنة. والقى د. سامي جرايسي كلمة اكد فيها ضرورة البحث عن وسائل لحل مشاكلنا. واضاف ان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تعرف مشاكل الجماهير العربية ومدى النواقص قبل هذه الابحاث، الا انها تعامت وضرفت انظارها عنها وصمت اذانها.

وتساءل: لماذا كتب علينا ان نكون في سجن ؟!! واشار الى اهمية الابحاث إلا انه اكد في الوقت نفسه ان ذلك لن يؤثر على شيء، مشيرا بذلك الى أن موقف السلطات لن يتغير.

فيما بعد تحدث السيد وليد صادق. وفي الختام لخص النقاش د. وليد الحاج.

وتجدر الاشارة الى انه يقف في قيادة المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط اعضاء كنيست من «العمل» و «المباه» و «راتس» أمثال ابا إيبن وحايكا غروسمان وشولاميت الوني ومردخاي فيرشوفسكي وغيرهم ويمول ابحاثه «صندوق فورد» في الولايات المتحدة.

وتساءل بعض الحاضرين عن مغزى عرض المشاكل العربية من قبل المركز في الوقت الراهن، قبيل الانتخابات القادمة. واضاف البعض الاخر «هل تصب هذه النشاطات في الحملة الانتخابية لحزب «المعراخ» ليوهم الجماهير العربية بأنه يسهر على مصالحها؟».

ولفت الانظار في هذا الصدد أن التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية عرض تقريرا مفصلا عن الموضوع بينما لم يشر اليه التلفزيون العبري البتة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٦ أيار ١٩٨٨ الصفحة ٨

الوزير غاد يعقوبي يعود ويصحح تقديراته الخاطئة:

«٨٠٠ مليون دولار وليس شيكل ـ خسائر الاقتصاد الاسرائيلي بسبب الانتفاضة» !

* وزارة الشرطة تطالب بزيادة ميزانيتها بمقدار ١٠٠ مليون دولار !؟ * ٦٠ الفا من المسافرين يلغون رحلاتهم المقررة الى اسرائيل خلال الاسابيع الاخيرة فقط *

● تل ابيب ـ اعلن وزير الاقتصاد، غاد يعقوبي، ان خسائر الاقتصاد الاسرائيلي المترتبة على استمرار الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة هو ٨٠٠ مليون دولار.

وكان يعقوبي قد اعلن في السابق ان خسائر الاقتصاد الاسرائيلي هي ٥٠٠ مليون شيكل. ثم عاد واعلن انه اخطأ في تقديراته وقال، قبل اسبوعين، ان خسائر الاقتصاد الاسرائيلي تبلغ ٨٠٠ مليون شيكل بعد ان قدم اعتذاره بسبب المعطيات الخاطئة السابقة (٥٠٠ مليون شيكل). وعلى الرغم من ذلك عاد الوزير يعقوبي واعلن انه اخطأ في تقديراته الاخيرة (قبل السابقة طبعا!!).

وتطالب وزارة المالية بزيادة ميزانيتها بمبلغ ٤٠٠ مليون شيكل تعويضا عن خسائرها التي بلغت ٢٣٠ مليون شيكل جراء الانتفاضة. اما وزارة الشرطة فتطالب بزيادة ميزانيتها بمقدار ١٠٠ مليون دولار. وكان يعقوبي قد اعلن ـ حسب تقديراته الخاطئة ـ ان «عمليات فرض النظام» تكلف اجهزة «الامن» ٤٠٠ مليون شيكل.

وافادت صحيفة «عل هشمار» امس الخميس، ان تصدير المنتوجات الاسرائيلية الى الاراضي المحتلة انخفض بنسبة ٣٠ بالمائة اي بما يعادل ١٢٠ مليون دولار.

وافادت المصادر الاقتصادية التي ارتكز الوزير يعقوبي على تقريرها ان قيمة الانتاج في فرع البناء انخفضت بنسبة ٢٠ بالمائة بسبب غياب عمال المناطق المحتلة عن العمل الامر الذي يعني تكبد خسارة بمقدار ١٥٠ مليون شيكل.

كما سجل فرع الفنادق خسارة بنسبة ١٥ بالمائة اي بمقدار ١٠٠ مليون دولار بسبب انخفاض نسبة السياحة في البلاد. وقال مدير شركة «لاوفر» للطيران انه الغيت، خلال الاسابيع الاخيرة فقط، ٤٠٧ رحلات الى اسرائيل من بريطانيا وفرنسا لوحدها. واوضح ان هذا العدد يعني الغاء ٦٠ الفا من السياح زيارتهم الى اسرائيل. وحذرت المصادر الاسرائيلية من تدهور السياحة في البلاد واعربت عن اعتقادها بانه اذا استمر الوضع على حاله حتى نهاية العام الحالي فستنخفض نسبة السياحة الى اسرائيل لتسجل خسارة بمقدار ١٤٠ مليون دولار امن السياحة لوحدها).

وتجدر الاشارة الى ان الخسائر التي سجلت (٨٠٠ مليون دولار) لا تشمل خسائر الاقتصاد الاسرائيلي جراء انخفاض قيمة الصادرات الاسرائيلية الى الخارج بما فيها الغاء عدة صفقات تجارية احتجاجا على جرائم الاحتلال.

● طائرة هيليكوبتر عسكرية تنقل القتلى والمصابين بين صفوف القوات الاسرائيلية خلال عملية اجتياح جنوب لبنان ● (صورة من «وص.ف»)

الاستعداد للاحتفال بعيد النصر على النازية:

وفد سوفييتي شعبي ـ فني سيشارك في الاحتفالات

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تلقت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بلاغا حول تركيبة الوفد السوفييتي الذي سيشترك في الاحتفالات التي ستقيمها الحركة في مختلف انحاء البلاد، في الشهر الجاري، بمناسبة مرور ٤٣ عاما على الانتصار على المانيا النازية.

ويشارك في الوفد رئيس حركة الصداقة الاوكرانية، فاسيلي اوسنات، والمهندس المعماري ليونيد ليفين، الحائز على جائزة لينين، والكاتب اناطولي سندلر، والباحث الاجتماعي، الكسندر كريوكوف.

كما يشارك في الوفد فنانون سوفييت سيشتركون في برامج الاحتفالات المختلفة، وهم: مغنية الاغاني الشعبية الفنانة يكترينا شيرينا، والمغني في مسرح «بلشوي»، فلاديمير مالتسنكو، وعازف الاكورديون فلاديمير دوتشويا وعازف البيانو، ميخائيل بانك.

وافاد مسؤولو حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بان الاحتفال المركزي بعيد النصر على النازية سيقام في غابة الجيش الاحمر في جبال القدس يوم السبت ١٤ ايار الجاري، كذلك ستقام احتفالات اخرى في كيبوتس «هعوجن» وفي حيفا وعكا والناصرة وتل ابيب وغيرها.

احتجاجا على القمع الاحتلالي:

الغاء الاحتفال السنوي للمعلمين الدمقراطيين

● حيفا ـ لمراسلنا ـ قررت سكرتارية كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين، في جلستها الاخيرة، الغاء الاحتفال التقليدي للمعلمين الدمقراطيين الذي تقيمه سنويا وذلك احتجاجا على اعمال القمع الوحشي التي ينفذها المحتلون الاسرائيليون ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وتضامنا مع الانتفاضة الباسلة لسكان المناطق المحتلة لكنس الاحتلال.

واكدت سكرتارية كتلة الجبهة انه لا بديل عن السلام العادل والدائم في المنطقة القائم على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. وان الطريق الوحيد لتحقيقه هو عقد المؤتمر الدولي للسلام برعاية الامم المتحدة وباشتراك جميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

بند جديد في برنامج «العمل»:

لا عودة الى حدود ٦٧!

●تل ابيب ـ اضاف حزب العمل في برنامجه الذي نشر يوم امس الاول في الصحف بنودا جديدة تتماثل مع جناح «الصقور» في الحزب. وتأتي هذه الاضافات بناء على طلب شلومو هيلل، وآخرين ينتمون الى جناح «الصقور» في الحزب.

والتغيير الاساسي الذي حصل بعد هذه الاضافات في الفصل الذي يقع تحت عنوان «السلام الثابت» هو ان اسرائيل لن تعود الى حدود عام ١٩٦٧ وانها «ستحتفظ بأراض غير مأهولة وحيوية لامنها» واشير بوضوح الى منطقة وادي الاردن.

هذا وقد حاول بعض المسؤولين في حزب العمل التقليل من أهمية هذا التغيير، لانه حسب رأيهم فان ما نشر هو ملخص البرنامج.

الهيئات والمؤسسات الشعبية في الناصرة تتجند لانجاح المخيم الثالث عشر

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان يعقد مساء اليوم (٨,٣٠) الجمعة الاجتماع التشاوري التقليدي لهيئات مدينة الناصرة ومؤسساتها الشعبية لوضع الخطوط العريضة والعامة لمخيم العمل التطوعي الـ ١٣، الذي سيقام في المدينة هذه السنة في الفترة بين ١٣ و ١٧ تموز.

وقد اوضح مركز المخيم نائب رئيس البلدية، اديب ابو رحمون، في دعوته لهذا الاجتماع ان الهدف منه هو «اعطاء رايكم ومشورتكم وجهدكم لتجنيد هيئات المدينة وشبابها واهلها واصدقائها بحيث يكون المخيم الـ ١٣ بمشاريعه وضخامته شاهدا جديدا على وحدة المدينة وتصميمها على بناء المستقبل».

ووزعت هذه الدعوة على المؤسسات والهيئات الوطنية الشعبية والاهلية كافة في الناصرة.

● التحضيرات على اشدها ●

هذا، وتتواصل التحضيرات للمخيم على كافة الاصعدة في المدينة. ومن المقرر ان تبدا لجنة الهندسة جولاتها في الاحياء، غدا السبت.

وبدات لجان المخيم الفرعية بعقد اجتماعاتها. فبعد اجتماع لجنة الهندسة في الاسبوع الماضي عقدت اللجنة الفنية جلستها الاولى فاكدت على اهمية البرامج الفنية الملتزمة وذات المستوى الفني التي ستعرض في امسيات المخيم، وتحويلها الى تظاهرة تضامن كبيرة مع نضال الشعب العربي الفلسطيني. وتوجهت اللجنة الى الفرق الفنية والفنانين الراغبين في الاشتراك ان يحضروا مواد جديدة خصيصا للمخيم ان امكن، ودعتهم الى الاتصال مع مركز اللجنة، المخرج رياض مصاروة (تلفون ٠٦/٥٥٤٦٩٦) في المركز الثقافي البلدي لترتيب الامر.

وعلمنا ان اللجنة المركزة ستعقد اجتماعها الثالث مساء الاثنين القادم وفيه تستمع الى بيانات عن التحضيرات للمخيم من مركزه ومن لجان الاعلام والبرامج الفنية والوفود الاجنبية ولجنة الداخلية.

اجتماع موسع في المكر لإفشال مخطط سلخ منطقة «الطنطور» من اراضي قريتي المكر وجديدة

● المكر ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقد، يوم أمس الاول الاربعاء (٥/٤)، في قاعة مجلس المكر المحلي اجتماع مشترك لمجلسي المكر وجديدة المحليين وبمشاركة الاعضاء العرب في بلدية عكا وشخصيات إجتماعية وتمثيلية اخرى من عكا والمكر وجديدة وذلك للتداول واتخاذ القرارات حول مخطط سلخ منطقة «طنطور» عن اراضي قريتي المكر وجديدة.

ادار الجلسة احمد الخطيب، نائب رئيس مجلس المكر المحلي، وقال في كلمته: «ان لهذه القضية اهمية كبرى من حيث انها تؤثر حاضرا ومستقبلا على القريتين وعلى اخوتنا العرب في عكا. ومن هنا اهمية رص الصفوف والوحدة لمواجهة هذا المخطط السلطوي».

وتحدث السيد عفيف كيال، رئيس مجلس جديدة المحلي فقال: «لا نرى اي تراجع لدى الحكومة في قضية مصادرة هذه المنطقة التي تعود ملكيتها لأهالي المكر وجديدة ويملكون الكواشين التي تثبت ذلك».

وقدم السيد كيال بيانا عن كفاح ونضال مجلسي المكر وجديدة لمواجهة مخططات السلطة لسلخ منطقة «طنطور» والخطوات التي قاما بها لضم هذه المنطقة لنفوذ مجلسي القريتين والتي رفضها حاكم اللواء. وقال كيال: «في اواخر سنة (٨٦) بدأ مخطط ضم هذه المنطقة لنفوذ بلدية عكا بهدف ترحيل أهالي عكا العرب. وقد جندنا الى جانبنا لجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية للرؤساء العرب وذلك للتصدي لهذه الهجمة الشرسة». واكد ان بلدية عكا تملك حوالي سبعة آلاف دونم ضمن منطقة نفوذ البلدية يمكن البناء عليها. ومنطقة الطنطور تبعد عن عكا حوالي (٧كم) ونحن بحاجة ماسة لهذه الاراضي وسندافع عنها بكل قوانا. واقترح كيال تاليف لجنة لمتابعة تطورات القضية.

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة اللوائية في وزارة الداخلية، التي تبحث هذه القضية، تتجاهل مجلس جديدة المحلي ولا تدعوه للمشاركة في الابحاث. وتلقى السيد كيال ردا على رسالة كان بعث بها الى اللجنة اللوائية جاء فيها ان التخطيط يجري لبناء (١٥٠٠) بيتا للعرب وستسمى المنطقة «غبعات مكره وبين قوسين «عكو».

وتحدث بعده محمود صالح خليل، رئيس مجلس المكر المحلي، فأكد على خطورة المخطط الذي هو في طور التنفيذ. فقد اعدت دائرة أراضي اسرائيل خارطة وأقرت وحولت الى لجنة تحويل الاراضي الزراعية الى اراضي بناء. واكد السيد خليل ان السلطة بعد أن سدت السبل في وجهها لجأت الى سياسة فرق تسد حيث كانت تدعو اللجنة اللوائية الى جلساتها مجلس المكر المحلي وتتجاهل مجلس جديدة المحلي. ولكننا واعون. ولن نسمح لهم بتمرير مخططاتهم ـ أكد.

وتحدث بعده رمزي خوري، عضو بلدية عكا الجبهوي، فأكد على أهمية العمل الموحد لإفشال مخطط التآمر على القريتين وعلى عرب عكا. وفضح خوري مخططات البلدية وتهويد عكا منذ سنوات الخمسين. ودعا الى إرسال رسائل احتجاج الى كل الوزارات المختصة والكتل البرلمانية والتوجه الى لجنة المتابعة العليا وعقد مؤتمر صحفي لاطلاع الرأي العام على خطورة المخطط.

وتحدث بعده محمد شعبان، عضو بلدية عكا المعراخي، فأكد على وجود أزمة السكن الحادة. وقال إنه «استطاع حل بعض المشاكل».

وتحدث المهندس باسم حزان، عضو سكرتاريا مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، فقدم تقريرا عن اوضاع السكن مع معطيات واحصائيات رسمية وعن عملية البناء الجارية في عكا القديمة.

وتحدث حلمي الشافعي، نائب رئيس بلدية عكا من «المبام»، فقال إن برنامج «طنطور» فشل. ولكن السلطة استطاعت منذ (٨٦) حتى (٨٨) إسكان حوالي (٣٠٠) عائلة عربية «وحسب معلوماتي فإن مشروع «طنطور» قد جمد الى ما بعد الانتخابات».

كما تحدث في الاجتماع الموسع كل من احمد كيال ومحمد عبد الرحمن أبو عيشة وعدنان الشيخ والمحامي عماد خالد ومحمود شبل وابراهيم قنديل والاب ابراهيم داهود ومحمد عبد الرازق كيال فاكدوا جميعهم أهمية التصدي بوحدة تامة للمخططات السلطوية وإفشالها.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: * خوض معركة ضد هذا المخطط التآمري بوحدة كفاحية مشتركة لممثلي الاطراف الثلاثة المتضررة من هذا المخطط. * إصدار بيان مشترك باسم الاجتماع يوزع على وسائل الاعلام يشجب ويستنكر التآمر على نفوذ مجلسي المكر وجديدة ومخطط سلخ ارض منطقة طنطور وكذلك مخطط التآمر لترحيل عرب عكا. * توجيه رسائل إحتجاجية تطالب بالغاء المخطط، الى كل من وزارة الداخلية والاسكان ورئيس بلدية عكا والكتل البرلمانية في الكنيست. * عقد مؤتمر صحفي لتجنيد الدعم لمعركة الاهالي العادلة. * وضع القضية مجددا امام اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الاراضي. * الدعوة لعقد إجتماعات شعبية إحتجاجية في كل من عكا والمكر وجديدة ويشترك في كل منها ممثلون عن الاطراف الثلاثة. * انتخاب لجنة متابعة لملاحقة القضية ولتنفيذ القرارات التي اتخذها هذا الاجتماع. * استنكار وشجب كل مخطط تآمري لترحيل عرب عكا عن مدينتهم ومساندة مطلبهم العادل والمشروع تمسكهم بمدينتهم وحل ازمة السكن الحادة.

وتجدر الاشارة الى أنه انتخبت لجنة متابعة في الاجتماع ضمت ممثلين عن الاطراف الثلاثة في القضية عكا والمكر وجديدة. وقد رفض السيدان محمد شعبان وحلمي الشافعي أن يكونا ضمن اللجنة مما اثار غضب الجمهور عليهما. وأعلن شعبان أن قرارات اللجنة لا تلزمه باي شيء».

اصدقاء مستشفيات الناصرة يهبون لنجدتها

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من جمعية اصدقاء مستشفى الناصرة (الانجليزي) سيعقد اصدقاء مستشفيات الناصرة من اهالي المدينة وممثلي الهيئات والمؤسسات الشعبية والرسمية ورؤساء السلطات المحلية في المنطقة اجتماعا لهم في الساعة الثالثة والنصف من مساء غد السبت (في المركز الثقافي البلدي) لتدارس الخطوات الواجب اتخاذها لنجدة هذه المستشفيات وضد المؤامرة الخبيثة لضربها، والتي تقوم بها المؤسسات الحكومية والهستدروتية.

وسيكون من ضمن البحث الموقف العنصري التي تجلى في لجنة «صندوق المرضى» الهستدروتي الخاصة في الوسط العربي والتي سننشر تفاصيل عنها في العدد القادم.

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تستنكر تحريض قوى اليمين على الطلبة العرب

● حيفا ـ لمراسلنا ـ استنكرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تحريض اوساط اليمين في الجامعة ضد الطلبة العرب. واكدت، في بيان وزعته امس الاول الاربعاء في حرم الجامعة باللغة العبرية، ان الهدف من هذا التحريض هو القضاء على كل امكانية للتعاون اليهودي ـ العربي في الجامعة وفي البلاد عامة وصرف انظار الرأي العام عن النقاش الاساس الدائر حول ضرورة وقف القمع في المناطق المحتلة ومن اجل اجراء مفاوضات سلام بين اسرائيل و م.ت.ف. ـ الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وكانت حركة «تفنيت» (التجمع الطلابي اليميني) اصدرت، في اواسط الاسبوع الجاري، منشورا استفزازيا مليئا بالتحريض ضد الطلبة العرب في الجامعة.

واكدت لجنة الطلاب العرب في ردها على تحريض قوى اليمين بان الطلبة العرب «لم يحترموا ذكرى ضحايا حروب اسرائيل» بينما اعربوا عن الحزن لاغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد، ان الطلبة العرب يحترمون ذكرى جميع الضحايا الذين سقطوا بغض النظر عن انتمائهم القومي ويرون في حياة الانسان قيمة عليا بصرف النظر عن دينه او قوميته ويسعون لبناء الاحترام المتبادل بين الاحياء. واكدت اللجنة انه بدل الاغتيال يجب التوصل الى تسوية سياسية بين قادة الشعبين.

وناشدت لجنة الطلاب العرب جمهور الطلبة اليهود والعرب التكاتف من اجل تحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني على الرغم من محاولات التحريض والتهديد ومشاريع «الترانسفير» التي تبذلها اوساط اليمين في الجامعة وفي البلاد.

المحكمة التأديبية في التخنيون ترفض استئناف الطالب رائف عمري ضد قرار الفصل

● حيفا ـ لمراسلنا ـ رفضت المحكمة التأديبية في معهد التخنيون في حيفا، امس الخميس، استئناف الطالب العربي رائف عمري ضد قرار المحكمة نفسها في ٢٥ شباط الماضي والقاضي بابعاده عن الدراسة مدة سنة كاملة فصل منها مع وقف التنفيذ بذريعة التظاهر غير المرخص في حرم المعهد.

وتشكلت المحكمة التأديبية التي نظرت في استئناف عمري من محاضرين وطالب من معهد التخنيون. ورافع عن الطالب عمري المحاضر بن تسور.

وعلم مراسلنا ان الطالب عمري سيستأنف على هذا القرار التعسفي امام محكمة مدنية بالتنسيق مع لجنة حقوق المواطن في حيفا.

هذا وتستنكر لجنة الطلاب العرب في التخنيون هذا القرار وتؤكد انها لن تمر على مثل هذه الاجراءات مر الكرام. وتناشد اللجنة الهيئات الشعبية والتمثيلية للجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في البلاد ارسال برقيات الاحتجاج الى ادارة التخنيون والضغط عليها للتراجع عن هذا القرار المجحف.